﴿ الجزء الاول ﴾

من

تمهيد النوضيح

﴿ فى النحو ﴾

﴿ تأليف ﴾

محمد سالم على
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

احمد مصطفى المراغى
المدرس بمدرسة الزقازيق

جمال الدين بن هشام أتى فى هذه الصناعة بشئ عجيب يشهد بعلو قدره ووفور بضاعته ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه (ابن خلدون)

(الطبعة الاولى)

سنة ١٣٢٩ هـ — سنة ١٩١١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

obeikandl.com

تقاريظ

وردتنا هذه التقاريظ فندرجها حسب ترتيب ورودها الينا مع اسداء الشكر لأولئك الجهابذة الاعلام

كتب حضرة الاستاذ المفضال الشيخ مصطفى عنانى المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذى أراد ومدبر الشؤون على نسق الحكمة والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد المبعوث لتهذيب النفوس وتوضيح الشرائع والاحكام

و بعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد ضم بين جوانحه لطائف التصريح وتحف الاشمونى وتحقيقات الصبان ونتف الخضرى ودقائق الرضى و بدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة العبارة والى كثرة التمرينات حسن الاختيار

ولا عجب فهو صنيع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس بمدرسة القضاء الشرعى والشيخ احمد مصطفى المراغى المدرس بمدرسة الزقازيق وهما من صفوة خريجى دار العلوم ونخبة مدرسى المدارس الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع بهما وأن يوفقهما الى ما فيه الخير والصلاح

مصطفى عنانى

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الكتاب الآتى

أخوىّ الفاضلين السلام عليكما

أسعدنى الحظ بقراءة كثير من الموضوعات فى كتابكما (تهذيب التوضيح) فوجدتكما نحو تمافيه نحو أدناء القاصى وايضاح المبهم فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على

أطراف الثمام سهلة المتناول واضحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانيا للمقتطفين ومنهلهما عذب المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدحم الوراد من طبقات المتعلمين وكعبة القُصّاد من أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل وجمع ما تفرق من شتيت المسائل ولئن كان أول الغيث قطرا فأن غيثكما ابتدأ وابلا منهمرا نفع الله بكما و بعلمكما أنه الملبى به والقادر عليه آمين

عبد الحكيم محمد

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الخطاب الآتى

الى الاخوين الفاضلين المهذبين

ان العمل اذا كان مصحوبا بحسن النية والاخلاص جاء خالصا من شوائب الوصمات بريئا من علل العيوب وان عملكما الذى قمتما به من تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع على حسن نيتكما وطهارة ضميركما

لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعا لقواعد النحو والصرف خاليا من تلكما التكلفات التى حشيت بها كتب ذينكما الفنين علمته أبيض من الخلافات التى تصدى لها النحاة فلم تنل اللغة من مرارتها الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج اللهم ألا فيما دعت اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المأخذ قريب التحصيل فجزاكما الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيها الاستاذان على ذُكر من خطبتى التى خطبتها فى نادى دار العلوم تلكما الخطبة التى نعيت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيها باللائمة على المشتغلين بها لقد ناديت فى ذاكما اليوم أخوانى ليضعوا حدا لهذه الكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعد نفسى سعيدا

لان مبدئى كاد يتحقق بكتابكما النفيس ولذا فأنى أهنئكما بعملكما النافع وأهنئ اللغة العربية بما سيكون لها من النتائج كما أنى أتقدم الى طلاب العربية أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس والعقد الفريد وأنى لمعتقد أن ندائى سيجد آذانا صاغية وقلوبا واعية والسلام عليكما ورحمة الله

عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العاملين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ودعا الى السداد

أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخدمة الأدباء تآليف العلامة جمال الدين بن هشام الانصارى لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت عائقا دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما تاقت الالباب الى شرح يجلى عن غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع أيجاز وحسن ترتيب حتى قيض الله أخوينا الفاضلين الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاءا عليه بشرح حلىّ طرازه وأبان حقيقته ومجازه بديع الاسلوب نبيل المنزع حسن الترتيب واضح المهيع قد قرب بعيده وجدد قديمه ونظم فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيّد أوابده واسترد شوادره ومن شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ما قدمت خير دليل

نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرهما كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء كصدّاء ولا كل مصقول الغرار يمانى ولا بدع فخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف له أنجع الدواء ولقد عرف صاحبا تهذيب التوضيح وفقهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب

كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بنى العصر من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كابداه من التعليم فى مدارس الحكومة مدة مرّا فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاء كتابهما مرهما شافيا وزلالا رائقا على ظمأ القلوب اليه وتشوق النفوس له فهما قد طوقا الامة من صنيعهما بما يجل شكره ولا يقدر قدره فاذا حاول أهل العلم والتعليم أن يشكروا لهما فقد حاولوا عظيما وطلبوا خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل أعرف شئ بجميل عامله وأى عمل يفى ربه شكرا أكثر من

كتاب فى سماء النحو يبدى ... لطلاب الهدى نورا مبينا
اذا ما النحو عز على أناس ... وأعيا أمره المستعربينا
فبالتهذيب يسهل كل صعب ... من التوضيح للمتعلمينا
اذا وردوا مناهله ظماء ... سقوا من سيبه عذبا معينا
وان سلكوا مناهجه استبانوا ... سبيل الرشد يهدى السالكينا
قضى التوضيح أحقابا يراه ... بنو تحصيله سرا دفينا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا ... ولم يجدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منا ... بتهذيب أتى كنزا ثمينا
دنا للطالبين فراق وردا ... وذل أبيّه للراغبينا
وخير مآثر التقوى كتاب ... يدوّنه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطلب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبد الغنى محمود أحد كبار العلماء بالجامع الأزهر ومدرس علوم الشريعة بمدرسة القضاء الشرعى ما يأتى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فتح أبواب نعمائه لمن نحا نحوه من خُلّص أوليائه وبيّن لعباده

صحيح الافعال من فاسدها ومميّز لهم رائج الاعمال من كاسدها والصلاة والسلام على من رفع بماضى عزمه كلمة الايمان وخفض بآياته البينات كلمة الزيغ والبهتان سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه حملة شريعته القائمين بنشر دعوته (أما بعد) فقد اطلعت على كتاب تهذيب التوضيح فى النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد شهرتهما تغنى عن التوصيف الامام اللوذعى والهمام الألمعى الأستاذ الشيخ محمد سالم على مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعى وصديقه النابغة الأديب الحسيب النسيب ظاهر الفضل طاهر الأصل الشريف الحسنى الاستاذ الشيخ احمد مصطفى المراغى مدرس اللغة العربية بمدرسة الزقازيق الاميرية فاذا هو كتاب على نمط جديد وطرز سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير من المؤلفات غرة فى جبين الدهر يتيمة فى جيد العصر هو لطلاب العلم ضالتهم المنشودة وغايتهم المرجوة المقصودة يقف عنده الألباء ويتنافس فى اقتنائه الأذكياء يشهد لمؤلفيه بعلوّ الهمم وغزارة المادة ورسوخ القدم فى لغة العرب وصناعة الأدب جزاهما الله خيرا وأجرى من فضله لهما أجرا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير فيا طالب العلم عليك به علّك تنتبه فقد قرّبه مؤلفاه بالطبع اليك والله شهيد عليك

عبد الغنى محمود
من علماء الجامع الأزهر ومدرس
بمدرسة القضاء الشرعى

﴿ مقدمة التهذيب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وفقت المخلص من عبادك الى سبل الرشاد وصلاة وسلاما على خير من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرائقها تغيرت واتجهت همم طلاب الفائدة الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل مايشوبها من نقد لايصحبه برهان ولايدلى اليه بحجة أو خلاف لفظى يهوش عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وطفق الناس ينبذون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضيع الوقت سدى ويحفلون بما جمع بين الفائدة والحرص على الوقت النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب التعليم أن يتسابقوا الى اختيار المفيد من الكتب وأبرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب (وهى نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن كتاب أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين بن هشام الأنصارى خير كتاب ألف فى علمى النحو والتصريف لاختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو فى ذلك عاق كثيرا من وُرّاد مناهله عن فهم شواهده المقتضبة ومسائله المستغلقة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحا حافلا وافيا بابراز أسراره للناظرين سماه التصريح الا انه سلك طريقا تطول على الطالبين واتبع منهجا يخالف أصله فلم يتسن لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى من يقوم بتهذيب ذلك السفر الجليل وجعله وافيا بحاجات الراغبين

ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل فى تهذيبه وأتمام مافيه من نقص فى شاهد أو غموض فى مسئلة أو حذف لخلاف ربما لايفيد مع اجتناب التطويل رغبة فى الانتفاع به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جلّ مانرمى اليه لايخرج عما هو آت

(١) تميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائليها وشرح الألفاظ اللغوية وضبطها وبيان معناها التركيبى

(٢) تغيير بعض عباراته المستغلقة بعبارات أسهل ادراكا وأقرب منالا

(٣) حذف كثير من الخلافات التى لاتهم معرفتها

(٤) اضافة مالابد منه من الفوائد الجليلة كمسائل أعراب الجمل وأدوات الشرط والاستفهام ومعانى الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها رونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثانى بالتصريف

(٧) التكلم فى الأفعال من الصرف على نمط ابن مالك فى لاميته واضافتها الى القسم الثانى

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف لصعوبة مسلكه والحاجة الى المرانة فيه

والله نسأل أن ينفع به و يجعله خالصا من كل شائبة أنه السميع المجيب

أحمد مصطفى المراغى ـ محمد سالم

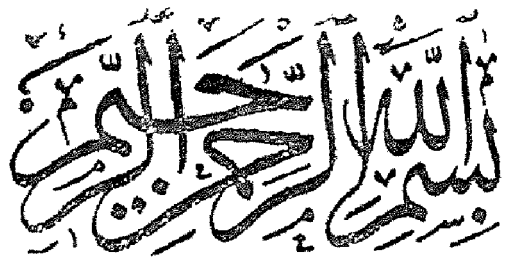

﴿ خطبة ابن هشام ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغرّ[1] المحجّلين[2] وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً دائمين بدوام السموات والأرَضين

أمّا بعد حمد الله مستحقّ الحمد ومُلهمه ومُنشئ الخلق ومُعدمه والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه المنعوت بأحسن الخُلُق وأعظمه محمد نبيّه وخليله وصفيّه وعلى آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه فان كتاب الخلاصة الألفية فى علم العربيّة نظمَ الامام العلامة جمال الدين أبى عبد الله محمد بن مالك الطائى رحمه الله كتابٌ صَغُرَ حجما وغَزُر علما غير أنه لإفراط[3] الإيجاز قد كاد يعَدُّ من جملة الألغاز[4] وقد أسعفت طالبه بمختصر يدانيه[5] وتوضيح يسايره[6] ويباريه[7] أحلّ به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلّلُ به تراكيبه وأنقح[8] مبانيه[9] وأعذب به موارده[10] وأعقل[11] به شوارده[12] ولا أخلى منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه الى خلاف أو نقد أو تعليل ولم آل[13]

---

(١) جمع أغر من الغرة وهى بياض فى وجه الفرس (٢) جمع محجل من التحجيل وهو بياض فى قوائم الفرس (٣) نهاية الاختصار (٤) جمع لغز وهو المعمى من الكلام (٥) يقاربه (٦) يحاذيه (٧) يحاكيه (٨) أهذب (٩) أصول مسائله (١٠) جمع مورد وهو طريق الماء (١١) أمنع (١٢) جمع شاردة وهى النافرة (١٣) أقصر بالتشديد

جهدًا فى توضيحه وتهذيبه وربما خالفته فى تفصيله وترتيبه وسمَّيته ﴿ أوضح المسالك الى ألفيّة ابن مالك ﴾ وبه أعتصم وأسأله العصمة مما يصِم [١] لا ربّ غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلتُ وإليه أنيب

﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام فى اصطلاح النحويين [٢] ما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كمحمد أو تقديرًا كالضمائر المستترة

والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه

وأقلّ ما يتألف منه الكلام اسمان كالصدق مُنَجٍّ أو فعل واسم كظهر الحقّ ومنه استقم فانه مركب من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت

والكلم اسم جنس [٣] جمعى واحده كلمة وهى الاسم والفعل والحرف

ومعنى كونه اسم جنس جمعى أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لَبِنٌ ولَبِنَةٌ [٤] ونَبِقٌ ونَبِقَةٌ

وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو معروف من أنّ الكلمَ ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أنهما يجتمعان فى قولك النيل ماؤه عذب وينفرد الكلام فى ـ الأدب محمود. والكلم فى أن اجتهد محمد

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أشمل من الكلام [٥] والكلم [٦] والكلمة [٧] فمتى وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو دونها كما فى كتاب محمد

وتطلق الكلمة اطلاقاً لغويًّا مرادًا بها الكلام وقد جاء فى القرآن نحو كلا أنها كلمة [٨] وفى الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد

---

(١) من الوصم وهو العيب والعار (٢) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه (٣) اسم الجنس ان صدق على القليل والكثير كخل وزيت سمى افراديا وأن دل على أكثر من اثنين وفرق بينه وبين واحده بالتاء فى المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجى سمي جمعياً (٤) الطوبة النيئة (٥) لشموله المفيد وغيره (٦) لشموله المركب من كلمتين فأكثر (٧) لاطلاقه على المفرد والمركب (٨) هى مقالة أهل النار وهم فى شدة الهول من العذاب (رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت)

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وفى الكلام كثيرًا كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات

(إحداها) الجرّ وليس المراد به حرف الجرّ لأنه قد يدخل على ما ليس باسم فى اللفظ نحو عجبت من أن تغافلت عنى بل المراد به الكسرة التى يحدثها عامل الجرّ سواء أكان حرفا أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطا لغير توكيد فخرج بذكر السكون النون في ضيفن للطفيلى ورعشن للمرتعش وبذكر الآخر النون فى انطلق ومنطلق وبقولنا لفظاً لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافى وبقولنا لغير توكيد نون نحو لنسفعاً [1]

أنواع التنوين أربعة

(أحدها) تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة المُنصرِفة كمحمد وكتاب وفائدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معربا منصرفا وتمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

(ثانيها) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض [2] المبنيات للدلالة على التنكير كقولك سيبويه اذا أردت شخصاً معيناً وإيه [3] اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصاً ما أو استزادة من حديث ما نوّنتهما

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو سائحات جعلوه في مقابلة [4] النون في نحو سائحين

(رابعها) تنوين العوض ويكون ﴿ ا ﴾ عوضًا عن جملة وهو الذى يلحق أذ عوضًا عن جملة تكون بعدها نحو ويومئذ [5] يفرَح المؤمنون ﴿ب﴾ عوضًا عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض بدلاً عما تضافان اليه ﴿ ج ﴾ عوضًا عن حرف وهو اللاحق لنحو [6]

---

(١) فانها نون توكيد خفيفة نطق بها ولم تثبت بذاتها فى الخط بل رسمت ألفا (٢) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كغاق لصوت الغراب وهو قياس فى الأول سماعى فى الاخيرين (٣) اسم فعل أمر بمعنى زد (٤) أى أن كلا من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم (٥) تقديره ويوم اذ غلبت الروم فارس (٦) من كل جمع معتل على وزن فواعل

جوارٍ [١] وغواش [٢] بدلاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم [٣] وهو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى آخرها حرف مد كقول جرير

أقِلّى اللّوْمَ عاذلَ والعتابَن وقولى إن أصبتُ لقد أصابَن [٤]

الأصل العتابا وأصابا فجىء بالتنوين بدلاً من الألف فيهما لترك الترنم

والتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة زيادة على الوزن ومن ثمّ سمّىَ غالياً [٥] كقول رُؤبة بن العجّاج

قالت بنات العمّ يا سلمى وأنن كان فقيرًا مُعْدِماً قالت وإنن [٦]

وارتضى الجمهور أنهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضَيْفَن فى الوصل والوقف وليسا من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتهما مع أل [٧] وفى الفعل [٨] وفى الحرف [٩] وفى الخط وفى الوقف ولحذفهما فى الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو يأيها الرجل ويا فُلُ [١٠] ويامَكْرَمانُ [١١] ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد تدخل ﴿ يا ﴾ فى اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومى وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة فقد تدخل على المضارع في السَّعة [١٢] كقول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل [١٣]

---

(١) جمع جارية وهى السفينة أو الشمس أو الفتاة (٢) جمع غاشية وهى غطاء السرج (٣) التغنى
(٤) أمر من الاقلال للواحدة واللوم العذل وعاذل ترخيم عاذلة . لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تعذلى (٥) أي التى يكون رويها سا كنا من الغلو وهو الزيادة (٦) المعنى قلن يا سلمى أترضين بهذا البعل وأن كان فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما (٧) كالعتابن (٨) كأصابن
(٩) كأين (١٠) كناية عن رجل (١١) يقال للرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر
(١٢) أى فى غير الضرورة (١٣) الحكم الذى يفصل فى الخصومة ـ الاصيل الحسيب ـ الجدل القدرة على الخصومة والمعنى لست مقبول القول فلا حسب يشفع لك ولا قوة حجة أو اصالة رأى تؤيد قولك هجا به رجلا من بنى عذرة بحضرة عبد الملك بن مروان

(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب [١] اليه حكما تحصل به الفائدة كما فى فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لأنها بيّنت اسمية الضمائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

ينجلى الفعل بأربع علامات

(أحداها) تاء الفعل متكلما كان كنجحتُ أو مخاطباً نحو تباركتَ وأحسنتِ

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة كنالت المجتهدة جائزة

فأما المتحركة فتختص بالاسم كجارية وعائشة

وبهاتين العلامتين رُدّ على من زعم حرفية ليس وعسى وبالثانية على من زعم اسمية نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كتفهّمى درسك فانك تفهمينه وبهذه رُدّ على من قال ان هاتِ [٢] وتعالَ [٣] اسما فعلين للأمر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو لَيُسجنَنَّ [٤] وليكونا من الصاغرين فأما دخول نون التوكيد فى قول رُؤبة ☆ أقائلن [٥] احضروا الشهودا ☆ فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلى لم نحو لم يلد وسمّى مضارعا لمشابهته الاسم فى الحركات والسكنات وعدد الحروف كيأكل وآكل ويسافر ومُسافِر ولهذا أعرب

فان دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل ﴿لم﴾ فهى اسم إما لوصف كراحل الآن أو غدًا أو لفعل كأوّه بمعنى أتوجّع وأفّ بمعنى أتضجّر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم فان دلت كلمة على معنى

---

(١) بان يكون فاعلا أو مبتدأ (٢) تاول (٣) أقبل (٤) مقالة زليخا فى يوسف (٥) قبله

أرَيْتَ إن جاءت به أُمْلُودَا مُرَجّلاً ويَلْبَسُ البُرُودا

الشرح أريت أصله أرأيت والأملود الفصن الناعم والمرجل من كان شعره بين الجعودة والسبوطة والبرود جمع برد والمعنى أخبرنى ان جاءت بشاب يتزوجها رشيق القوام مرجل الشعر أ آمر أنت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه ـ قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية

الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهى اسم إما لوصف كشاهد أمس أو لفعل كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق

(وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالته على الطلب نحو اجتهدَنّ فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهى فعل مضارع نحو ليُسجنَنّ وليكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهى اسم إما لمصدر نحو صبرًا [1] على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك [2]

ويعرف الحرف بأنه لا تصلح له علامة من العلامات التسع كهل وفى ولم وقد أُشير بهذه المُثُل الى أنواع الحرف فان منها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفى نحو وفى السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يُولَد ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهل نحو هل أنت مصدِّق وهل جاء الأمير

﴿ باب شرح المعرب والمبني ﴾

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكناً ومبنى وهو الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبنى الاسم اذا أشبه الحرف شبهاً قويا يُدنيه منه وأنواع الشبه ثلاثة

(أحدها) الشبه الوضعى وضابطه أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كالتاء ونا فى أكرمتنا فان التاء شبيهة بياء الجر ولامه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد وبل وانما أعرب نحو أبٌ وأخٌ ونحوهما [1] لضعف الشبه بكونه عارضاً فان أصلهما أبَوٌ وأخَوٌ بدليل أبوين وأخوين فى التثنية

(الثانى) الشبه المعنوى وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معانى الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فانها تستعمل شرطاً نحو متي تَصْدُقْ تُحَبّ

---

(١) بمعنى اصبر (٢) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهى نون النسوة وأخرى بين المضارع والماضى وهي قد واشتان بين المضارع والامر وهما ياء المخاطبة ونونا التوكيد (٣) من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله

وهي حينئذ شبيهة فى المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهي إذ ذاك شبيهة فى المعنى بهمزة الاستفهام وانما أعربت أى الشرطية فى نحو أيَّما[1] الأجلين قضيتُ فلا عدوان علىَّ والاستفهامية فى نحو فأى الفريقين أحقّ بالأمن لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التى هي من خصائص الأسماء والثانى كهُنَا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعانى التي من حقها أن تؤدّى بالحروف كالخطاب والتنبيه المفهومين من الكاف وها وانما أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية[2] التي هي من خصائص الأسماء

(الثالث) الشبه الاستعمالى وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل فى معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفتقر افتقارًا متأصلاً الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيهات وصه وأوّه فانها نائبة عن بعد واسكت وأتوجع ولا يصح أن يدخل عليها شىء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثر ليخرج المصدر النائب عن فعله نحو فَهْماً الدرسَ فانه نائب عن افهم لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سَرَّنى فهم الدرس وسئمت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه

والثانى كأذ وأذا وحيث من الظروف وكالذى والتى وغيرهما من الموصولات فانها ملازمة للاضافة الى الجمل ألا ترى أنك تقول قدمت إذ فلا يتمّ معنى إذ حتي تقول جاء الأمير وكذا الباقي واشترطت الاصالة فى الافتقار ليخرج نحو هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة ولكن ذلك عارض فى بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عند صديقى

---

(١) أى اسم شرط جازم منصوب بقضيت وما زائدة والاجلين مضاف اليه (٢) ذلك بناء على اعرابهما وأما من بناهما فيقول انهما جاءا على صورة المثنى

وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصولة فى نحو أدِّب أيّهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من التثنية[١] فى الأولين والأضافة فى الأخير[٢] ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة

وما لا يظهر إعرابه كالنوى والهوى تقول طال النوى وما أصعب النوى ونظير النوى سُما وهي لغة فى الاسم بدليل[٣] قول بعضهم ما سُماك وأما قول ابن خالد القَنَانى الأسدىّ

والله أسماك سُمًا مباركا آثرك الله به إيثاركا

فلا دليل فيه لأنه منصوب منون فيحتمل أن الأصل سُمٌ ثم دخل عليه الناصب فنصب كما تقول فى يَدٍ رأيت يدًا

والفعل ضربان مبنى وهو الأصل ومعرب وهو الفرع

فالمبنى هو الماضي والأمر والمضارع اذا اتصلت به نون التوكيد نحو ليذهبَنّ ولنسفعاً أو نون الاناث نحو يَمْكُثْنَ

أما الماضي فيبنى على الفتح فى نحو كتب ويضم اذا اتصل بالواو فى نحو كتبُوا ويسكن اذا اتصل بالنون أونا أو التاء فى نحو سمعْن . سمعْنا . سمعْتُ . سمعْتَ . سمعْتِ . سمعْتُما . سمعْتم . سمعْتُنّ

وأما الأمر فيبنى على السكون إن اتصل بنون نسوة نحو اكْسُنَ أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شئ نحو اسمع وعلى حذف آخره إن كان معتل الآخر نحو اسعَ واسمُ وارْتَقِ وعلى حذف النون إن كان متصلا بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعا واسمعوا واسمعى

وعلى الفتح ان اتصلت به نون التوكيد نحو اصغين وضابطه أن يبنى على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب

---

(١) قس ذلك على ماقيل فى هذين وهاتين من الخلاف فى أعرابهما أوبنائهما (٢) زاد بعضهم الشبه الاهمالى وضابطه أن يشبه الاسم الحرف المهمل فى كونه غير عامل ولا معمول كأسماء الاصوات والاسماء المسرودة قبل التركيب وفواتح السور ومن تركه أرجعه الى الشبه المعنوى (٣) لانه أثبت الالف مع الاضافة فدل على أنه مقصور (٤) اختصك الله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة[١] لفظا وتقديرا[٢] فيبنى على الفتح نحو لَيَذهبنَّ فان لم تكن مباشرة فانه يعرب معها نحولتبلونّ ولتحترسان ولتحذرِن

والحروف كلها مبنية اذ لايعتورها من المعانى ما تحتاج معه الى اعراب

البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه أربعة (أحدها) السكون وهو الاصل ويسمى وقفا ولحقته دخل فى الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم

(الثانى) الفتح وهو أقرب الحركات الى السكون ولهذا دخل أيضاً فى الكلم الثلاث نحو أين وسوف وقام

(الثالث) الكسر ويدخل فى الاسم والحرف نحو أمسِ ولام الجر

(الرابع) الضم ويدخل فى الكلم الثلاث نحو نجحوا ومنذُ فى لغة من جر بها أو رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة

وأنواعه أربعة رفع ونصب فى اسم وفعل نحوالطفل يلعب وان العجول لن يتقن عملا وجر فى اسم نحو بر بك لايُحب الفَخُور وجزم فى فعل نحو لم ينل الخير مَلُول

ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول وهى الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم. وعلامات فروع وهى فى سبعة أبواب

(الباب الاول) باب الأسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء وهى ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والأب والأخ والحم[٣] والهن[٤] ولا بد لاعرابها هذا الاعراب أن تكون (ا) مفردة لامثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لامصغرة (ح) مضافة لامقطوعة عن الاضافة (د) اضافتها لغير ياء المتكلم من اسم ظاهر أوضمير فان كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أبوان رفعا وأبوين نصبا وجرا وان كانت مجموعة جمع

---

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبنى مع نون التوكيد لتركبه معها وما يرفع بالنون لا يبنى اذ لا تركب مع الفاصل (٢) بأن حذفت فى اللفظ كما فى الفعل المتصل بنون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن نحو ولا تهين الفقير أصله ولا تهينن فحذفت النون الثانية لالتقاء الساكنين (٣) أقارب الزوج (٤) كناية ومعناه شىء تقول هذا هنك أى شيئك

تكسير أو جمع مذكر سالما أعربت بأعرابهما نحو آباء الحسن وَأذوَاء [١] اليمن وأبوُون وذَووفضل وان صُغّرت أعربت بالحركات نحو ابَيّك وأخَيُّك وكذا ان قطعت عن الاضافة تعرب بالحركات نحو وَله أخ وأن له أبًا و بنات الأخ وَأما قول العجاج

خالط من سلمى خياشيمَ وَفا صَهْباء خُرطُوماً عُقارًا قَرْقَفَا [٢]

فشاذ والاضافة منوية [٣] أى خياشيمها وفاها. واذا أُضيفت الى الياء أعربت بحركات مقدرة نحو وأخي هرون .انى لا أملك إلا نفسي وأخي

وذو ملازمة للأضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط الاضافة فيها

واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقول مَنظور بن سُحَيْم

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا [٤]

واذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات

والأفصح فى الهن النقص أى حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث

من تَعَزَّى بِعَزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَن أبيه ولا تكنوا [٥] ويجوز النقص فى الأب والأخ والحم ومنه قول رُؤبة يمدح عَدِىّ بن حاتم الطائى

بأبِه اقتدى عدىّ فى الكرم ومن يشابه أبَه فما ظَلَم

وقول بعض العرب فى التثنية أبان وأخان وقصرهن [٦] أولى من نقصهن كقول أبى النجم

ان أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها [٧]

وقول عمرو [٨] بن العاص مُكرَهٌ أخاك لا بَطل وقول بعض العرب للمرأة حماةٌ [٩] والخلاصة أن فى أب وأخ وحم ثلاث لغات الاعراب بالحروف أو الالف مطلقا أو حذف الاحرف

---

(١) ملوكها (٢) خالط امتزج . خياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الانف الصهباء الخمر فاعل خالط . الخرطوم الخمر أول عصيرها العقار والقرقف الخمر المعتق يصف طيب نكهتها وعذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها (٣) فى المعطوف والمعطوف عليه (٤) مقابل أما ما ذكره بعد بقوله

واما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

(٥) تعزي انتسب اعضوه أي قولوا له عض على قبل أبيك (المعنى) من قال مقالة الجاهلية يالفلان ليخرج الناس معه للقتال بالباطل فقولوا له عض على هن أبيك ولا تعموا (٦) ان تلزم الالف آخرهن (٧) الالف للاشباع لا للتثنية (٨) حين حمله معاوية على مبارزة على فى وقعة صفين (٩) فيقال للرجل حما

الثلاثة وان فى الهن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وفى ذى بمعنى صاحب والفم بغير الميم لغة واحدة

(الباب الثانى) المثنى وهوما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين ويرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها كاصطلح الخصمان وأطعت الرئيسين وألحق به أربعة[1] ألفاظ اثنان واثنتان مطلقا[2] وكلا وكلتا مضافين للضمير فان أضيفا الى ظاهر لزمتهما الألف وأعربا كالمقصور

(الباب الثالث) جمع المذكر السالم ويرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح بعدها نحو أفلح المتأدبون وعلمت المهذبين. ومايجمع هذا الجمع اما اسم أو صفة فالاسم يشترط فيه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الأعراب بحرفين فلا يجمع ما كان من الأسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس أوما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب المزجي كبَخْتَنَصَّرَ أو الاسنادى كبرق نحوه وما كان معربا بحرفين كالمسمى به من المثنى والجمع كحسنين والمحمدين علمين

والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فلا تجمع الصفات لمؤنث كطامث أو لمذكر غير عاقل كمُجَلّ وسابق صفتي فرس أو التى فيها تاء التأنيث كنَسَّابَة وفهامة أو ما كانت من باب أفعل الذى مؤنثه فعلاء كأخضر وخضراء وأسود وسوداء أوفعلان الذى مؤنثه فعلى كغضبان وغضبى ولا الصفات التى يستوى فيها المذكر والمؤنث كهانس[3] وأمْلُود[4] وعروس[5] وأيم[6]

وحمل على هذا الجمع أربعة أنواع (أحدها) أسماء جموع وهى أولو[7] وعالمون[8] وعشرون وبابه الى التسعين (الثانى) جموع تكسير وهى بنون وأحرون[9] وأرضون وسِنون

---

(١) وكذا ما سمى به منه كحسنين ومحمدين وأحمدين (٢) أضيفا الى ظاهر أو مضمر أو أفردا (٣) الشخص الذى لم يتزوج رجلا كان أو امرأة (٤) شاب أملود وجارية أملود (٥) يقال للرجل والمرأة ما داما فى أعراسهما (٦) رجل أو امرأة أيم لا زوج له أو لها (٧) بمعنى أصحاب اسم جمع لذو بمعنى صاحب (٨) اسم جمع عالم وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم (٩) جمع حرة وهى ارض ذات

وبابه وضابطه كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عِضه [١] وعِضين وعِزة [٢] وعزين وثُبة [٣] وثبين قال الله تعالى كم لبثتم فى الأرض عدد سنين . الذين جعلوا القرآن عضين [٤] عن اليمين وعن الشمال عزين . فلا تجمع شجرة وتمرة لعدم الحذف ولا زنة [٥] وعِدَة لأن المحذوف منهما الفاء ولا يَدٌ ودَمٌ لعدم التعويض من لامهما المحذوفة [٦] وخالف ذلك أبُون وأخُون لجمعهما مع عدم التعويض ولا اسم وأخت وبنت لأن العوض غير الهاء وشذ بنون [٧] ولا شاة وشفة لأنهما كُسرا على شياه وشفاه (الثالث) جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون [٨] وابلون [٩] لأن أهلا وابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا لغير العاقل

(الرابع) ما سمي به من هذا الجمع كابدين [١٠] وما ألحق به كعلّيين [١١] ويجوز فى هذا النوع أن يجرى مُجرى غسلين [١٢] فى لزوم الياء والاعراب بالحركات منونة ودون هذا أن يجرى مُجرى عَرَبُون [١٣] فى لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقول أبى ذُهْل الخزاعى

طال ليلى وبتّ كالمجنون ... واعترتنى الهموم بالماطِرُونِ [١٤]

ودون هذا أن تلزمه الواو مع فتح النون

وبعض العرب يجرى بنين وباب سنين مجرى غسلين قال أحد أولاد علىّ بن أبى طالب

وكان لنا أبو حسن علىّ ... أباً برًّا ونحن له بنين

وقال الصمّت بن عبد الله بن الطفيل

دعانِىَ من نجد فان سنينه [١٥] ... لعبن بنا شِيباً [١٦] وشيبننا مُرْدا [١٧]

حجارة سود وأصله أحره (١) الكذب والبهتان (٢) الفرقة من الناس (٣) الجماعة (٤) مفرقا لأن المشركين فرقوا أقوالهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكهانة وشعرا (٥) أصلها وزن ووعد حذفت الواو منهما بعد نقل حركتها الى ما بعدها وعوض منها الهاء (٦) أصلها يدى ودمي فحذفت لامهما احتياطاً (٧) لان العوض فيه همز الوصل (٨) جمع أهل وهم العشيرة (٩) جمع وابل وهو المطر الغزير (١٠) اسم لخط بالقاهرة (١١) جمع على بكسر العين وتشديد اللام والياء لانه ملحق بهذا الجمع ومسمى به أعلى الجنة (١٢) ما يسيل من جلود أهل النار (١٣) بفتح الراء وهو أعجمى معرب وهو ما يسمى عند أهل مصر (عربون) (١٤) بعدم التنوين لوجود أل موضع بالشام وهو جمع ماطر مسمى به (١٥) لعدم سقوط النون مع الاضافة (١٦) جمع أشيب (١٧) جمع أمرد

وبعض النحاة يطرد هذه اللغة فى جميع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويُخرِّج عليها قول بعضهم

رُبَّ حىٍّ عَرَنْدَسٍ ذى طَلال لا يزالون ضاربين[1] القبابِ

وقول سُحَيْم

وماذا تبتغى الشعراء منى وقد جاوَزتُ حدَّ الأربعينِ[2]

نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقول حُمَيدٍ بن ثور يصف قطاة

على أحوذيينَ[3] استقلت[4] عشيةً فما هى إلا لمحة وتغيب

وقيل لا يختصّ بالياء بل بعد الالف أيضاً كقول رجل من بنى ضبة

أعرف منها[5] الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل ان البيت مُوَلَّد

ونون الجمع مفتوحة وكسرها جائز فى الشعر بعد الياء كقول جرير

عرفنا جعفرًا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف[6] آخرينِ

وقول سحيم ✲ وقد جاوزت حدّ الأربعينِ ✲

﴿الباب الرابع﴾ الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فان نصبه بالكسرة نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لُغاتهم حكاه الكسائى ورأيت بناتك حكاه ابن سيده فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أوالألف أصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة نحو ولّيت قضاة وجهزت غزاة

ويطرد[7] في أعلام الأناث كسعاد ومريم . وما ختم بالتاء[8] كصفية وجميلة وما ختم

---

(١) باثبات النون مع الاضافة فهو كساكين فى الاعراب على النون والعرندس الشديد القوي والطلال الهيئة الحسنة والقباب جمع قبة (٢) بكسر النون على أنها كسرة اعراب (٣) مثنى أحوذى وهو الخفيف فى السير وأراد بهما جناحي القطاة (٤) ارتفعت المعنى ارتفعت القطاة فى الجو على جناحين خفيفين فما يشاهدها الرائى الا لمحة وتغيب عنه (٥) الضمير يرجع لسلمي فى البيت قبله وظبيانا اسم رجل كان عظيم المنخرين (٦) جمع زعنفة وهو القصير وأراد بهما الادعياء (٧) ذلك ما نظمه بعضهم

وقسه فى ذى التا ونحو ذكرى ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل وغير ذا مسلم للناقل

(٨) ويستثنى امرأة وشاة وقلة « لبة للصبيان » وأمة وأمة وشفة وشاة وملة لعدم السماع

بألف[١] التأنيث المقصورة أو الممدودة كسلمى وصحراء ومصغر غير العاقل كجُبَيْل وجُزَيّ[٢] ووصف غير العاقل كشامخ وصف جبل وممدود وصف يوم . وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمام

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات وخَوْدات[٣] ويلحق بهذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كنّ أولات . وما سمى به منه كعرفات وأذرعات[٤] وفيه ثلاثة أعاريب . إعرابه كما كان قبل التسمية أو ترك تنوينه أو أعرابه أعراب ما لا ينصرف

وقد رُوِى قول امرئ القيس فى محبوبته بالأوجه الثلاثة

تنوّرتُهَا من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى[٥]

﴿ الباب الخامس ﴾ ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحمد وأحسن أوواحدة منها تقوم مقامهما كمزارع وعذراء فيجر بالفتحة نحو فحيوا بأحسن منها إلا إن أضيف نحو فى أحسن تقويم أودخلته أل معرفة نحو الصلاة فى المساجد أفضل منها فى البيوت أو موصولة[٦] كالأعمى والأصمّ واليقظان أو زائدة كقول ابن مَيَّادة يمدح الوليد بن يزيد

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديداً بأعباء الخلافة كاهله[٧]

﴿ الباب السادس ﴾ الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين كيفعلان وتفعلان أو واو جمع كيفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة والنون ضمير النسوة[٨] والفعل مبنى على السكون مثل يتربصن ووزنه يَفْعُلْن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين ولام الفعل محذوفة والنون علامة الرفع فتحذف للجازم والناصب نحو

---

(١) يستثنى فعلاء وفعلى مؤنثي أفعل وفعلان كحمراء وغضبي فلا يجمعان كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالماً (٢) مصغرى جبل وجزء (٣) جمع خود وهي الحسنة الخلق (٤) قرية بالشام

(٥) المعنى نظرت بقلبي الى نارها لشدة شوقي اليها وأنا بالشام وأهلها بيثرب مع أن الأقرب من دارها وهى يثرب يحتاج لنظر عظيم لشدة بعدها عن أذرعات فكيف بمحلها (٦) لدخولها على الصفات المشبهة

(٧) المعنى أبصرته قائماً بأعمال الخلافة الشاقة (٨) راجع للمطلقات قبله

وأن تعفرا أقرب للتقوى ووزنه تَفْعُوا وأصله تعفووا (١)

﴿ الباب السابع ﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيسعى أو واو كيسمو أو ياء كيرتقى فان جزمهن بحذف حرف العلة . أما قول قيس بن زهير

ألم يأتيك والأنباء تنمى بمالاقت لبون بنى زياد (٢)

فضرورة

﴿ تنبيه ﴾ اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرى فى يقرأ ويُقْرِى فى يُقرِئ ويوضُو فى يوضؤ فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسى (٣) ويمتنع حينئذ الحذف فيقال لم يَقْرَى وإن كان قبله فهو إبدال شاذ (٤) . ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف

﴿ فصل ﴾ تقدر الحركات الثلاث فى الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة كالهدى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة فى الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى ويسمى معتلا منقوصا فخرج بذكر الاسم الفعل كيسعى ويرمى وبقيد اللزوم الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك ونظرت الى أبيك وباشتراط الكسرة فى الياء نحو هَدْى (٥) وكرسى (٦) وتقدر الضمة والفتحة فى الفعل المضارع المعتل بالألف نحو محمد يسعى الى الخير ولن يهوى الخمول . والضمة فقط في الفعل المعتل بالياء أو الواو نحو على يسمو الى المعالى ويَرتقى اليها بجده وتظهر الفتحة فى الواوي واليائى نحو العادل لن يواسى فى حكمه . لن تدنوَ المطالب إلا بالعمل والخلاصة أن الرفع يقدر فى الأحرف الثلاثة . والجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها والنصب يظهر فى الواو والياء ويقدر فى الألف

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

ينقسم الاسم الى (نكرة) وهى الأصل وهي نوعان . أحدهما ما يقبل أل المفيدة التعريف كانسان وقلم وكتاب . الثانى ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذى

---

(١) استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان حذفت لام الفعل (٢) الانباء الاخبار تنمى تزيد اللبون الناقة ذات اللبن بنى زياد الربيع بن زياد واخوته (المعنى) ألم تصلك الاخبار التى ملأت البقاع بما حصل لنياق بنى زياد (٣) لسكون الهمزة ساكنة فابدالها من جنس حركة ما قبلها قياسى (٤) لتحرك الهمزة فيمتنع الابدال (٥) مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح كرمى وبنى (٦) من كل ما آخره ياء قبلها ساكن معتل كمرمي ومرعي

ومن وما فى قولك شكرت لذى مال عطاءه . لايسرنى مَن معجب بنفسه . ونظرت الى ما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشئ وكذا اسم الفعل نحو صه فانه يحل محل قولك سكوتا وكل ذلك البدل تدخل عليه أل (ومعرفة) وهى الفرع وهى نوعان. أحدهما مالا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك الاعلام كمحمد وهاشم . الثانى ما يقبل أل التى لاتفيده تعريفا نحو حارث وعباس وضحاك فان أل الداخلة عليها للمح الاصل[1]

وأقسام المعارف سبعة[2] المضمر كأناوهم . والعلم كمعاوية وأسامة

واسم الاشارة كذى وذا. والموصول كالذى والتي. والمحلى بأل كالغلام والفتاة والمضاف لواحد منها كابنى وحاجب الامير والمنادى نحو يارجل لمعين

الضمير والمضمر اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهى الالف والواو والنون كقُوما وقاما وقوموا وقاموا وقُمْن

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر . فالبارز ماله صورة فى اللفظ كتاء فهمت والمستتر ماليس له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ فى محمد فهم درسه

ويختص الاستتار بضمير الرفع

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد إلا فى الاختيار كأنا ونحن تقول أنا صادق وما بلَّغَك إلا أنا

والمتصل مالا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابنى وكاف أكرمك وهاء سلنيه وأما ما أنشده الفراء

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديَّارُ[3]

فضرورة والقياس إلا أياك

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى الى ثلاثة أقسام

---

(١) وهو التنكير المفيد للتعميم (٢) يجمعها قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذاما الفتى ابنى يارجل

(٣) ماالاولى نافية وما الثانية زائدة ديار بمعنى أحد فاعل يجاورنا (المعنى) اذا كنت جارتنا لانكترث بعدم مجاورة أحد غيرك

﴿ا﴾ ما يختص بالرفع وهوخمسة التاء[١] كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومى

﴿ب﴾ ما هو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربى أكرمنى وكاف المخاطب[٢] نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

﴿ح﴾ ماهو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهونا نحو ربنا أننا سمعنا مناديا ينادى للايمان وقال أبوحيان لايختص ذلك بكلمة نا . بل الياء وكلمة هم كذلك لأنك تقول قومى وأكرمنى وغلامى وهم فهموا وأنهم صادقون . ولهم مال وذلك غير سديد لان ياء المخاطبة[٣] غير ياء المتكلم . والمنفصل غير المتصل

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين

﴿ا﴾ ما يختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع أنا نحن وفرع أنت أنتِ . أنتما . أنتم . أنتنّ وفرع هو . هى . هما . هم . هن

﴿ب﴾ ما يختص بمحل النصب وهو أيا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو أياى للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب

وفروعها إيانا . إياكِ . إياكما . إياكم . إياكن . إياها . إياهما . إياهم . إياهن

﴿تنبيه﴾ المختار أن الضمير أيا وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ﴿ومواضعه﴾ مرفوع أمر الواحد كاجتهد . ومرفوع المضارع المبدوء بناء خطاب الواحد كتفهم أوالمبدوء بهمزة المتكلم كأذهب أو بالنون كنسافر . ومرفوع فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون فى نحو قولك فازوا ما عدا علياً أو ما خلاه ونجحوا لا يكون محمودًا . ومرفوع أفعل فى التعجب كقولك ما أحسن الصدق . ومرفوع أفعل التفضيل نحو هم أحسن أثاثا . ومرفوع اسم الفعل غير الماضى كأوه ونزال . ومرفوع المصدر النائب عن فعله نحوفضرب الرقاب

---

(١) مجردة كقمت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو النون المشددة كقمتن (٢) مجردة أو متصلة بما أو الميم أو النون المشددة على نحو ماتقدم (٣) فان ياء المخاطبة للمؤنثة وياء المتكلم للمذكر

ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل

﴿ ومواضعه ﴾ مرفوع فعل الغائب كعلىّ اجتهد أو الغائبة كعَزّة فهمت . ومرفوع الصفات كبكر فاهم والكتاب مفهوم . ومرفوع اسم الفعل الماضى كشتان وهيهات ألا ترى أنك تقول علىّ اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو وكذا الباقى وهذا التقسيم لابن مالك ويلاحظ عليه أن الاستتار فى علىّ اجتهد واجب فأنه لا يقال محمد اجتهد هو على الفاعلية وأما محمد اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو فذلك تركيب آخر . والتقسيم القويم أن يقال العامل أما أن يرفع الضمير المستتر فقط كأقوم وهذا هو واجب الاستتار وأما أن يرفعه ويرفع الظاهر وهذا هو جائز الاستتار كقام وهيهات

﴿ قاعدة ﴾ متى تأتى اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله (١) فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت أياك . فأما قول زياد بن حَمَل التميمى

وما أصاحب من قوم فأذكرهم ... ألا يزيدهم حبا ألى هُمُ (٢)

وقول الفرزدق

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... أياهم الأرض فى دهر الدهاريرِ (٣)

فضرورة

ويجب انفصال الضمير وجوبا فى مواضع كثيرة أشهرها

﴿ ١ ﴾ عند أرادة الحصر كما أذا تقدم الضمير على عامله نحو أياك نعبد أو تأخر ووقع بعد ألا نحو أمر أن لا تعبدوا ألا أياه . ومنه قول الفرزدق

أنا الذائد الحامى الذمار وأنما ... يدافع عن أحسابهم أنا أومثلى (٤)

لأن القصد ما يدافع عن أحسابهم ألا أنا

---

(١) لان المتصل أخصر من المنفصل (٢) الاعراب هم الأولى مفعول ليزيد وحباً مفعوله الثانى وهم الثانى فاعل يزيد والأصل يزيدون فعدل عن الواو الى هم للضرورة والمعنى ما أصاحب قوما بعد قومي فأذكرهم عندهم الا أثنوا عليهم فيزداد حبي لهم (٣) بالباعث متعلق بحلفت فى البيت قبله وهو الذى يبعث الأموات والوارث الذي ترجع اليه الأملاك بعد فناء الملاك وضمنت اشتملت والدهر الزمن والدهاريرِ الشدائد (٤) الذائد المانع والذمار ما لزم الشخص حفظه والأحساب جمع حسب

﴿ ب ﴾ أن يكون عامله محذوفا كما فى التحذير نحو أياك والكذب

﴿ ج ﴾ أن يكون عامله معنويا نحو أنا مؤمن

﴿ د ﴾ أن يكون عامله حرف نفى نحو ماهنّ أمهاتهم

﴿ ه ﴾ أن يُفْصل من عامله بمتبوع له نحو يخرجون الرسول وأياكم

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان يجوز فيهما الانفصال مع أمكان الاتصال

﴿ احداهما ﴾ أن يكون عامل الضمير عاملا فى ضمير آخر أعرف منه مقدماً عليه وليس المقدم مرفوعا فيجوز حينئذ فى الضمير الثانى الوجهان فأن كان العامل فعلا غير ناسخ كباب أعطى فالوصل أرجح كالهاء من قولك الدرهم سلنيه أو أعطنيه فيجوز سلنى اياه واعطنى اياه فمن الوصل قوله تعالى فسيكفيكهم الله . أنلزمكموها . إن يسألكموها . ومن الفصل قوله عليه الصلاة والسلام إن الله ملككم إياهم [1] فأن كان العامل اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبى أياه . وقد جاء من الوصل قول الحماسى

لئن كان حُبُّك لى كاذبا لقد كان حُبِّيك حقًّا يقينا

وإن كان العامل فعلاً ناسخاً من باب ظن نحو خلتنيه وظنتنيه فالأرجح عند الجمهور الفصل كقوله

أخي حسبتك إياه وقد مُلئت أرجاء صدرك بالأضغان والأحَن [2]

واختار ابن مالك الوصل كقوله

بُلِّغتُ صُنْعَ امرئ بَرّ أخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا [3]

فان كان الضمير الأول غير أعرف وجب الفصل نحو الكتاب أعطاه [4] إياك أو إياى وقول الشُّرطى لمجرم رئيس الشُّرْطة أعطاك [5] إياى . ومن ثَمَّ وجب الفصل إذا اتحدت رتبة الضميرين نحو قول الأسير لمن أطلقه ملكتنى أياى . وقول السيد لعبده ملكتك

---

(١) الهاء راجعة الى الارقاء (٢) الاعراب اخي مفعول بفعل يفسره ما بعده والارجاء النواحى والاضغان الاحقاد وكذا الاحن (المعنى) حسبتك الأخ النافع لدى الشدائد فخاب فيك ظنى

(٣) بلغت بالبناء للمجهول وبر بفتح الباء الموحدة صادق وأخالكه أظنكه ومبتدرا مسرعا (٤) فان ضميرى المخاطب والمتكلم أعرف من ضمير الغائب (٥) لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب

أياك وقولك حكاية عن غائب البيتُ ملكته أياه

وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد فى ضميرى الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله

لِوجهك فى الأحسان بَسْطٌ وبَهْجةٌ أنالَهُماهُ قَفْوُ أكرمِ والد(١)

وإن كان المقدم مرفوعاً وجب الوصل نحو أكرمتك

﴿ الثانية ﴾ أن يكون منصوباً بكان أو أحدى أخواتها نحو الصديق كنته أو كانه أخى وفيه الخلاف السابق بين الجمهور وابن مالك

ومن ورود الوصل قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب « أن يكنه(٢) فلن تُسَلَّطَ عليه وألا يكنه فلا خير لك فى قتله »

ومن ورود الفصل قول عمر بن أبى ربيعة

لئن كان أياه لقد حال بَعْدَنا عن العهد والانسان قد يتغيَّرُ(٣)

﴿ فصل ﴾ قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب والخفض فأن نصبها فعل أو اسم فعل أوليت وجب قبلها نون الوقاية(٤)

فأما الفعل فنحو دعانى علي . ويكرمنى خالد . وأعطنى القلم . وتقول قام القوم ماخلانى وما عدانى وحاشانى أن قدرتهن أفعالا(٥) ومن ذلك قوله

تَمَلُّ الندامى ما عدانى فأننى بكل الذى يهوى نديمى مُوَلَّعُ(٦)

وتقول ما أفقرنى ألى عَفْو الله . وما أحسننى أن اتقيت الله

وحكى سيبويه عن بعض العرب وقد بَلَغه أن أنسانا يُهَدِّده

* عليه رجلا ليسنى * أى ليلزم رجلا غيرى

وأما تجويز الكوفيين ما أحسنى فمبنى على أن أحسن اسم . وأما قول رؤبة

---

(١) بسط بشاشة بهجة سرور وقفو فاعل أنال ومعناه اتباع (المعنى) اتباعك والدك فى الكرم أكسب وجهك بهجة وسرورا وقت العطاء (٢) الضمير يرجع الى ابن صياد وقدهم بقتله عمر لما أخبر بأنه الدجال (٣) المعنى . لئن كان هذا الرجل هو الذى رأيناه قبل فلقد تغير عما كنا نعهده وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال (٤) لانها تقي الفعل الصحيح مما لايدخله وهو الكسر الشبيه بالجر

(٥) فأن قدرتهن أحرف جر ومازائدة أسقطت النون (٦) الندامي جمع ندمان وهوالنديم فى الشراب مولع مغرم (المعنى) حزت صفات النديم فأنى بكل ما يطلبه منى السمير ولذا لا أمل كما تمل الندماء

عددت قومي كعديد الطَّيْس أذ ذهب القوم الكرام ليسى[1]

فضرورة . وأما نحو تأمرونى بتخفيف النون فالصحيح أن المحذوف نون الرفع وأما اسم الفعل فنحودرا كنى . وترا كنى . وعليكنى بمعنى أدركنى واتركنى والزمنى.

وأما ليت فنحو ياليتنى قدمت لحياتى . وشذّ قول ورقة بن نوفل

فياليتى أذا ما كان ذاكم ولحت وكنت أولهم ولوجا[2]

وأجاز الفراء ليتنى وليتى وعلى هذا فلا شذوذ

وأن نصبها لعل فالحذف أكثر من الأثبات نحو لعلى أبلغ الأسباب وقول عدى بن حاتم يخاطب امرأته وقد عذلته على أنفاق ماله

أرينى جوادا مات هزلا لعلنى أرى ما ترَيْن أو بخيلا مخلدا[3]

وان نصبها بقية أخوات ليت ولعل وهي أن وأن ولكن وكأن فالوجهان كقول قيس ابن الملوح

وأنى على ليلى لزار وأننى على ذاك فيما بيننا مستديمها[4]

وأن خفضها حرف فان كان من أو عن وجبت النون الا فى الضرورة كقوله

أيها السائل عنهم وَعنى لست من قيس ولا قيس منى[5]

وأن كان غيرهما امتنعت نحو لِى[6] وفىَّ[7] وخلاى وعداى وحاشاى قال الأقيشر الاسدى

فى فتية جعلوا الصليب ألههم حاشاى أنى مسلم معذور[8]

وأن خفضها مضاف فأن كان لدن أوقط أوقد فالغالب الأثبات ويجوز الحذف فيه قليلا ولا يختص ذلك بالضرورة خلافا لسيبويه وقدجاء بالوجهين قوله تعالى قد بلغت من لدنى

---

(١) العديد العدد الطيس الرمل الكثير (المعنى) قد ذهب الكرام من قومي سواى ولم يبق منهم ألا من لا خير فيه (٢) قاله ورقة لما أخبرته خديجة بما رأى غلامها ميسرة من النبي عليه السلام فى سفره وبما قاله بحيرا الراهب فى شأنه (المعنى) أتمنى ألا تدركنى المنون حتى تأتى الرسالة فأكون أول المصدقين (٣) الهزل الهزال والضعف (المعنى) أن انفاق المال لايميت الكريم لهزاله وأن أمساكه لايخلد البخيل فى الدنيا (٤) زار معتب (المعنى) وأنى لعاتب على ليلى وأنى لمستديمها على ذلك العتب (٥) قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار (٦) مما هو على حرف (٧) مما هو على سرفين (٨) معذور مختون

عذرا قرئ مشددا ومخففا وحديث البخارى فى صفة النار قطنى [١] قطنى بعزتك ويروى قطى قطى وقال حُميدُ بن مالك الأرقط

قدنى من نصر الخُبَيْبين قدى ليس الأمام بالشحيح المُلْحِدِ [٢]

وان كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو أبى وأخى

باب العلم

العلم نوعان جنسى وسيأتى وشخصى وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كشمس وقمر وبقيد الاطلاق ماعدا العلم من المعارف فأن تعيينها لمسمياتها مقيد بقرينة لفظية أو معنوية ألا ترى أن ذا الألف واللام أنما يعين مسماه ما دامت فيه أل فاذا فارقته فارقه التعيين واسم الاشارة أنما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذا الباقى

ومسمى العلم الشخصى نوعان ﴿ ا ﴾ أولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق ﴿ ب ﴾ ما يؤلف كالقبائل نحو قَرَن [٣] والبلاد مثل عدن والخيل كلاحق [٤] والابل كشذقم [٥] والبقر كعَرَار والغنم كهيله والكلاب كواشق

ينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى (مرتجل) وهو ما استعمل من أول الأمر علما كدد لرجل [٦] وسعاد لامرأة

﴿ ومنقول ﴾ وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله إما من اسم جامد لحدث كفضل [٧] أو لعين كأسد [٨] واما من وصف للفاعل كحرث وحسن أو للمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل ماض كشَمَّر [٩] أو مضارع كيشكر [١٠] وإما من جملة فعلية كجاء الحق أو اسمية كعلىّ ذكى علماً وليس بمسموع ولكن النحاة قاسوه

وينقسم أيضاً باعتبار اللفظ الى مفرد كعلى وفاطمة والى مركب وهو ثلاثة أنواع

---

(١) حسبى وهذا من حديث لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قطنى قطنى بعزتك (٢) قدنى حسبى والخبيبين تثنية خبيب وأراد بهما عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا الشحيح البخيل . الملحد الجائر (المعنى) لست فى حاجة الى نصر الخبيبين نفى الامام عنهما الغناء يذكر ذلك لعبد الملك ابن مروان ويصف تقاعده عن نصرة ابن الزبير لما خرج على عبد الملك يطلب الخلافة (٣) اسم قبيلة من مراد (٤) علم فرس معاوية (٥) فحل للنعمان بن المنذر (٦) أو قبيلة من اليمن (٧) أصله مصدر فضل (٨) نقل من اسم الحيوان للقبيلة (٩) اسم فرس (١٠) اسم نوح عليه السلام

﴿ا﴾ مركب أسنادى كبرق نحره وجاد المولى وحكمه الحكاية قال رُؤبة

تُنبئت أخوالى بنى يزيدُ ظلماً علينا لهم فديدُ(١)

﴿ب﴾ مركب مزجى هو كلّ كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مماقبلهاوحكم الأول أن يفتح آخره كبُختَنَصَّرَ وحضرموت إلا أن كان ياء فيسكن كمعديكرب وقالى قلا وحكم الثانى أن يعرب بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجرًّا إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كعمرويه ونفطويه

﴿ج﴾ مركب أضافى وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبى بكر وحكمه أن يجرى الأول بحسب العوامل ويُجَرّ الثانى بالاضافة

وينقسم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب

فالكنية كل مركب أضافى صدره أب أو أم كأبى بكر وأم كلثوم

واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كالرشيد والجاحظ

والاسم ما عداهما وهو الغالب كهشام و بغداد

ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد وعمرو الجاحظ ور بما يقدم كقول أوس بن الصامت

أنا ابن مُزَيقيا عمرو وجَدّي أبوه منذر ماء السماء (٢)

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال أعرابى

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نَقَب ولا دَبَر (٣)

وقال حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ

وما اهتزّ عرش الله من أجل هالك سمعنا به ألا لسعد أبي عمرو (٤)

ثم إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثانى

---

(١) نبئت بالبناء للمجهول أخبرت وفى يزيد ضمير مرفوع على الفاعلية لقصد حكايته والاجر بفتحة بنى يزيد عطف بيان لاخوالى ظلما مفعول لاجله ناصبه يصيحون محذوفا فديد صياح وجملة لهم فديد فى محل المفعول الثالث لنبئت (٢) مزيقيا لقب عمرو وكان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما ومنذر أحد أجداده لامه من ملوك الحيره (المعنى) انه كريم الطرفين (٣) سبب ذلك أنه قال لعمر أن ناقتى قد نقبت فاحملنى فقال له كذبت وأبى أن يحمله وحلف على ذلك والنقب والدبر رقة خف البعير (٤) أصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

مضافاً كمحمد فخر الدين أو كانا بالعكس كعبد العزيز المهدى أتبعت الثانى للأول بدلا أو عطف بيان أوقطعته عن التبعية برفعه خبرًا لمبتدا محذوف أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف

وإن كانا مفردين كمحمد فريد جاز ماتقدم وأضافة الأول الى الثاني وجمهور البصريين يوجبون الاضافة ويرده القياس والسماع وهو قولهم هذا يحيي عينانُ(١)

والعلم الجنسى اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الأداة الجنسية أو الحضورية تقول أسامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد أجرأ من الثعلب وأل فى هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الأسد مقبلا وأل فى هذا التعريف للحضور

وهذا العلم يشبه علم الشخص فى الأحكام اللفظية فيمتنع من أل ومن الاضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث فى أسامة وثعالة وكوزن الفعل فى بنات أو برا وابن آوى ويبتدأ به ويأتى الحال منه كما تقدم فى المثالين

ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع فى أمته لا يختص به واحد دون آخر

ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع ﴿ ا ﴾ أعيان لاتؤلف وهوالغالب كالسباع والحشرات كأسامة للأسد وثعالة للثعلب وأبى جَعْدَة للذئب وأم عِرْيَط للعقرب

﴿ ب ﴾ أعيان تؤلف كهيان بن بيان لمجهول العين والنسب ومثله طَامِر بن طَامِر وأبى المَضاء للضرس وأبى الدَّغْفاء للأحمق

﴿ ج ﴾ أمور معنوية كسبحان علماً للتنزيه وكيْسَان للغدر(٢) ويسار للميسرة(٣) وفجار للفجرة(٤) وبَرَّة للمبرّة

﴿ اسم الاشارة ﴾

المشار اليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث فيشار

---

(١) رجل ضخم العينين اسمه يحيي ولقبه عينان فعينان بدل لامضاف والالقال عينين (٢) وقيل في ذلك

أذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ألى الغدر أسمى من شبابهم المرد

(٣) كقوله فقلت امكثى حتى يسار لعلنا نحج معا قالت وعاما وقابله

(٤) اجتمعت هى والمبرة فى قول النابغه

أنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

للمفرد المذكر بذا وللمفردة المؤنثة بعشرة ألفاظ وهي ذي وتى وذهِ وتهِ باشباع الكسرة وذهِ وتهِ باختطاف الحركه وذهْ وتهْ بالاسكان وذاتُ وتا

وللمثنى ذان فى التذكير وتان فى التأنيث رفعا وذين وتين جرا ونصبا وأما قوله تعالى أن هذان لساحران فمؤول[1]

ولجمعهما أولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند بنى تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقول جرير

ذمَّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الايام

واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا فتفتح للمخاطب وتكسر المخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمعين فتقول ذالكَ . ذالكِ . ذاكما ذاكم . ذاكن ومن غير الغالب قوله تعالى ذلك خير لكم[2]

ويجوز أن يزاد قبل الكاف لام مبالغة فى الدلالة على البعد الافى التثنية مطلقا وفى الجمع فى لغة من مد وفيما سبقته ها التنبيه

وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقا وهاك نموذجا يبين لك استعمال أسماء الاشارة فى جميع أوجه الخطاب

المشار اليه	مخاطب مذكر			مخاطب مؤنث		
	مفرد	مثنى	جمع	مفرد	مثنى	جمع
مفرد مذكر	ذالك	ذاكما	ذاكم	ذالك	ذاكما	ذاكن
مثنى مذكر	ذانِك	ذانكما	ذانكم	ذانك	ذانكما	ذانكن
جمع مذكر	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئك	أولئكما	أولئكن
مفردة مؤنثة	تلك	تلكما	تلكم	تلك	تلكما	تلكن
مثنى مؤنث	تانك	تانكما	تانكم	تانك	تانكما	تانكن
جمع مؤنث	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئك	أولئكما	أولئكن

(١) من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثنى الالف (٢) الخطاب للمؤمنين والمشار اليه تقديم الصدقة التى ذكرت فى الآية يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم

يشار للمكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا ها هنا قاعدون وللبعيد بهناك أو ها هناك أوهنالك أوهنّا أو هنِّا أو هنّت بفتح النون مع التشديد أو ثَمَّ قال تعالى وأزلفنا ثم الآخرين

﴿ باب الموصول ﴾

الموصول ضربان حرفى واسمى فالحرفى كل حرف أول مع صلته بمصدر وهو ستة

﴿ ا ﴾ أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أو مضارعا أو أمرًا نحو وأن تصوموا خير لكم فأن دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة

﴿ ب ﴾ أنّ وتؤول بمصدر خبرها مضافا لاسمها إن كان مشتقا وبالكون إن كان جامدًا أو ظرفاً نحو أوَ لم يكفهم أنا أنزلنا أى إنزالنا

﴿ ج ﴾ ما سواء أكانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين وبالجملة الاسمية ويقل وصلها بالجامد ويمتنع بالأمر نحو بما نسوا يوم الحساب

﴿ د ﴾ كى المجرورة لفظاً أو تقديرًا وتوصل بالمضارع فقط نحو لكيلا يكون على المؤمنين حرَج

﴿ ه ﴾ لو وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين نحو يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة . ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمنى نحو ودّ وحبّ

﴿ و ﴾ الذى نحو وخضتم كالذى خاضوا

والاسمى ضربان نص ومشترك

فالنص ثمانية فللمفرد المذكر الذى للعالِم نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده وغيره نحو هذا يومكم الذى كنتم توعدون

وللمفردة المؤنثة التي للعاقلة نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وغيرها نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

ولمثناهما اللذان واللتان رفعاً واللذين واللتين جرًّا ونصباً وكان القياس فى تثنيتهما وتثنية ذا وتا الاشاريتين أن يقال اللذيَان واللتيَان وذَيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات اليـاء وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب فحذفوا الآخر من المبنى

كما فرقوا فى التصغير إذ قالوا اللذيّا واللتيّا وذيّا وتيّا فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفاً فى الآخر عوضاً عن ضمة التصغير التى تكون فى أول المصغر المعرب

وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيدًا للفرق بينه وبين المعرب فى التثنية ولا يختص ذلك بحالة الرفع لأنه قد قرئ فى السبع ربنا أرِنَا اللذَين وإحدى ابنتىّ هاتينّ بالتشديد كما قرئ فى حالة الرفع واللذانِّ يأتيانها منكم . فذانِّك برهانان وبَلْحَرث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال الفرزدق

أبنى كليب إن عَمَّىَّ اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقال الأخطل

هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم

فأرادا اللذان واللتان ولا يجوز ذلك الحذف فى ذان وتان للالباس بالمفرد فتلخص أن فى نون الموصول ثلاث لغات وفى نون الاشارة لغتين

ولجمع المذكر العاقل كثيرًا ولغيره قليلاً الألى مقصورًا وقد يمد والذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهى لغة هذيل قال شاعرهم وهو رؤبة

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النُّخَيْل غارة ملْحَاحا[1]

ولجمع المؤنث اللاتى واللائى وقد تحذف ياؤهما

وقد يتقارض[2] الألى واللائى قال قيس بن الملوح

محا حبُّها حُبَّ الألى كنّ قبلها وحلَّت مكانا لم يكن حلَّ من قبلُ

أى حُبّ اللائى . وقال آخر من بنى سُلَيم

فما آباؤنا بأمَنّ منه علينا اللاء قد مَهَدُوا الحُجُورا[3]

أى الألى

(والمشترك ستة) مَن وما وأىٌّ وأل وذو وذا

---

(١) النخيل تصغير نخل موضع بالشام غارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار ملحاحا من ألح السحاب دام مطره يقصد تتابع الهجمات وقت الصباح (٢) يقع كل موضع الآخر (٣) (المعنى) ليس آباؤنا الذين أصلحوا شاننا ومهدوا أمرنا بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح

أما من فانها تكون للعالم نحو ومن[١] عنده علم الكتاب . ولغيره فى ثلاث مسائل

(ا) أن ينزل منزلته كما فى قوله تعالى ومن أضلّ ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة . وقول العباس بن الأحنف

أسربَ القطا هل من يعير جناحه لعلى ألى من قد هويت أطير[٢]

وقول امرئ القيس

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يَعِمَن من كان فى العُصُر الخالى[٣]

فدعاء الأصنام في الآية ونداء القطا والطلل سوغ ذلك أذ لا يدعى و ينادى ألا العاقل

﴿ب﴾ أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق لشموله[٤] الآدميين والملائكة والاصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض

﴿ج﴾ أن يقترن بالعاقل فى عموم فُصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع لشمول كل دابة لهما وأما ما فأنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق

وله مع العاقل نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض ولأنواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم. وللمبهم أمره كقولك حين ترى شَبَحاً من بُعْدٍ انظر ألى ماظهر

والاربعة الباقية للعاقل وغيره

فأي ومؤنثها أية وتثنى وتجمع معربة ألا أذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فانها تبنى[٥] فان لم تضف أصلا سواء أذكر صدر الصلة أم حذف نحو أى قائم وأى هو قائم أو أضيفت وذكر الصدر نحو أيهم هو قائم أعربت ولا

---

(١) هم مؤمنو اليهود والنصارى (٢) السرب الطائفة (المغنى) أنه يطلب من سرب القطا اعارة الجناح ليطير الى من يهواه (٣) عم بكسر العين كلمة كانت تستعمل عند العرب فى التحية بمعنى أنعم ويعمن أصله ينعمن والعصر بضم العين والصاد لغة فى العصر (المغنى) دعا للاطلال بالنعيم ثم أنكر ذلك لتفرق أهلها وتغيرها بعدهم فكيف تنعم (٤) فقد كانت تعبدها العرب (٥) هذا اذا لم توصل بفعل أو ظرف نحو أيهم قام أو عندك والا أعربت باتفاق

تضاف أي الموصولة لنكرة ولا يعمل فيها ألا مستقبل كما مثلنا وأما أل فهى الداخلة على الصفات نحو أن المصدقين والمصدقات . والسقف المرفوع والبحر المسجور [١]

وأما ذو فخاصة بطيئ وهي مبنية مفردة مذكرة كقول سنان بن الفحل الطائى

فأن الماء ماء أبي وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت

وقد تعرب كقوله * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا * فيمن رواه بالياء وقد تؤنث وتجمع فيقال ذات للمفردة ومثناها وذوات لجمعها مضمومتين فقد سمع عن طيئ بالفضل [٢] ذوفضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به وقال رؤبة

جمعتها من أينق مَوَارِق ذواتُ ينهضن بغير سائق [٣]

وأما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ ألا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب [٤] ﴿ ب ﴾ ألا تكون ملغاة وذلك بأن تجعل مع من أو ما اسما واحدا مستفهما به نحو ماذا صنعت ويظهر أثر الأمرين فى البدل فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما لأنها مبتدأ وذا وصلتها خبر وتقول أخيرا أم شرا بالنصب عند الغائها لان ماذا فى محل نصب مفعول مقدم لصنعت وكذا في الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ بالرفع على جعل ذا موصولة وبالنصب على جعلها ملغاة وهما قراءتان

﴿ ج ﴾ أن يتقدمها استفهام بما أو بمن كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل [٥]

وقال أمية بن الصلت

ألا أن قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يُعَزّى الحزينا

كل الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق [٦] لها افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا

---

(١) المتلىء (٢) قاله طالب عطاء (٣) أينق جمع ناقة موارق جمع مارقة وهى سريعة المدو والضمير فى جمعتها للنوق المذكورة فى بيت قبله وهى المختارة (٤) لايصح أن تكون موصولة لوقوع المفرد بعدها (٥) يحاول يريد . النحب النذر (المعنى) هلا تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده فى الدنيا أنذر أوجبه على نفسه فهو يسعى فى قضائه أم هو فى ضلال وباطل (٦) بشرط أن يكون لغائب

وهي أما جملة أوشبهها

أما الجملة فشرطها أن تكون خبرية فلا تكون أمرا ولا نهيا وغير مفتقرة الى كلام قبلها فلا يصح جاء الذى لكنه قائم ومعهودة للمخاطب ألا فى مقام التهويل والتفخيم نحو قوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى . وأما شبهها فهو ثلاثة الظرف المكانى نحو جاء الذي عندك والجارو والمجرور التامان نحو جاء الذي فى المدينة ويتعلقان باستقر محذوفة والصفة الصريحة أي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام نحو جاء المسافر وهذا المغلوب على أمره وسرنى الحسن أدبه بخلاف ما غلبت عليه الاسمية

كأجرع [١] وأبطح [٢] وصاحب [٣] وقد توصل أل بالمضارع كقول الفرزدق

* ما أنت بالحكم الترضى حكومته * (حذف العائد) لحذف العائد شرط عامة وخاصة فالعامة ألا يصح الباقى بعد الحذف لان يكون صلة وألا امتنع الحذف سواء أكان ضمير رفع أم نصب أم جر

والخاص بضمير الرفع أن يكون مبتدأ خبره مفرد فلا يحذف فى نحو جاء اللذان سافرا أمس لأنه غير مبتدأ ولا في نحو يسرّنى الذى هو يصدق في قوله أو هو فى الدار لأن الخبر غير مفرد فيهما فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه إذ الباقى بعد الحذف صالح لأن يكون صلة

ولا يكثر الحذف فى صلة غير أى إلا إن طالت الصلة وشذ قولهم

من يُعْنَ بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحِدْ عن سبيل الحلم والكرم [٤]

أى هو سفه ومنه قراءة يحيي بن يعمر تماما على الذى أحسن بالرفع

والخاص بالمنصوب أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو وصف غير صلة أل فأن موصوله لا يحذف نحو قوله تعالى يعلم ما يسرّون وما يعلنون أى ما يسرّونه وما يعلنونه ونحو قوله

---

(١) فى الاصل وصف لكل مكان مستو فسمى به الارض المستوية من الرمل (٢) فى الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة (٣) غلب على صاحب الملك (٤) يعن يرغب يحيد يميل (المعنى) من يرغب فى حمد الناس له لاينطق بالهجر ولايميل عن مكارم الاخلاق

ما الله موليك فضلٌ فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولاضرر (١)

فلا يحذف (٢) فى نحو قوله جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذى إنه فاضل أو كأنه أسد أو أنا الضار به وشذ قوله

ما المستفزّ الهوى محمودعاقبة ولوأتيح له صفو بلا كدر (٣)

تقديره المستفزه فحذفه من صلة أل

وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل

والخاص بالمجرور إن كان جره بالاضافة اشترط أن يكون الجار اسم فاعل متعديا بمعنى الحال أو الاستقبال أو اسم مفعول متعد لاثنين نحو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه وخُذ الذى أنت معطى أى معطاه بخلاف جاء الذى قام أبوه وأنا أمس ضار به

وإن كان جره بالحرف اشترط جر الموصول أو الموصوف بالموصول بحرف مثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون أى منه وقول كعب بن زهير

لا تركننّ الى الأمر الذى ركنت أبناء يَعْصُرحين اضطرها القدرُ (٤)

أى اليه . وشذ قول حاتم

ومن حسد يجور علىّ قومى وأى الدهر ذو لم يحسدونى (٥)

أي فيه . وشذ قول رجل من هَمذان

وأن لسانى شُهْدَة يشتفى بها وهُوّعلى من صبه الله علقم (٦)

أى عليه فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الأول ومع اختلاف المتعلق فى الثانى وهما صب وعلقم

---

(١) الاعراب ما موصول مبتدأ وفضل خبره والله موليك صلة ما والعائد محذوف التقدير الذى الله موليكه فضل (٢) للفصل فى الاول وعدم الفعلية فى الثانى والثالث ولكونه فى صلة أل فى الرابع

(٣) المستفز المستخف أتيح قدر (المعنى) ليس من طاوع هواه بآمن سلامة العواقب وان لم يجهد فى سبيله عثرات وأكدارا (٤) يعصر أبو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال

(٥) من للتعليل وأى استفهامية مبتدأ وذو طائية خبر وجملة لم يحسدونى صلة

(٦) الشهد بالضم والشهدة العسل فى شمعه والعلقم الحنظل (المعنى) أن لسانى مثل العسل اذا تكلمت فى حق من أحبه ولكنه مثل الحنظل على من أبغضته

﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾

المعرّف أل لا اللام وحدها وهي قسمان جنسية وعهدية

فالجنسية ثلاثة أقسام (ا) أل التى لبيان الحقيقة وهى التى لا تخلفها كل ومدخولها فى معنى علم الجنس نحو وجعلنا من الماء كل شيء حيّ . ونحو الكلمة قول مفرد

(ب) أل التى للاستغراق وهى ما قصد بها الحقيقة فى ضمن جميع الافراد وضابطها صحة حلول لفظ كل محلها نحو إن الانسان لفى خسر

والاستغراق إما حقيقى كما فى الآية وإما مجازي لشمول صفات الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علماً وأدباً[1]

(ج) أل التى للعهد الذهنى وهى ما قصد بها الحقيقة في ضمن فرد مبهم ومدخولها فى معنى النكرة نحو وأخاف أن يأكله الذئب

والعهدية ثلاثة أقسام (ا) عهد ذكرى وهو ما تقدم فيه مصحوب أل نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول

(ب) وعلمى نحو بالوادى المقدس طوى ونحو جاء الأمير المعهود بين المتخاطبين

(ج) وحضورى نحو اليوم[2] أكملت لكم دينكم ونحو افتح الباب للداخل

ومنه صفة اسم الاشارة وأى فى النداء نحو هذا الرجل ويأيها الرجل وتجىء أل زائدة غير معرفة وهى إما لازمة كالتى فى علم قارنت وضعه كالسموءل واليسع واللات والعزى أو التى فى إشارة كالآن أو موصول وهو الذى والتى وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية فى الأول وبالاشارة فى الثاني وبالصلة فى الثالث

وإما عارضة وهي قسمان (ا) خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جنيتك أكمؤ او عساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر[3]

وقول الرشيد اليشكري

---

(١) (المعنى) أنت جامع لخصائص جميع الرجال وكمالاتهم (٢) يوم عرفة الحاضر

(٣) جنيتك أي جنيت لك وأكمؤا جمع كمء نبت فى البادية يجنى ثمره عساقل جمع عسقول وهو الكبير الابيض من الكمأة وبنات أوبر جمع ابن أوبر ومعى كمأة مغبرة اللون رديئة الطعم

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطِبْتَ النفس ياقيس عن عمرو[1]

لأن بنات أو بر علم والنفس تميز فلا يقبلان التعريف

ويلحق بذلك أل التى زيدت شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول

﴿ب﴾ مجوزة للمح الأصل لأن العلم المنقول مما يقبل أل قد يلاحظ أصله فتدخل عليه أل وأكثر وقوع ذلك فى المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وقد تقع فى المنقول عن مصدر كفضل أو عن اسم عين كنعمان فانه فى الأصل اسم للدم والعمدة فى الباب السماع فلا يجوز فى نحو محمد ومعروف . ولم يسمع دخول أل فى نحو يزيد ويشكر علمين لأن أصلهما الفعل وهو لا يقبل أل وأما قول ابن ميّادة

* رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * فضرورة

من المعرف بالاضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام فالأول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت على العبادلة[2] دون من عداهم من أخوتهم والثانى كالنجم غلب على الثريا والعقبة على عقبة مِنى والبيت على البيت الحرام وكذا المدينة والأعشى على أعشى همذان

وأل هذه زائدة لازمة إلا فى نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو يأعشي باهلة وقد تحذف فى غير ذلك حكى ابن الأعرابى هذا عَيُوق[3] طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

المبتدا اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر

فالاسم نحو الله ربنا والذى بمنزلته نحو وأن تصوموا خير لكم . وتسمع[4] بالمعيدى خير من أن تراه

---

(١) الوجوه أعيان القوم (المعنى) أبصرتك حين عرفت خيار قومنا أعرضت عنا وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا (٢) من اسمه عبد الله من أولادهم (٣) للنجم المعروف (٤) مبتدأ قبله أن مقدرة فى تأويل سماعك

والمجرد كما مثلنا والذى بمنزلته نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم لأن وجود الزائد وهو من والباء كعدمه

والوصف نحو أقائم هذان

فخرج نحو نزال فأنه غير مخبر عنه وليس بوصف ونحو أقائم أبواه علىّ فأن المرفوع بالوصف غير مكتفى به فعلىّ مبتدأ والوصف خبر

ويشترط للوصف المذكور تقدم نفى أو استفهام عليه نحوقوله

خليلىّ ما واف بعهدى أنتما إذا لم تكونا لى على من أقاطع

ونحو أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيبٌ عَيْش من قطنا

والكوفى لا يلتزم ذلك محتجا بقول بعض الطائيين

خبير بنو لهْبٍ فلا تك ملغياً مقالة لهبيّاً أذا الطير مرت (١)

ولا حجة له لجواز كون الوصف خبرًا مقدما وصح الأخبار به عن الجمع لأنه على زنة فعيل فهو مثل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

﴿ مطابقة الوصف لما بعده ﴾ الوصف إذا لم يطابق ما بعده تعين كونه مبتدأ نحو أمسافر صديقاك أو أصدقاؤك وإن طابقه فى التثنية والجمع تعين كونه خبرًا نحو أناجحان أخواك وأمتعلمون أبناؤك وإن طابقه فى الافراد جازت ابتدائيته وخبريته نحو مامنصور عجول وارتفاع المبتدأ بالابتداء والخبر بالمبتدا

الخبر هو لفظ أسند الى المبتدأ غير الوصف ليتم فائدته نحو مرغوب من قولك الفضل مرغوب فيه فخرج فاعل الفعل فأنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف

وهو إما مفرد وإما جملة . والمفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا على ألا أن أول بالمشتق نحو صديقك أسد على تأويل شجاع وإما مشتق فيتحمل الضمير نحو ابراهيم مسافر ألا أن رفع الظاهر نحو عبد المطلب طيب عنصره

---

(١) لهب حي من الازد مشهورون بزجر الطير وعيافته وهي أن يعتبر بأسمائه ومساقطه فيستسعد به أو يتشاءم منه

ويجب[١] أبراز الضمير أذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ غير متصف بمعنى الخبر سواء أحصل لبس كأن تريد الأخبار بتعليم محمد لعليّ فتقول محمد على معلمه هو فعلمه خبر عن علي والجملة خبر عن محمد والمقصود أن محمداً معلم عليّ و بأبراز الضمير علم ذلك ولو استتر آذن التركيب بعكس ذلك المعنى

أم لم يحصل نحو فاطمة عمر مؤدبته هي فتاء التأنيث فى مؤدبته تدل على أن الوصف في المعنى لفاطمة وكان يصح الاستغناء عن الضمير وأبرز طرد اللباب على وتيرة واحدة

والكوفى إنما يلتزم الابراز عند الالباس محتجا بنحو قوله

قومى ذرا المجد بانوها وقد علمت ... بكنه ذلك عدنان وقحطان[٢]

والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله أحد إذا قدر هو ضمير شان ونحو فأذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ التي هي مسوقة له

وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه وهو أما ضميره مذكورًا نحو محمد فاز ابنه أومقدرًا نحو العنب رطل بقرش أى منه

أو الاشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير أذا قدر اسم الأشارة مبتدأ ثانياً لا بدلا أو عطف بيان وإلا كان الخبر مفردًا أو تشتمل على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أوعلى اسم أعمّ منه نحو المأمون نعم الخليفة ومنه قول ابن ميّادة

ألا ليت شعرى هل إلى أم معمرٍ ... سبيل فأمّا الصبر عنها فلا صبرا[٣]

ويقع الخبر ظرفا نحو والركب أسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والجمهور يعتبرون الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكائن[٤] أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير الذى كان

---

(١) وضابط ذلك أن يتقدم مبتدآن ويتأخر عنهما خبر فان وقع من الثانى فقد جرى على من هو له فلا يبرز الضمير نحو محمد عمرو كاتبه تريد الاخبار بكاتبية عمرو لمحمد وأن وقع من الاول فيجب الابراز مطلقا لانه جرى على غير من هو له كما مثلنا (٢) قومي مبتدأ وذرا مبتدأ ثان وبانوها خبر عن الثانى والجملة خبر عن الاول وها عائدة على ذرا والضمير الراجع لقومي مستتر فى بانوها ولم يبرز لأمن اللبس فان الذرا مبنية لابانية ولو برز لقيل بانيها هم بالتجريد من علامة الجمع لان الوصف كالفعل

(٣) فان الرابط العموم المستفاد من اسم لا (٤) لان الاصل فى الخبر أن يكون اسما مفردا

فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور بدليل قول جميل

فأن يك جثماني بأرض سواكم فأن فؤادي عندك الدهر أجمع (١)

لايخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى ألا أذا حصلت فائدة وذلك في ثلاث حالات

الاولى أن يتخصص أحدهما بوصف أوأضافة مع جره بفي نحو نحن في يوم مبارك أو في شهر ربيع

الثانية أن تكون الذات مشبهة للمعنى في تجددها وقتا فوقتا نحو الهلال الليلة

الثالثة أن يقدر مضاف نحو اليوم تفاح وغدا كُمَّثرى أي أكل تفاح

لا يبتدأ بنكرة ألا أذا حصلت فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرفا كان أو مجرورا نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة

أو تتلو نفيا نحو ما أحد مسافر أو استفهاما نحو أأله مع الله أو تكون موصوفة لفظ نحو ولعبدٌ مؤمن خير من مشرك أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم التقدير من غيركم أو يكون الموصوف محذوفا نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم أي امرأة سوداء أو كانت النكرة عاملة عمل الفعل كالحديث أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة حديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ماأشبهها نحو قصدك غلامه رجل لشبه الجملة بالظرف والمجرور وكم رجلا في الدار لشبه اسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه ونحو

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقةٍ لما استقلت مطاياهن للظعن (٢)

---

(١) الجثمان الجسم ووجه الاستشهاد به أن أجمع توكيد مرفوع لايصح كونه لفؤادي ولا للدهر لانهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لمنافاة التوكيد للحذف فوجب أن يكون توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف

(فائدة) اسم المكان المخبر به عن الجثة أما غير متصرف فيجب نصبه نحو على أمامك وأمامتصرف فان كان نكرة فالغالب رفعه نحو العلماء جانب والجهال جانب ويصح جانبا فيهما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أو جره بفي نحو الصوم يوم والسير شهر وان كان معرفة أونكرة لم تستغرق فبالعكس نحو الخروج يوما والصوم اليوم (٢) اصطبار صبر أودى هلك المقة المحبة استقلت نهضت الظعن الرحيل

لشبه تالي لولا بتالي النفي وقولك رُجَيْل في الدار لشبه المصغر بالموصوف

(للخبر ثلاث حالات) أحداها التأخر وهو الاصل كمحمد قاهم ويجب في أربع مسائل

﴿ا﴾ أن يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصيص ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو صديقي علي [1] وأكرم مني أكرم منك بخلاف نحو رجل صالح حاضر وعمر بن عبد العزيز عمر بن الخطاب فرجل صالح وعمر بن عبد العزيز مبتدآن تقدما أو تأخرا للقرينة اللفظية في الاول والمعنوية في الثاني ومن ذلك قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الاباعد [2]

﴿ب﴾ أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو محمد قام بخلاف محمد قائم أو قام أبوه أو أخواك قاما فأنه لالبس فيها

﴿ج﴾ أن يقترن الخبر بألا لفظا نحو وما محمد إلا رسول أو معنى نحو أنما أنت نذير

﴿د﴾ أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما أحسن عليا ومن في الدار ومن يقم أقم معه وكم بلدٍ فتحها ابن الوليد أو بغيره مقدما عليه نحو لعلي قائم وأما قول رؤبة

امُّ الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه [3]

فاللام زائدة أو مؤخرا عنه نحو غلام من في البيت ورسول من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك أو يكون المبتدأ مشبها بما يستحق التصدير نحو الذي ينجح أول الطلاب فله جائزة فأن المبتدأ هنا أشبه الشرط في العموم ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب

(الحالة الثانية) التقدم ويجب في أربع مسائل

﴿ا﴾ أن يوهم تأخيره غير الخبرية نحو عندي كتاب وقصدك غلامه رجل فأن تأخير الخبر يوهم التباس الخبر بالنعت وأنما لم يجب تقديم الخبر في نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة

---

(١) لكن يختلف المقصود فان كان المخاطب يعلم انه صديقك ولا يعلم اسمه قلت صديقي علي وان عرف اسمه دون صداقته عكست (٢) بنو أبنائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم لان ذلك هو المقصود (٣) أم الحليس كنية امرأة شهربة عجوز فانية من بمعنى بدل

﴿ب﴾ أن يقترن المبتدأ بألالفظا نحو ما نافع لأمته ألا المتفانى فى خدمتها أو معنى نحو أنما المقدام من لايخشى الردى

﴿ج﴾ أن يكون لازم الصدرية نحو أين أبوك ومتى نصر الله أو مضافا ألى ملازمها نحو صبيحة أى يوم سفرك

﴿د﴾ أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر نحو قوله تعالى أمْ على قلوب أقفالها وقول نصيب بضم الاول وفتح الثانى

أهابك أجلالا ومابك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها

(الحالة الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما أذا فقد فيه موجبهما نحو مجد فاهم وفى البيت على فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع. يجوز حذف ما علم من مبتدأ أو خبر نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وتقول كيف أبراهيم فيقال معافى التقدير فعمله لنفسه وأساءته عليها وهو معافى ونحو خرجت فأذا صديقى التقدير منتظر وأكلها دائم وظلها أى كذلك

وأما حذف المبتدأ وجوبا ففى أربعة مواضع

﴿ا﴾ أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس مؤخرا عنهما نحو نعم العبدُ صهيب وبئس الأقليم الصحراء الكبرى أى هوصهيب وهى الصحراء الكبرى فان كان مقدما نحو محمد نعم الرجل فمبتدأ لاغير

﴿ب﴾ أن يخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو مررت بأبراهيم الهمام بالضم أو ذم نحو أعوذ بالله من ابليس عدوُّ المؤمنين أو ترحم نحوترفق بخالد المسكين فالتقدير هو الهمام وهو عدو المؤمنين وهو المسكين

﴿ج﴾ أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل [1] وسمع وطاعة أي حالى صبر وأمرى سمع ومن ذلك قوله

---

(١) أصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لنيابتها عن أفعالها فحين قصدوا الثبوت رفعوها أخبارا عن مبتدآت محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب

فقالت حنان ما أتى بك هاهُنا أذ ونسب أم أنت بالحى عارف

التقدير أمرى حنان

﴿ د ﴾ أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو فى ذمتي لأخرجن وفى عنقي لأذهبن أى فى ذمتى عهد وفى عنقى ميثاق

ويلتزم حذف الخبر فى أربعة مواضع أيضا

﴿ ا ﴾ أن يقع بعد مبتدأ صريح فى القسم نحو لعمرك لاقومن وأيمن الله لأسافرن أى لعمرك قسمى وأيمن الله يمينى فأن قلت عهد الله لا كافئنك جاز أثبات الخبر لعدم صراحة القسم (١)

﴿ ب ﴾ أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته (٢) وكل صانع وما صنع أى مقترنان

فلو قلت خالد بن الوليد وأبو عبيدة وأردت الأخبار باقترانهما (٣) جاز حذفه اعتمادا على فهم السامع وذكره لعدم التنصيص على المعية كما قال الفرزدق

تمنّوا الى الموت الذى يشعَب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان (٤)

﴿ ج ﴾ أن يكون كونا عاما والمبتدأ بعد لولا نحو لولا الجند ماحافظت أمة على استقلالها فأن كان كونا خاصا وجب ذكره أن فقد دليله كقولك لولا محمد صافحنا ما صافحناه وفى الحديث لولا قومك (٥) حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان إن وجد الدليل نحو لولا أعوان معاوية دبّروا (٦) له الرأى ما انتصر على علىّ ومنه قول أبى العلاء المعرى

يُذِيبُ الرُّعْبُ منه كلَّ عَضْبٍ فلولا الغِمْد يمسكه لَسالا (٧)

والجمهور من النحويين يوجب حذفه مطلقاً بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مصافحة محمد أيانا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى

---

(١) اذ يستعمل فى غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به (٢) حرفته (٣) فى فتح الشام مثلا (٤) يشعب يفرق (المعى) رغبو الى فى الموت الذى يفرق الفتى عن اخوانه مع انه لابد لكل امرئ منه

(٥) الخطاب لعائشة (٦) أذ من شأن الاعوان المساعدة بتدبير لآراء (٧) الرعب الخوف والعضب السيف القاطع والغمد غلاف السيف (المعنى) أن سيف هذا الممدوح تفزع منه السيوف فلولا أن اغمادها تمسكها لذابت من فزعها منه

﴿ د ﴾ أن يغنى عن الخبر حال لا تصح أن تكون خبرًا نحو مدحى الرجل مصيباً وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأحسن كلام الرجل متأنيا التقدير مدحى الرجل إذ كان [1] أو إذا كان مصيباً وكذا الباقى ولا يغنى الحال عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافاً لمعموله كالمثال الأول أو أفعل تفضيل مضافاً لمصدر مؤول كالثانى أو صريح كالثالث فلا يجوز مدحى الرجل مفيدًا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ [2] قولهم لرجل حَكَمُوه (حكمك مسمَّطاً) أى حكمك لك نافذا لا يردّ. والأصح جواز تعدد الخبر نحو ابنك كاتب شاعر وبعض النحويين يقدر هو مبتدأ للخبر الثانى وليس من تعدده قول طرفة

يَداك يدٌ خيرها يُرتَجى وأخرى لأعدائها غائظة [3]

ولا قولهم الرمان حلو حامض لأنهما بمعنى خبر واحد تقديره مُز ولهذا يمتنع العطف وأن يتوسط المبتدأ بينهما

﴿ باب نواسخ المبتدا والخبر ﴾

هى ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزأيهما وتنصب ثانيهما ويلتحق بها بعض حروف وأفعال تنصب الجزأين على أنهما مفعولان لها وحروف تنصب أولهما وترفع ثانيهما

﴿ الفصل الأول ﴾

﴿ فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما ﴾

وهو نوعان الأول كان وأخواتها والثانى أفعال المقاربة

أما الأول فهى أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام فترفع المبتدأ غير اللازم للتصدير إلا ضمير الشأن تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر غير الطلبى والانشائى تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهى ثلاثة أقسام

أحدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية كان وهى أم الباب وأمسى وأصبح وأضحى

---

(١) يقدر باذ عند أرادة المضى وبأذا عند أرادة الاستقبال (٢) لصلاحية الحال للخبرية
(٣) لان يداك فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر

وظل وبات وصار [١] وليس نحو وكان ربك قديرًا (الثانى) ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفى أو نهى أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال و برح وفتئ وانفك فَمُثُلُها بعد النفى . ولا يزالون مختلفين . لن نبرح عليه عاكفين . ومنه تالله تفتأ تذكر يوسف . وقول امرئ القيس

فقلتُ يمينُ الله أبرح قاعدًا ولوقطّعوا رأسى لديك وأوصالى [٢]

أذ الأصل لا تفتؤ ولا أبرح ومثال زال بعد النهى قوله

صاح شَمِّر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء قول ذى الرُّمة

ألا يا اسلمى يا دار مىّ على البلى ولازال منهلاً بجرعائك القطر [٣]

وقيدت زال بماضى يزال احترازًا من زال ماضى يزيل فأنه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معزك ومصدره الزَّيل ومن ماضي يزول فأنه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه إن الله يُمسك السموات والأرض أن تزولا ومصدره الزوال

(الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا أى مدة دوامي حيًا وسميت ما مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة وهذه الافعال فى التصرف ثلاثة أقسام

﴿ا﴾ مالا يتصرف أصلاوهوليس ودام

﴿ب﴾ مايتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فأنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر

﴿ج﴾ ما يتصرف تصرفا تامًا وهو الباقى

والتصاريف فى هذين القسمين ما للماضى من العمل. فالمضارع نحو ولم أك بغيًا. والأمر

---

(١) مثل صار فى العمل ماوافقها فى المعنى من الافعال وذلك عشرة وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح فى الحديث لاترجعوا بعدى كفارا وفى القرآن فارتد بصيرا

(٢) يمين الله خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمى الاوصال المفاصل جمع وصل بضم الواو وكسرها

(٣) ياحرف نداء والمنادى محذوف اسلمى دعاء بالسلامة من العيوب مى اسم امرأة البلى من بلى الثوب صار خلقا الجرعاء رملة مستوية لاتنبت شيئاً القطر المطر وهو اسم زال مؤخر

نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله

ببذل وحلم سادفى قومه الفتى وكونك إياه عليك يسيرُ

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كائنا أخاك إذا لم تُلفه لك مُنْجِدا

وقول الحسين بن مُطَير الأسدى

قضى الله يأسماء أن لست زائلا أحبك حتى يُغمض العين مُغمِض

(وتوسط أخبار هـذه الافعال جائز) قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

لاطيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادّكار الموت والهرم

ألا أن يمنع مانع كحصر المبتدأ في الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت ألامكاء [1] (وتقديم أخبارهن جائز عليهن) ألا ما وجب فى عمله تقدم نفى أو شبهه كزال وأخواتها وألا دام وليس تقول قائما كان علي وصائما أصبح عمرو ولا تقول ما صائما زال على ولا قائما ليس محمد ولا حجة فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لان المعمول ظرف فيتوسع فيه

ويمتنع تقديم أخبار الجميع على ما سواء أكانت لازمة كما فى دام وزال وأخواتها أم جائزة فلا تقول صائما ما أصبح على ولا زائرا لك ما زلت . وأزورك مخلصاً ما دمت وقائما ما كان على

لا يجوز أن يلى هـذه الافعال معمول خبرها ألا أذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أياك على مكرما ولا كان إياك مكرما على وتقول كان عندك على جالسا وكان فى البيت أخوك نائما وأما نحو قول الفرزدق يهجو جريرا

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا [2]

---

(١) المكاء الصفير (٢) قنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء أى هم قنافذ وهداجون جمع هداج من الهدجان وهو مشيخة الشيخ عطية أبو جرير وأياهم معمول خبر كان الذى هو عود

فكان فيه زائدة أو اسمها ضمير الشان وعطية مبتدأ

تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفى بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى وأن وجد . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء وحين تدخلون فى الصباح . خالدين فيها ما دامت السموات والارض أي ما بقيت وقول امرئ القيس بن عانس

وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الأرمد (١)

وقالوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلا وظل اليوم أى دام ظله وأضحينا أي دخلنا فى الضحى وصار بمعنى انتقل نحو صار الأمر اليك

ويستثنى من ذلك فتئ وزال وليس فأنها ألزمت النقص

تختص كان بأمور (منها) جواز زيادتها بشرطين ﴿ا﴾ كونها بلفظ الماضى وشذ قول ام عقيل بن أبى طالب لابنها .

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل (٢)

﴿ب﴾ كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجرورًا نحو ما كان أحسن محمدًا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور فى قوله

جياد بنى أبى بكر تسامى على كان المسومة العراب (٣)

وليس من زيادتها قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير والزائد لا يعمل شيئاً (ومنها) أنها تحذف وذلك على أربعة أوجه

(أحدها) وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد أن ولو

---

(١) بات الاولى تامة بمعنى عرس ونزل ليلا والثانية ناقصة بمعنى صار والعائر القذى الذى تدمع له العين المعنى بت وكانت بيتوتتى شديدة مثل ليلة ذى الرمد (٢) الماجد الكريم والنبيل الفاضل والشمأل ريح تهب من الشمال وبليل مبلولة بالماء وقصدت الدوام بقولها اذا تهب الخ (٣) جياد جمع جواد وهو الفرس النفيس وتسامي أصله تتسامي من السمو وهو العلو والمسومة المعلمة والعراب الخيل العربية «المعنى» يصف خيول هذه القبيلة بأنها سمت وفاقت على الخيول العربية

الشرطيتين فمثال أن قولك سر مسرعا إن راكباً وإن ماشياً تقديره إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً وقول ليلى الأخيلية تصف منَعة قومها

لاتقربنَّ الدهر آل مُطَرِّف إن ظالماً أبدًا وإن مظلوما

وقولهم المرء مجزىٌّ بعمله إن خيرًا فخير[1] وإن شرًّا فشر أي إن كان عمله خيرًا فجزاؤه خير ومثال لو التمس ولو خاتما من حديد وقوله

لا يأمن الدهرَ ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل[2]

ويقل الحذف بدون أن ولو كقوله من لد شَوْلاً [3] فألى أتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولا

(الثانى) أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو قليل ولهذا ضعف ولو خاتم وأن خبر بالرفع فى المثالين المتقدمين

(الثالث) أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية الواقعة فى موقع المفعول لأجله وذلك فى كل موضع أريد فيه تعليلُ فعلٍ بآخر نحو أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فصار أن أنت منطلقا ثم زيدت ما للتعويض وأدغمت فى أن للتقارب فصار أما أنت منطلقا وعليه قول عباس بن مرداس

أبا خُرَاشة أما أنت ذا نفر فأن قومىَ لم تأكلهم الضبُعُ[4]

أى لأن كنت ذا نفر فخرت

وقل الحذف بدونها كقول عُبيد الراعى

أزمان قومى والجماعة كالذى لزم الرِّحالة أن تميل مَميلا[5]

---

(١) ويجوز ان خير فخيرا بتقدير ان كان فى عمله خير فيجزى خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما والاعراب ظاهر من التقديرين (٢) المعنى لايأمن صروف الدهر وحوادثه من موت أو قهر صاحب بغى ولو كان ملكا فلكل باغ مصرع (٣) شولا جمع شائلة على غير قياس وهى النوق التى جف لبنها ومضي عليها من ولادتها سبعة أشهر والأتلاء مصدر أتلت الناقة اذا أتلاها ولدها (٤) الفاء للتعليل والضبع السنين المجدبة والمعنى لا تفخر على بقومك فأنى لازلت ذا منعة بقومي (٥) الرحالة سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد ومميلا مفعول مطلق والذى صفة لمحذوف تقديره كالركب الذى «المعنى» أيام كان قومي

قال سيبويه أزمان كان قومى

(الرابع) أن تحذف مع معموليها وذلك بعد إن الشرطية نحو ساعد هذا أما لا أى إن كنت لا تساعد غيره . فما عوض عن كان واسمها وأدغمت فى نون إن ولا هى النافية للخبر

(ومنها) أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغيًّا فلا تحذف فى نحو من تكون له عاقبة الدار . وتكون لكما الكبرياء لانتفاء الجزم ولا فى نحو وتكونوا من بعده قومًا صالحين لأن جزمه بحذف النون بالعطف على يَخْلُ قبله ولا فى نحو إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير المنصوب ولا فى نحو لم يكن الله ليغفرلهم لاتصاله بالساكن وشذ قول الخِنْجَر بن صخر الأسدى

فأن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضَيْغَم (١)

﴿ ما ولا ولات وأن المشبهات بليس ﴾

(أما) ما فأعملها الحجازيون فى النكرة والمعرفة و بلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا . ما هن أمهاتهم . وتعمل بأربعة شروط

(أحدها) ألا يقترن اسمها بأن الزائدة و إلا بطل عملها كقوله

بنى غدانة ما إن أنتمُ ذهب ولا صريف ولكن أنتمُ خزف (٢)

(الثانى) ألا ينتقض نفى خبرها بألا ولذلك وجب الرفع فى قوله تعالى وما أمرنا ألا واحدة . وما محمد ألا رسول . فأما قوله

وما الدهر ألا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات ألا معذبا (٣)

فمن باب المفعول المطلق المحذوف عامله على حد ما محمد إلا سيرا أى يسير سيرا وتقديره ما الدهر إلا يدور دوران منجنون بأهله وما صاحب الحاجات إلا يعذب تعذيبا ولأجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن فى نحو ما هشام مسافرًا بل مقيم أو لكن مقيم

ملازمين لأولئك الجماعة (١) الوسامة الحسن والضيغم الأسد (٢) الصريف الفضة والخزف الفخار (٣) المنجنون الدولاب التى يستقى بها الماء والمعنى وما الزمان بأهله الا كالدولاب تارة يرفع وتارة يضع وما صاحب الحاجات الا معذبا فى تحصيلها

على أنه خبر لمبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجب

(الثالث) ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيءٌ من أعتب وقوله

وما خُذّل قومى فأخضع للعدا ولكن اذا أدعوهُمُ فهمُ هُمُ

فأما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم أذ هم قريش وأذ ما مِثْلَهم بَشَر

فشاذ أو مثل مبتدأ بنى لاضافته لمبنى

(الرابع) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وألا بطل عملها كقول مزاحم العقيلى

وقالوا تَعَرَّفْها المنازل من منى وما كُلُّ من وافى منى أنا عارف[1]

ألا أن كان المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز عملها كقوله

بأهبة حزم لُذْ وأن كنت آمنا فما كل حين من توالي مواليا[2]

(وأما لا) فأعمالها عمل ليس قليل ويشترط لعمله الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول فأن أن لا تزاد بعد لا أصلا ويزيد على ذلك أن يكون المعمولان نكرتين نحو لا أحد أسرع منك للخير والغالب أن يكون خبرها محذوفا كقول سعيد بن مالك

من صدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح[3]

وقد يذكر كقوله

تعزّ فلا شيءٌ على الارض باقيا ولا وَزَر مما قضى الله واقيا

(وأما لات) فأن أصلها لائم زيدت تاء التأنيث للمبالغة وعملها واجب بشرطين ﴿ا﴾ كون معموليها اسمى زمان ﴿ب﴾ حذف أحدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أى ليس الحين حين فرار ونحو قول المنذر بن حرملة

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حينَ بقاء[4]

---

(١) تعرفت ماعند فلان تطلبت معرفته والمعنى أنه فقد محبوبته فقالوا له تطلبها فى منازل الحج فقال ذلك لايفيد لعدم معرفتى كل من وافى الموسم (٢) الاهبة الاستعداد متعلقة بلذ الذى معناه التجئ كل حين معمول لموالي (٣) المعنى أن اعراض أولاد بنى حنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لابراح لى عن موقفى فيها (٤) أوان بالضم للبناء كقبل

ومن القليل حذف الخبر كقراءة بعضهم فى الآية برفع الحين فأن انتفى الزمان بطل عملها فأما قول شَمَرْدَل الليثى

لهفى عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجيرُ(١)

فارتفاع مجير على الابتدائية والتقدير حين لات له مجير ولات مهملة (وأما أن) فأعمالها نادر وهولغة أهل العالية (من نجدألى تهامة) كقول بعضهم أن أحد خيرا من أحد ألا بالعافية وأن ذلك نافعك ولا ضارك وكقراءة سعيد بن جُبير أنْ الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم وقوله

أن هو مستوليا على أحد ألا على أضعف المجانين

تزاد الباء بكثرة فى خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون و بقلة فى خبر لا وكل ناسخ منفى كقول سواد بن قارب يخاطب النبي عليه السلام

وكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب(٢)

وقول الشنفرى

وأن مدت الأيدى ألى الزاد لم أكن بأعجلهم أذ أجشع القوم أعجل(٣)

وقول دريد بن الصمّه

دعانى أخى والخيل بينى و بينه فلما دعانى لم يجدنى بقُعْدَدِ(٤)

و يندر زيادتها فى غير ما تقدم كخبر أن وليت ولكن فالاول كقول امرئ القيس

فأن تنأعنها حِقْبَةً لاتلاقها فأنك مما أحدثتْ بالمُجَرّب(٥)

والثانى كقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه

يقول أذا اقلولى عليها وأقردت ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم(٦)

---

(١) اللهف الحسرة عليك خبر لهفي والمعنى لى عليك حسرة شديدة من أجل رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجدك (٢) الفتيل الخيط الذى فى شق النواة (٣) بأعجلهم أى بعجلهم الجشع شدة الحرص (٤) القعدد الضعيف المعنى طلبنى أخي فى الحرب وقد حالت الفرسان بينى وبينه فأجبته ولم أجبن (٥) لاتلاقها بدل من تنأ الضمير فى عنها يرجع لأم جندب امرأته . حقبة حينا المعنى أن تباعدت عنك فليس ذلك منها كرها وأنما لتبلو محبتك (٦) المقلولى الراكب على الشئ العالى أقردت سكنت المعنى أنه يرميهم بأتيان الاتن

والثالث كقوله

ولكنَّ أجرا لو فعلت بهيّن وهل يُنكَرُ المعروف فى الناس والأجر (١)

وأنما دخلت فى خبر أن بالفتح فى قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لان معنى أو لم يروا النفى فهو بمعنى أو ليس الله

﴿ النوع الثانى أفعال المقاربة ﴾

تسميتها أفعال مقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر وحقيقة الامر أن أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع

﴿ ا ﴾ ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

﴿ ب ﴾ ما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو ثلاثة حرى واخلولق وعسى

﴿ ج ﴾ ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق

وجميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان ألا أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقول تأبط شرا

فأبت ألى فهم وما كدت آئبا وكم مِثلِها فارقتها وهى تَصفِر (٢)

وقولهم فى المثل « عسى الغوير أبؤسا » (٣) وأما قوله تعالى فطفق مسحا (٤) فالخبر محذوف تقديره يمسح مسحا

وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ مجيئ الاسمية بعد جعل فى قول الحماسى

وقد جعلت قَلوص بنى سهيل من الاكوار مرتعها قريب (٥)

وشرط الفعل ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما قول أبى حية النمرى

---

(١) لو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن أجرا هين لو فعلته أصبت (٢) المعنى رجعت ألى قبيلة فهم وما كدت ارجع قبل ذلك وكثيرا ما فارقت قبيلة مثلها وهى تتلهف على (٣) الغوير تصغير غار وهو ماء لقبيلة كلب أبؤسا جمع بؤس وهو العذاب والشدة قالته الزباء وهى راجعة من الغزو ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير فصار يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها (٤) الضمير لسليمان يمسح يقطع من قولهم مسح علاوته اذا قطع عنقه

(٥) القلوص الشابة من النوق الاكوار جمع كور وهو الرحل بأدواته المعنى لاعيائها وتعبها لم تبعد عن الرحل بل رعت بالقرب منه

وقد جعلتُ أذا ما قمتُ يثقلنى ثوبى فأنهض نهض الشارب الثمِل[١]

فثوبى بدل اشتمال من اسم جعل تقديره جعل ثوبى يثقلنى

ويجوز فى خبر عسى خاصة أن يرفع السببى[٢] كقول الفرزدق

وماذا عسى الحجاج يبلغ جُهدُه أذا نحن جاوزنا حفير زياد[٣]

﴿ب﴾ أن يكون مضارعا وشذ فى جعل قول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا[٤]

﴿ج﴾ أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى محمد أن يسافر واخلولقت السماء أن تمطر

وأن يكون مجردا منها إن كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان[٥] عليهما من ورق الجنة

والغالب فى خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقول هدبة العذرى

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقول أمية بن أبى الصلت

يوشك من فرمن منيته فى بعض غِرّاته يوافقها[٦]

وكاد وكرب بعكس عسى فمن الغالب قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون . وقول كُلْحبَة اليربوعى

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

---

(١) الثمل النشوان والمعنى قد جعلت أنهض نهض الشارب الثمل لأثقال ثوبى اياى (٢) المراد به هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها (٣) قاله حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل وحفير زياد موضع بين الشام والعراق روى جهد بالرفع وفيه الشاهد وبالنصب مفعول ليبلغ « المعنى » ما الذى يرجي للحجاج أن يناله منى أحبسى أم قتلى (٤) قال ذلك لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأعلان الدعوة

(٥) يلزقان (٦) المعنى ان من هرب من الموت فى الحرب يوشك أن يصادفه فى بعض غفلاته

ومن القليل قول الشاعر يرثى ميتاً

كادت النفس أن تفيض عليه إذغدا حشو رَيْطَةٍ وبُرُود(١)

وقول أبى زيد الأسلمى

سقاها ذوو الأحلام سَجْلاً على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطّعا (٢)

هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضى إلا أربعة استعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكادزيتها يضيء وأوشك كقوله ☆ يوشك من فرّ من منيته ☆ وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفِق حكى الأخفش طفَق يطفِق وجعل حكى الكسائى ان البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجّه واستعمل اسم فاعل لثلاثة منها وهي كاد كقول كبير بن عبد الرحمن

أموت أسى يوم الرّجام وأننى يقينا لرهن بالذي أنا كائد (٣)

وكرب كقول عبد قيس بن خفاف

أبُنىَّ إن أباك كارب يومه فأذادعيت الى المكارم فاعجل (٤)

وأوشك كقول كبير

فأنك موشك ألا تراها وتعدودون غاضرة العوادى (٥)

واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الأخفش طفوقا عمن قال طفَق بالفتح وطفقا عمن قال طفِق بالكسر وقالوا كاد كودًا ومكادًا ومكادة

تختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل) مستغنى بهما عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئاً

وينبنى على هذا فرعان (أحدهما) أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو الفاعل فى

---

(١) تفيض وتفيض الروح تخرج والريطة الملاءة قطعة واحدة والبرود جمع برد نوع من الثياب وأراد بهما الكفن (٢) هاعائدة على العروق قبلها وهى جمع عرق بالضم الفرس الخفيفة لحم العارضين والاحلام العقول والسجل الدلو التى فيها ماء تقطع أصله تتقطع (المعنى) يهجو ابراهيم بن هشام ويصفه بأنه حديث نعمة بعد أن كان فى شدة وبؤس حتى أنقذه هشام بن عبد الملك والبيت كناية (٣) الأسى الحزن والرجام موضع والمعنى كدت أموت حزنا ولابد لى يقينا من هذا الامر الذى أتوقعه الآن (٤) المعنى قرب انتهاء أجلى فعليك بالمبادرة الى المكارم مااستطعت الى ذلك سبيلا (٥) قاله يشبب بغاضرة أخت عمر بن عبد العزيز العوادى العوائق وجملة تعد وحالية

المعنى وتأخر عنهما أن والفعل نحو محمد عسى أن يفلح جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون رافعة للمصدر المقدر من أن والفعل مستغنى به عن الخبر وهي حينئذ تامة

وجاز تقديرها رافعة للضمير وتكون أن والفعل فى موضع نصب على الخبر وهى حينئذ ناقصة

ويظهر أثر التقديرين فى حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثانى هند عست أن تفلح المحمدان عسيا أن يفلحا المحمدون عسوا أن يفلحوا الهندات عسين أن يفلحن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسي فى الجميع وهوالا فصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرًا منهن

﴿ الفرع الثانى ﴾ انه أذا ولى أحداهن أن والفعل وتأخر عنهما اسم هو الفاعل فى المعنى نحو عسى أن يقوم على جاز فى الفعل المقرون بأن أن يرفع الظاهر بعده فتكون عسي تامة مسندة إلى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز فيه أن يرفع ضمير الاسم الذى بعده فتكون عسي ناقصة رافعة لذلك الظاهر وأن والفعل فى موضع نصب على الخبر ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثانى عسى أن يقوما أخواك . عسى أن يقوموا أخوتك . وعسى أن يقمن نسوتك . وعسى أن تطلع الشمس بالتأنيث لاغير وعلى الوجه الأول توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره

(فائدة) يجوز كسرسين عسى بشرط أن تسند الى التاء أو النون أو نا نحو هل عسيتم ان كتب عليكم القتال . فهل عسيتم إن توليتم قرئ بالكسر والفتح وهو المختار

﴿ الفصل الثانى ﴾

﴿ فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهو أن وأخواتها ﴾

هذه الأحرف ثمانية وهى (إن وأن) وهما لتوكيد النسبة ونفى الشك عنها (لكن) وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفى ما يتوهم منه ثبوته أو بأثبات ما يتوهم منه نفيه فمثال الأول قولك علىّ شجاع لكنه بخيل رفعت بلكن توهم أنه كريم لملازمة الكرم الشجاعة ومثال الثانى قولك ابراهيم جبان لكنه كريم أثبت بها الكرم الذى يتوهم نفيه

باثبات الجبن (كأن) وهى للتشبيه المؤكد لانها مركبة من الكاف المفيدة للتشبيه وان الدالة على التوكيد نحو

كأن النيل ذو لب لما يُبدي من اليُمْن
فيأتى حين حاجتنا ويمضى حين نستغنى

(ليت) وهي للتمنى وهو طلب مالا طمع فيه أو ما فيه عسر فالأول نحو قول الشيخ ليت الشباب عائد والثاني نحو قول منقطع الرجاء ليت لى مالا فأحج منه

(لعل) وهي للترجى اى توقع أمر ممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا وخوفا منه نحو لعل الساعة قريب

وقد تأتي للتعليل نحو أفرغ عملك لعلنا نتغذى ومنه لعله يتذكر أو يخشى تقديره لنتغذى وليتذكر

كما قد تأتى الاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى تقديره وما يدريك أيزكى

وعقيل تجبز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة مع حذف لامها الاولى أو اثباتها

(عسى) في لُغيّة وهى بمعنى لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقول صخر الحصرى

فقلت عساها نار كأس وعلها تَشكّى فآتى نحوها فأعودها[1]

وقول عمران بن حطّان الخارجي

ولي نفس تنازعنى أذا ما أقول لها لعلى أو عسانى[2]

وهى حينئذ حرف خلافا لمن أطلق القول بفعليتها

(لا النافية للجنس) وستأتى

وكل هذه الأحرف تنصب المبتدأ غير الملازم للتصدير ألا ضمير الشأن ويسمى اسمها وترفع خبره غير الطلبى والانشائي ويسمى خبرها وحكى ابن سيده أن قوما من العرب تنصب بها الجزأين كقوله

---

(١) كأس اسم محبوبته وعلها أصله لعلها وتشكى أصله تتشكي المعني يرجو مرض محبوبته ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها (٢) اذا ظرفية ومامصدرية ولعلى مقول القول وخبرها محذوف تقديره أنازعها وكذا خبر عسانى (والمعني) اذا مكثت أتحين الفرص وخزتنى نفسى لانها لاتريد التريث والانتظار

أذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا أن حراسنا اسدا (١)

وقوله * ياليت أيام الصبا رواجعا * وقوله

كان أذنيه أذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا (٢)

(يمتنع تقدم خبرهن عليهن) مطلقا ولايتوسط بينها و بين أسمائها ألا أن كان ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز أن كان الاسم معرفة نحو (أن ألينا أيابهم) ويجب أن كان نكرة نحو أن لدينا أنكالا ان فى ذلك لعبرة

تتعين أن المكسورة حيث لايجوز أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وأن المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز كلاهما أن صح الاعتباران . فالأول فى عشرة مواضع

﴿ ١ ﴾ أن تقع فى الابتداء حقيقة نحو إنا أنزلناه أو حكما نحو ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . كلا إن الأنسان ليطغى

﴿ ٢ ﴾ أن تقع تالية لحيث نحو جلست حيث أن خليلا جالس

﴿ ٣ ﴾ أن تتلو أذ كزرتك إذ أن عليًا غائب

﴿ ٤ ﴾ أن تقع فى بدء الصلة نحو وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة بخلاف الواقعة فى حشو الصلة نحو جاء الذى عندى أنه فاضل وبخلاف قولهم لا أفعله ما أن حراء مكانه إذ التقدير ماثبت ذلك فليست فى التقدير تالية للموصول

﴿ ٥ ﴾ أن تقع جوابا لقسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليلة مباركة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون محكية بالقول نحو قال إنى عبد الله

﴿ ٧ ﴾ أن تقع حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق و إن فريقًا من المؤمنين لكارهون

﴿ ٨ ﴾ أن تقع صفة نحو نظرت إلى بلد أنه كبير

﴿ ٩ ﴾ أن تقع بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم أنك لرسوله

﴿ ١٠ ﴾ أن تقع خبرًا عن اسم ذات نحو محمد أنه مؤدب

---

(١) جنح الليل طائفة منه خطاك بالقصر والكسر وأصله المد مفرده خطوة وهى نقل القدم

(٢) الضمير للحمار وتشوفا تطلعا وقادمة واحدة قوادم الطير وهى مقادم ريشه

والثانى فى ثمانية مواضع أن تقع

(١) فاعلة نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا أى إنزالنا

(٢) نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن

(٣) مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون أنكم أشركتم بالله

(٤) مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ومنه فلولا أنه كان من المسبحين إذ الخبر محذوف وجوبا

(٥) خبرًا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى أن محمدًا أديب بخلاف قولى أنه فاضل واعتقاد على أنه حق فخبرها فى الثانى أعم من الاعتقاد ولا يكون الكلام مفيدًا إلا إذا كسرت أن

(٦) مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق

(٧) مجرورة بالاضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون[1]

(٨) تابعة لشىء مما تقدم إما على العطف نحو اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين . أو على البدلية نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم[2]

الثالث فى تسعة مواضع

(١) أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير أنها ومعموليها مفرد خبره محذوف أى فالغفران والرحمة حاصلان

(٢) أن تقع بعد إذا الفجائية[3] كقوله

وكنت أُرَى زيدًا كما قيل سيدًا إذا أنه عبد القفا واللهازم[4]

فالكسر على معنى فأذا هو عبد القفا والفتح على معنى فأذا العبودية أى حاصلة

---

(١) ما زائدة (٢) بدل اشتمال من أحدى (٣) نسبة الى الفجاءة وهى الهجوم والبغتة (٤) الغالب فى استعمال أرى بمعنى الظن ضم همزته ويتعدى لمفعولين واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام طرف الحلقوم والمعنى كنت أظنه محترما فتبين لى أنه محتقر يصفع على قفاه ويلكز على لهازمه

(٣) أن تقع فى موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرّ الرحيم . قرأ نافع والكسائى بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصلّ عليهم . إن صلاتك سكن لهم . ولبيك إن الحمد والنعمة لك

(٤) أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقول رؤبة

أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذيّالك الصبى (١)

فالكسر على الجواب والفتح بتقدير على فلو أضمر الفعل أو ذكرت اللام وجب الكسر نحو والله إن محمودًا فاهم وحلفت أن عمرًا لمجتهد

(٥) أن تقع خبرًا عن قول ومخبرًا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إنى أحمد الله فلو انتفى القول الأول وجب فتحها نحو عملى إني أحمد الله ولو انتفى القول الثانى أو اختلف القائل وجب كسرها نحو قولى إنى مؤمن وقولى ان هشاماً يسبح الله

(٦) أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى . قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف وإما بالعطف على جملة أن الأولى والباقون بالفتح عطفاً على ألا تجوع والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ

(٧) أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية (٢) نحو مرض علىّ حتى أنه لا يرجى برؤه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو علمت دخيلة أمرك حتى أنك سليم الطوية (٣)

(٨) أن تقع بعد أمَا نحو أما إنك مؤدب فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل (٤)

(٩) أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح اما على أن جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل نحو لا جرم أن الله يعلم أى وجب أن الله يعلم ولا زائدة واما على أن لا جرم

---

(١) أو بمعنى الى معطوف على البيت قبله وذيا تصغير ذا قاله وقد قدم من سفر فوجد امرأته ولدت غلاما فأنكره (٢) التى تستأنف بها الجمل وهى بمعنى فاء السببية (٣) فتقديرها على العطف وسلامة طويتك وعلى الجر ألى سلامة طويتك (٤) الهمزة للاستفهام وحقا مصدر لحق محذوفة وان وصلتها فاعل تقديره أحق حقا أدبك

بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد ومن بعدهما مقدرة والتقدير لا بد من أن الله يعلم والكسر على أنها منزلة منزلة اليمين عند بعض العرب فيقول لا جرم لقد أحسنت ولاجرم أنك ذاهب

(تدخل لام الابتداء) بعد أن المكسورة على أربعة أشياء

﴿ ا ﴾ الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو أن ربى لسميع الدعاء . أن ربك ليعلم . وأنك لعلى خلق عظيم

بخلاف أن لدينا أنكالا لتقدمه وأن الله لا يظلم الناس شيئا لنفيه وشذ قول أبى حَرام العُكْلى

وأعلم أن تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء [1]

ونحو أن الله اصطفى لمضيه فأن قرن الماضى بقد دخلت عليه اللام نحو أن محمد القد قام وكذا أجاز ابن مالك ومن تبعه دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم نحو ان ابراهيم لنعم الرجل

﴿ ب ﴾ معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو أن عليا لابن عباس معلم بخلاف أن طلحة جالس في الدار وأن بكرا راكبا منطلق وأن محمدا عمرا لا يظلم

﴿ ج ﴾ الاسم أذا تأخر عن الخبر نحو أن فى ذلك لعبرة أو عن معموله نحو أن فى المحفل لابراهيم خطيب

﴿ د ﴾ ضمير الفصل بدون شرط نحو إن هذا لهو القصص الحق أذا لم يعرب هو مبتدأ وألا كان مع بعده جملة

(وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف) الا عسى ولا فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية نحو قل أنما يوحى ألى انما ألهكم أله واحد كأنما يساقون الى الموت وقول امرئ القيس

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى [2]

---

(١) المعنى اعلم أن تسليم الامر لكم وتركه لايتشابهان (٢) المؤثل الاصيل القديم

وقوله أعد نظرا ياعبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

ألا ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية ويجوز أعمالها وأهمالها وقد روى بهما قول النابغة الذبيانى

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا الى حمامتنا أو نصفه فقد (١)

وندر الاعمال فى أنما

يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجىء الخبر و بعده كقول رؤبة

أن الربيع الجَوْد والخريفَا يدا أبى العباس والصيوفا (٢)

ويعطف بالرفع بشرطين ﴿ ا ﴾ استكمال الخبر ﴿ ب ﴾ كون العامل أن أو ان أو لكن نحو أن الله برىء من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم يُنجِب أبوه وأمه فأن لنا الأم النجيبة والأبُ (٣)

وقوله وما قصَّرتْ بى فى التسامي خُؤولة ولكن عَمِى الطيبُ الاصلِ والخالُ (٤)

والتحقيق أن رفع ذلك على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر أذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءنى من رجل ولا امرأةٌ لان الرافع فى مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وأما قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون .وأن الله وملائكتُه يُصلون برفع وملائكته فى قراءة وقول ضابئ البُرْجُمى

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فأنى وقيارٌ بها لغريب (٥)

مما ظاهره أن فيه عطفا بالرفع قبل الاستكمال فيخرج على التقديم والتأخير أوحذف الخبر من الاول نظير قوله

خليلَىَّ هل طبٌّ فأنى وأنتما وأن لم تبوحا بالهوى دنفان

---

(١) قاله فى زرقاء اليمامة وكانت مشهورة بحدة النظر فمر بها سرب من القطا فحدثت أنه اذا ضم اليه نصفه وحمامتها كل مأة فوقع فى شبكة صياد فوجد كما قالت (٢) الجود المطر الغزير المراد بالربيع والخريف والصيوف أمطارها (المعنى) يمدح أبا العباس السفاح بكثرة الكرم والجود وأن يديه كأمطار تلك الفصول وبالغ فعكس التشبيه (الاعراب) الخريف عطف على الربيع قبل مجىء الخبر والصيوف عطف عليه بعد استكمال الخبر (٣) أنجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا (٤) التسامي العلو (المعنى) حصل لى السؤدد من وجهين علو همتى وكرم عنصري (٥) قيار اسم جمل يقصد بوجود الرحل بالمدينة الاستيطان بها

و يتعين الاول فى قوله * فأنى وقيار بها لغريب * لدخول اللام فى الخبر والثانى في وملائكته لاجل الواو فى يصلون وأما قول العجاج

ياليتنى وأنتِ يالميس فى بلدٍ ليس به أنيس

مما ظاهره أنه عطف بالرفع على اسم ليت فيخرج على أن الاصل وأنت معى والجملة حالية والخبر قوله فى بلد

(تخفف أن المكسورة) لثقلها بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وأنْ كلٌ[1] لَمَا جميع لدينا محضرون و يجوز أعمالها استصحابا للاصل نحو وأن كلا لما[2] ليوفينهم ربك أعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بينها و بين أن النافية وقد تغنى عنها قرينة لفظية[3] نحو أن الحق لا يخفى على ذي بصيرة أو معنوية كقول الطرماح

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وأن مالك كانت كرام المعادن[4]

وأن ولي أن المكسورة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وأن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وأن نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وأن كانت لكبيرة أن كدت لتردين وأن وجدنا أكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقول عاتكة ابنة عم عمر بن الخطاب

شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المُتَعَمِّد[5]

ولا يقاس عليه ان قام لأنا وأن قعد لمحمد

وأندر منه كونه لاماضيا ولا ناسخا كقولهم أن يزينك لنفسك وأن يشينك لهيه

(تخفف أن المفتوحة) فيبقى العمل وجوبا ولكن يجب فى اسمها كونه مضمرا محذوفا وأما قول جنوب أخت عمرو ذى الكلب

---

(١) فى قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع أى مجموعون خبر المبتدأ ومحضرون نعته أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى ألا (٢) على قراءة التخفيف أما على التشديد فكما قبله (٣) هى لا النافية (٤) أباة جمع آب الضيم الظلم مالك اسم قبيلة والمعادن الاصول والقرينة مقام المدح (٥) تخاطب به عمرو بن جرموز بضم الجيم قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل شلت بفتح الشين ومعناه الدعاء أى أشل الله يدك لقتلك مسلما فوجبت عليك عقوبة متعمد القتل

بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا [1]

فضرورة

ويجب فى خبرها أن يكون جملة فأن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أودعاء لم تحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وأن ليس للانسان إلا ما سعى . والخامسة أن غضب الله عليها

ويجب الفصل فى غيرهن بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا . وقوله

شهدت بأن قدخُط ماهوكائن وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى . وقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتى كل ماقَدِرا

أو نفى بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة . أيحسب أن لن يقدرعليه أحد أيحسب أن لم يره أحد

أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم . وقل من عدها من النحويين فى الفواصل . ويندر ترك الفصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سُؤل

وتخفف كأن فيبقى أيضاً أعمالها لكن يجوز اثبات اسمها وافراد خبرها كقول رؤبة

* كأن وريديه رشاء خُلُبِ [2] * وقول أرقم بن علباء اليشكرى

ويوماً توافينا بوجه مقسّم كأن ظبية تعطوالى وارق السَّلَم [3]

يروى بالرفع على حذف الاسم أى كأنها وبالنصب على حذف الخبر أى كأن مكانها ظبيةً وبالجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما

واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله

ووجهٍ مشرق اللون كأن ثدياه حُقان

---

(١) الغيث المطر والمريع الخصيب والثمال الملجا (٢) الوريدان عرقان فى الرقبة والرشاء الحبل الخلب الليف (٣) قاله يمدح امرأته ويذكر محاسنها توافينا تقابلنا بالخير والمقسم الحسن وتعطو تتناول الوارق المورق والسلم شجرواحدته سلمة

وإن كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد نحو فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس وكقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألما

﴿ خاتمة ﴾ تخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكنّ الله قتلهم ولا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها

﴿ باب لا العاملة عمل أن ﴾

وتسمى أيضاً لا م التبرئة وشروط عملها ستة

﴿ ا ﴾ أن تكون نافية ﴿ ب ﴾ أن يكون المنفى الجنس

﴿ ج ﴾ أن يكون نفيه نصا ﴿ د ﴾ ألا يدخل عليها جار

﴿ ه ﴾ أن يكون اسمها نكرة متصلا بها (و) أن يكون خبرها أيضاً نكرة نحو لا تمرة بغير جدّ فأن كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة فى قول الفرزدق

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذاً للام ذوو أحسابها عمرا[1]

ولو كانت لنفى الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا إن أريد بها نفى الجنس لا على طريق التنصيص نحو لا رجل قائما وإن دخل عليها الخافض لم تعمل شيئاً وخفضت النكرة بعدها

وشذ جئت بلا شيء بالفتح

وإن كان الاسم معرفة أو نكرة منفصلا منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا محمود فى الدار ولا هاشم ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإنما لم تتكرر مع المعرفة فى قولهم لا نَوْلك أن تفعل[2] وفى قوله

أشاء ما شئتِ حتى لا أزال ولا أنت شائية من شأننا شانى[3]

---

(١) قاله يهجو عمر بن هبيرة الفزارى وكان هجا غطفان «المغنى» او لم يكن لغطفان ذنوب للاموا عمر وجه زيادة لا أن ثبوت الذنوب مستفاد من نفي النفى المأخوذ من لو ولم (٢) النول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول أى ليس متناولك هذا الفعل والنول مبتدأ وأن تفعل خبر (٣) شئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف وشانى من الشنآن وهو البغض خبر لزال حذفت ألفه على لغة ربيعة « المغني » أحب ما تحبينه وأبغض ما تبغضينه من أمرنا

للضرورة فى البيت ولتأول لا نولك بلا ينبغى لك أن تتناوله

واذا كان اسمها مفردًا أى غير مضاف ولا شبيه به بنى على الفتح إن كان مفردًا أو جمع تكسير نحو لا طالب فى المدرسة .لاطلاب فيها

وعليه أو على الكسر إن كان جمع مؤنث سالمًا وقد روى بهما قول سلامة بن جندل يأسف على فراق الشباب

أودى الشباب الذى مجد عواقبه ... فيه نَلَذُّ ولا لذات للشيب (١)

ويبنى على الياء إن كان مثنى أو مجموعًا جمع سلامة لمذكر كقوله

تعز فلا ألفين بالعيش مُتّعا ... ولكن لو زَادالمنون تتابع (٢)

وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آ ... باء إلا وقدعنتهم شؤون (٣)

وعلة البناء تضمن معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها فى قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه ... وقال ألا لا من سبيل إلى هند (٤)

وأما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه أن يتصل به شىء من تمام معناه مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا فالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول والشبيه به نحو لا كريما عنصرُه سفيه لا حافظًا عهدًا منسىّ . لا واثقا بالله ضائع

(تكرار لا) أن تكررت بدون فصل نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فلك في التركيب خمسة أوجه

(ا) فتح ما بعدهما وهوالأصل نحو لا بيعَ فيه ولا خُلَّةَ فى قراءة ابن كثير

(ب) رفع ما بعدهما إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالآية فى قراءة الباقين وقول عبيد الراعى

وما هجرتكِ حتى قلت معلنة ... لا ناقةٌ لى فى هذا ولا جملُ (٥)

(ج) فتح الأول ورفع الثانى كقول همام بن مرة

---

(١) مجد خبر عن عواقبه وصح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدرا (٢) تعز تصبر الفين صاحبين (٣) أهمتهم (٤) من زائدة للاستغراق (٥) المعنى ما تركتك حتى تبرأت مني والشطر الثانى ضربه مثلا لبراءتها منه

هـذا لعمرُكم الصغار بعينـه لا أمَّ لى أن كان ذاك ولا أبُ[1]

وقول جرير يهجو نُمير بن عامر

بأى بلاء يا نُمـير بن عامر وأنتم ذُنابى لا يدين ولا صدرُ[2]

﴿ د ﴾ عكس الثالث كقول أمية بن أبى الصلت

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدا مقيم[3]

﴿ هـ ﴾ فتح الاول ونصب الثانى كقول أنس بن مرداس السُلَمِىّ

لا نسبَ اليوم ولا خُلةَ اتسع الخرق على الراتق[4]

وهو أضعف تلك الاوجه ويكون أعراب الثانى على تقـدير لا زائدة مؤكدة وأن الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى

فان لم تـكرر لا وعطفت وجب فتح الاول وجاز فى الثانى النصب عطفا على المحـل والرفع عطفا على محل لا مع اسمها كقول رجل من عبـد مناف يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك

فلا أبَ وابنا مثلُ مروان وابنه أذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا[5]

روى بنصب ابن ويجوز رفعه

أذا وصفت النـكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه لتركبه معها قبـل مجىء لا ونصبه مراعاة لمحل النـكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا سيف ماضىَ أقطع من الحق

فان فقـد الافراد نحو لا رجـل قبيحاً فعله محمود أو الاتصال نحو لا رجل فى الدار ظريف إمتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما تقـدم فى المعطوف بدون تـكرار لا وكما فى البدل النـكرة الصالح لعمل لا نحو لا أحد رجـلا وامرأة في المسجد فان لم يصلح البدل والمعطوف لعمل لا تعين الرفع عطفا على محل لا مع اسمها نحو لا أحد محمد وعلى فى البيت

---

(١) الصغار الذل بمينه الباء زائدة تأكيدا للصغار ذاك الاشارة لتفضيل أهـله أخاه عليه (٢) بأى متعلق بتفتخرون محذوفة وذنابى الاتباع والبلاء المصيبة (٣) اللغو الباطل التأثيم وصف الشخص بالاثم فاهوا تلفظوا قاله في وصف الجنـة (٤) الخلة الصداقة والخرق الفتق (٥) ارتدى لبس الرداء وتأزر لبس الازار كنى بهما عن غاية الكرم ونهاية الجود

ولا غلام فى الدار ولا سعيدٌ

أذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معناهما وهو قليل كقول قيس بن الملوح

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... أذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى (١)

وتارة يراد بهما التوبيخ وهو الغالب كقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هَرَمُ (٢)

وتارة يراد بهما التمنى وهو كثير كقوله

ألا عُمْرَ ولى مستطاعٌ رجوعُه ... فيرأب ما أثأت يدُ الغفلات (٣)

وألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها

ترد ألا للتنبيه فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم

وترد للعرض والتحضيض فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم

(يكثر حذف خبر لا) إن دلت عليه قرينة نحو قالوا لا ضير . ونحو لا بأس أى عليك ويجب ذكره إذا جهل نحو لا أحد أغير من الله عزوجل

﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها ﴾

أفعال هذا الباب نوعان (أحدهما) أفعال القلوب لأن معانيها قائمة بالقلب والقلبىّ ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه كفكّر وتفكّر . وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المقصود هنا وينقسم أربعة أقسام

---

(١) خبر لا محذوف تقديره حاصل «المعنى» ليت شعرى اذا لاقيت ما لاقاه أمثالى من الموت أينتفى الصبر عنها أم تتجلد (٢) الارعواء الانكفاف عن القبيح وآذنت أعلمت (٣) العمر المدة ويرأب يصلح بالنصب جواب التمنى وأثأت أفسدت «الاعراب» جملة ولى صفة لعمر مستطاع خبر مقدم ورجوع مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية

(١) ما يفيد فى الخبر يقيناً وهو أربعة أفعال وجد وألفى وتَعَلَّمْ بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرًا . أنهم ألفوا آباءهم ضالين . وقال زياد بن سيَّار

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التَّحيُّل والمكر

والأكثر وقوع هذا الفعل على أنّ وصلتها كقول زهير بن أبى سُلمى

فقلتُ تعلَّمْ أنَّ للصيد غِرّة وألا تضيعنا فانك قاتله(١)

وقوله دُرِيتَ الوفى العهدَ يا عُرو فاغتبط فأن اغتباطاً بالوفاء حميدُ(٢)

والأكثر فى درى أن يتعدى بالباء فأذا دخلت عليها الهمزة تتعدى لآخر بنفسه نحو ولأدراكم به

(٢) ما يفيد فى الخبر رجحانا وهو خمسة جعلَ وحجَا وعدَّ وهَبْ وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا . وقول تميم بن مُقْبِل

قد كنت أحجو أباعمر وأخا ثقة حتى ألمت بنا يوماً ملمات

وقول النعمان بن بشير الأنصارى

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العُدم

وقول ابن همام السلولى

فقلتُ أجرنى أبا خالد وإلا فهبنى امرأ هالكا

وقول أبى أمية الحنفى

زعمتنى شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدِبّ دبيبا

والأكثر فى زعم وقوعها على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا . وقول كثيِّر عزّة

وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير

(٣) ما جاء بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه

---

(١) الغرة الغفلة ألا شرطية وها تعود على النصيحة والضمير فى قاتله يرجع الى الصيد (٢) عرو مرخم عروة فاغتبط الغبطة تمنى مالسواك من غير أن يزول عنه والمعنى فليغبطك غيرك

أنهم يرونه [١] بعيداً ونراه [٢] قريبا . فاعلم أنه لاأله ألا الله .فأن علمتوهن مؤمنات

(٤) ماجاء بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال

فالرجحان فى ظن كقوله

ظننتك أن شُبت لظى الحرب صاليا فَعَرّدت فيمن كان عنها مُعَرّدا [٣]

واليقين كقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم

والرجحان فى حسب كقول زفر بن الحارث الكلابى

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمةً عشيةَ لاقينا جَذَامَ وحميرا [٤]

واليقين كقول لبيد العامرى

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا أذا ماالمرء أصبح ثاقلا [٥]

والرجحان فى خال كقوله

أخالك أن لم تغضض الطرف ذاهوى يسومك ما لايستطاع من الوجد

واليقين كقوله

ماخلتنى زلت بعدكم ضَمِنا أشكو اليكم حُمُوّة الألم [٦]

(تنبيهان) (الاول) ترد عَلِمَ بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى ذهب من الرأى أى المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا . وما هو على الغيب بضنين . وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعى حرمته وحجوت بيت الله

وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى . وتأتى كل هذه الأفعال لمعان أخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين

(الثاني) ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية فى التعدى لاثنين كقول عمرو بن أحمر الباهلي

---

(١) يظنونه (٢) نعلمه (٣) شبت بالبناء للمفعول وجواب الشرط دل عليه ما قبله التعريد الانهزام (٤) البيت كناية عن خيبة ظنه فى شجاعة قومه وجذام وحمير قبيلتان لاينصرفان (٥) كناية عن الموت (٦) ضمنا زمنا مبتلى حمو الالم سورته وشدته وتقدير اعرابه خلت نفسى ضمنا بعدكم مازلت أشكو شدة الالم

أراهم رفقتى حتى أذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا (١)

ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياى من قبل

(النوع الثانى) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا . لو يردونكم من بعد أيمانكم كفارا . وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض . واتخذ الله أبراهيم خليلا . وقول جُنْدُب بن مرة الهذلى

تخذت غُرَاز أثرَهم دليلا وفرُّوا فى الحجاز ليعجزونى (٢)

وقول رؤبة

ولعبت طيرٌ بهم أبابيل فصُيّروا مثل كعصف مأكول (٣)

وحكى ابن الاعرابى فى الدعاء وهبنى الله فداءك وهذا ملازم للمضى

(لهذه الافعال ثلاثة أحكام)

(أحدها) الاعمال وهو الاصل وذلك يكون فى الجميع

(الثانى) الألغاء وهو أبطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر نحو الوزيرُ ظننت مسافر أو تأخره عنهما (٤) نحو المدينة جميلة خلت . ومن التوسط قول منازل بن ربيعة المنقرى يهجو رؤبة

أبا لأراجيز يابن اللؤم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤمُ والخورُ (٥)

ومن التأخر قول أبى سيدة الدبيرى

هما سيدانا يزعمان وأنما يسوداننا أن يسرتْ غَنَماهما (٦)

والغاء المتأخر أقوى من أعماله والمتوسط بالعكس

(الثالث) التعليق وهو أبطال العمل لفظا لا محلا لمجىء ماله صدر الكلام بعده

---

(١) يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشأم فرآهم فى منامه ثم أصبح فلم يجدهم (٢) غراز بالضم اسم واد وأثرهم منصوب على الظرفية وضمير فروا يرجع الى بنى لحيان فى البيت قبله (٣) الكاف فى كعصف زائدة بين المتضايفين والعصف زرع أكل حبه وبقى تبنه (٤) بشرط عدم انتفاء الفعل والا تعين الاعمال نحو محمداً مسافرا لم أظن وكون العامل غير مصدر وألا توجد لام الابتداء والا وجب الالغاء نحو محمد مسافر ظنى غالب للسكان آمنون ظننت لامتناع عمل المصدر مؤخرا ولمنع اللام الفعل عن العمل فيما بعدها

(٥) الاراجيز القصائد التى من الرجز الخور الضعف خلت أى فيها (٦) يسرت الغنم كثرت ألبانها وهو فعل الشرط وفاعله غنماهما وجوابه يدل عليه ماقبله (المعنى) انما يسوداننا أذا أجريا علينا من أرزاقهما

وذلك عدة أشياء

﴿١﴾ لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق

﴿٢﴾ لام القسم كقول لبيد

ولقد علمت لتأتينَّ منيتى أن المنايا لا تطيش سهامها

﴿٣﴾ ما النافية نحو لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون

﴿٤و٥﴾ لا وأن النافيتان الواقعتان فى جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله لا هشام فى المدينة ولا سليمان . وعلمت أن على فاهم

﴿٦﴾ الاستفهام وله صورتان (أحداهما) أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وأن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون

(الثانية) أن يكون فى الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

ولا يدخل الالغاء ولا التعليق فى شئ من أفعال التصيير ولا فى قابى جامد وهو اثنان هب وتعلّمْ فانهما يلزمان الامر وما عداهما من أفعال الباب متصرف ألا وَهَبَ

ولتصاريف تلك الافعال مالها من العمل والالغاء والتعليق

قد استبان مما تقدم أن الفرق بين التعليق والالغاء من وجهين

(الاول) أن العامل الملغى لاعمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل فى المحل فيجوز علمت ما أبراهيم مستقيم فى سيره ولا عليا بالنصب عطفا على المحل قال كُثيّر عزة

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا ولا موجعاتِ القلب حتى تولتِ

(الثانى) أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ذا نت ما البلدَ مقيمةً بأهلها

وسبب الالغاء مجوز فيجوز المتكبر أُرى ممقوتا . والفراقَ مُرًّا تعلمون ولا يجوز الغاء العامل المتقدم وأما قول بعض بنى فزارة

كذاك أدّبت حتى صار من خُلُقِى أنى وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ

وقول كعب بن زهير

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما أخال لدينا منكِ تنويل

فيخرج على التعليق بلام ابتداء مقدرة والاصل للملاك وللدنيا

أو على الاعمال وأن المفعول الاول ضمير شأن محذوف والاصل وجدته وأخاله

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما اختصارا (أى لدليل) فمن الاول أين شركائى الذين كنتم تزعمون وقول الكميت يمدح آل البيت

بأى كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا على وتحسب

فتقديره تزعمونهم شركائى وتحسبه عارا علىّ ومن الثاني قول عنترة

ولقد نزلتِ فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحبّ المكرم

تقديره فلا تظنى غيره واقعا

وأما حذفهما اقتصارا أى لغير دليل فيجوز عند الأكثرين كقوله تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون . أعنده علم الغيب فهو يرى وتقدير ذلك يعلم الاشياء كائنة ويرى مانعتقده حقا . ونحو ظننتم ظن السوء . أى منتفيا أبدا وقولهم فى المثل من يسمع يَخَل أى من يسمع خيرا يخل مسموعه حقا

ويمتنع حذف أحدهما اقتصارا بالاجماع

(تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية)

وسليم يُعملونه فى الاسمية عمل ظن مطلقا وعليه يروى قول امرئ القيس يصف فرسا بسرعة العدو

أذا ما جرى شأوين وابتل عِطفه تقول هزيزَ الريح مرت بأثأبِ (١)

وقول الحطيئة يصف جملا بالسرعة

أذا قلت أنى آئب أهلَ بلدة وضعت بها عنه الوَلِيّة بالهَجْرِ (٢)

---

(١) شأوين تثنية شأو وهو الشوط مرة الى الغاية العطف الجانب هزيز الريح دويها أثأب واحده أثأبة نوع من الشجر (٢) أهل بلدة منصوب بتقدير الى الولية البرذعة التى توضع تحت الرحل الهجر بفتح الجيم وسكون للضرورة اشتداد الحر (المعنى) أذا قدرت ان رحلتى الى بلد كذا ستطول الى الليل أتيتها نصف النهار لسرعة بعيرى ونجابته

وغيرهم يشترط لذلك شروطا

(١) كونه مضارعا (٢) مسنداً للمخاطب (٣) مسبوقا باستفهام حرفا كان أو اسما سمع الكسائى أتقول للعميان عقلا وقال عمرو بن معديكرب المذحجى

علام تقول الرمحَ يُثقل عاتقى أذا أنا لم أطعُن أذا الخيل كرّت

(٤) ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل غير ظرف أو مجرور أو معمول الفعل . فالفعل بالظرف كقوله

أبَعدَ بُعد تقول الدارَ جامعةً شملى بهم أم تقول البعدَ محتوما

والفصل بالمعمول كقول الكميت

أُجهّالا تقول بنى لؤى لعمر أبيك أم متجاهلينا (١)

وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون أن أبراهيم الآية وكما روى علام تقول الرمح بالرفع فى البيت

﴿ ما ينصب ثلاثة مفاعيل ﴾

وهو أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأي المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وأنبأ وخَبَّر وأخبر وحدَّث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم . أذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم . وقول النابغة يهجو زرعة

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يُهدى إلى غرائب الاشعار (٢)

وقول الاعشى يمدح قيسا الكندى

أنبئت قيسا ولم أبلهُ كما زعموا خير أهل اليمن (٣)

وقول العوام بن كعب

وخبرت سوداء الغمام مريضة فأقبلت من أهلى بمصر أعودها (٤)

وقول رجل من بنى كلاب

---

(١) حين ولوا أهل اليمن أعمالهم وأخروا بنى مضر (٢) والسفاهة كاسمها جملة معترضة (٣) أبله أختبره وهي وما بعدها معترضتان (٤) سوداء الغمام امرأة من غطفان كان كلفا بها

وما عليك أذا اخبرتنى دَنفا وغاب بعلك يوما أن تعوديني

وقول الحارث بن حلزة اليشكرى

أومنعتم ما تسألون فمن حُدّثتمره له علينا الولاء (١)

يجوز حذف المفعول الاول كأعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كأعلمت محمدا وللثاني والثالث من جواز حذف أحدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما قبل النقل فمثال الالغاء قول بعضهم

* البركة أعلمنا الله مع الاكابر * وقوله

وأنت أرانى الله أمنعُ عاصم وأرأفُ مُستكنى وأسمَحُ واهب (٢)

ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد وقوله

حَذَارِ فقد نبئت أنك للذى ستُجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى (٣)

واذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعدتا لاثنين نحو أرَيت محمدا الهلال . وأعلمت أبراهيم الخبر قال تعالى من بعد ما أراكم ما تحبون

وحكمها حكم مفعولى كسافى الحذف لدليل وغيره ومنع الالغاء والتعليق

* باب الفاعل *

الفاعل اسم أو مافى تأويله أسند أليه فعل أو مافى تأويله مقدم (٤) عليه أصلى (٥) المحل والصيغة (٦)

فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ولا فرق فيه بين المتصرف والجامد

---

(١) المعنى أتمنعون ماتسألون من النصفة بيننا وبينكم مع ماتعرفون من قوتنا وبطشنا فهل بلغكم أن أحدا قهرنا فتطمعون فى ذلك

(تنبيه) لم ترد الافعال التى ضمنت معنى العلم ألامبنية للمجهول كما فى الامثلة المذكورة (٢) أمنع وأرأف وأسمح كلها أفعل تفضيل العاصم الحافظ المستكنى المطلوب منه الكفاية (٣) حذار اسم فعل أمر بمعنى احذر نبئت بالبناء للمجهول (المعنى) احذر عاقبة عملك فستجزى عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر

(٤) ليخرج محمد قام (٥) ليخرج فاهم على (٦) ليخرج الفعل المبنى للمجهول

والمؤول به مايعمل عمله وهو الصفة والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه نحو مختلف ألوانه . ومحمد مستنير فكره . وهيهات العقيق

(وله سبعة أحكام)

(١) الرفع وقد يجر لفظا بأضافته للمصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو لاسمه نحو قولِ عائشة من قُبلة الرجل امرأته الوضوء أو بجره بمن أو الباء أو اللام الزوائد نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا . وهيهات هيهات لما توعدون

(٢) وقوعه بعد المسند فأن وجد مايظهر انه أن الفاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم أما مبتدأ فى نحو خليل جاء وأما فاعلا محذوف الفعل نحو وأن أحد من المشركين استجارك لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية

وأما قول الزباء

ما للجمال مشيُها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا[1]

برفع مشيها على أنه فاعل بوئيدا فهو ضرورة . أو مشيها مبتدأ حذف خبره تقديره يَظهر وئيدا .

(٣) أنه لايحذف فهو أما ظاهر نحو نبغ على أو ضمير راجع لمذكور نحو أبراهيم صدق أخاه أو لما دل عليه الفعل كالحديث

لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فتقديره لايشرب هو أى الشارب . او لما دل عليه الكلام نحو كلا اذا بلغت التراقى اى الروح

(٤) أنه يصح حذف فعله ان أجيب به نفى كقولك بلى على جوابا لمن قال ماقام أحد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شئ قلت بل أعظم الوجد[2]

تقديره عراه. أعظم الوجد

---

(١) الوئيد الثؤدة الجندل الحجر (٢) التجلد التصبر ـ عراه غشيه الوجد الشوق (المعنى) أظهرت التجلد فى الصبر عنها وأضمرت محبتها حتى اعتقدوا أنى سلوتها فانكرت عليهم ذلك

أو استفهام محقق نحو نعم على جوابا لمن قال هل جاءك أحد. ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله . أو مقدر كقول نهشل

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح (١)

تقديره يبكيه ضارع

ويجب حذفه أذا فسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو أذا السماء انشقت

(٥) أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع أفراده نحو زحف الجيش واقتتلت طائفتان . وفاز السابقون

ولغة طيئ وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه قال عمرو بن ملقط

الفيتَا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية (٢)

وقال أمية يلومونني فى اشتراء النخيل أهلى فكلهمو أَلْوَمُ

وقال آخر تنتج الربيع محاسنا أَلْقَحْنَهَا غُرُّ السحائب

والصحيح أن الالف والواو والنون فى ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير

أو تابع على الابدال من الضمير لقول أئمة العرب أن ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال من الضمير لايختصان بلغة قوم بأعيانهم

(٦) أنه أن كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى و بتاء المضارعة فى أول المضارع

ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع (أحدها) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا لمجازى التأنيث أو حقيقيه كهند قامت أو تقوم . والشجرة أثمرت أو تثمر بخلاف المنفصل نحو ماقام الا هى

ويجوز تركها فى الشعر مع الاتصال أن كان التأنيث مجازيا كقول عامر الطائى

---

(١) الضارع الذليل والمختبط الذى يطلب المعروف بدون وسيلة وتطيح تهلك والمعنى ليبك يزيد رجلان مظلوم وطالب حاجة (٢) واقية مصدر بمعنى الوقاية أولى فأولى لك دعاء أي قاربك مايهلك يصف رجلا يهرب اذا اشتدو طيس الحرب فهو يلتفت الى ورائه حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه ذا واقية حال من الكاف

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولاأرضَ أبقل أبقالها[١]

وقول الاعشى فأما تريني ولى لمةٌ فأن الحوادث أودى بها[٢]

(الثاني) أن يكون ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث [٣] نحو أذ قالت امرأة عمران وأنما جاز فى فصيح الكلام نعم المرأة و بئس المرأة لان المراد الجنس وهو يجوز فيه وجهان

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك ابتهجت أو ابتهجن أو ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث نحو الهندات أو الهنود فرحت أوفرحن

(ويجوز التأنيث في أربعة مواضع)

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو أثمر أو أثمرت الشجرة أو حقيقي التأنيث وفصل من عامله بغير ألا نحو سافر أو سافرت اليوم دعد ومنه قوله

أنّ امرأ غره منكن واحدة بعدى و بعدكِ فى الدنيا لمغرور

ومنه قول العرب حضر القاضيَ اليوم امرأة والتأنيث أكثر

(الثاني) أن يكون جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو جاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى

(الثالث) أن يكون ضمير جمع مكسر عاقل نحو الكتبة اجتهدت أو اجتهدوا

(الرابع) أن يكون الفعل من باب نعم نحو نعم أو نعمت الفتاة زينب . والتأنيث أجود . هذا فيما علم مذكره من مؤنثه أما فى غيره فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى كبر غوث ونملة

(ويمتنع التأنيث فى ثلاث صور)

(أحداها) أن يكون الفاعل مفصولا بالا نحو ما أقبل ألا فاطمة والتأنيث خاص بالشعر كقوله * مابرئت من ريبة وذم * فى حربنا ألا بنات العم

(ثانيتها) أن يكون مذكرا معنى فقط أو معنى ولفظا ظاهرا أو ضميرا نحو اجتهد طلحة وعلى ساعده

---

(١) يصف سحابة وأرضا نافعتين المزنة السحابة البيضاء ودق المطر قطر ابقلت الارض خرج بقلها

(٢) اللمة الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن أودى بها أهلكها (٣) مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما

(ثالثها) أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المتقون

(السابع) أن الاصل فيه أن يتصل بفعله لانه كالجزء منه ثم يجىء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب

فيجوز تقدم الفاعل نحو وورث سليمان داود ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع

﴿ ا ﴾ ان يخشى اللبس بأن كان أعرابهما خفيا ولا قرينة نحو علّم موسى وعيسى وكلم هذا ذاك فان وجدت قرينة جاز نحو أكل الكمثرى موسى

﴿ ب ﴾ أن يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهرا أو ضميرا نحو كلمت عليا وفهمته المسألة

﴿ ج ﴾ أن يكون المفعول محصورا فيه بألا نحو ما علم خلد الا أخاه أو انما نحو انما غرس ابراهيم سدرا وأجاز جمع من البصريين تقديمه على الفاعل عند الحصر بألا تمسكا بنحو قول دعبل الخزاعى

ولما أبى ألا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل [1]

وقول مجنون بنى عامر

تزودت من ليلى بتكليم ساعة ... فما زاد ألا ضعفَ ما بى كلامها

وأما جواز توسط المفعول فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز

جاء الخلافة اذ كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر [2]

(وأما وجوبه ففى ثلاث مسائل)

(أحداها) أن يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول نحو وأذ ابتلى ابراهيم ربه ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . ويجوز فى الشعر فقط تأخيره نحو قول حسان بن ثابت يمدح مُطعَم بن عدي

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا ... من الناس أبقى مَجدُه الدهر مُطعما

---

(١) الجماح الاسراع السلو الترك وجواب لما فى البيت بعده تسلى بأخرى غيرها (٢) قدرا مقدرة

وقوله كما حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد (١)

(ثانيتها) أن يكون المفعول ضميرا والفاعل اسما ظاهرا نحو نجانى صاحبى

(ثالثتها) أن يكون الفاعل محصورا فيه بأنما نحو أنما يخشى الله من عباده العلماء أو بألا نحو لا يزيد عرًا المودة ألا الجميل . وأجاز الكسائى

تقديم المحصور بألا تمسكا بنحو

ماعاب ألا لئيم فعلَ ذى كرم ولا جفا قط ألا جبأ بطلا (٢)

وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب ألا الله بالنار (٣)

أما تقدم المفعول على الفعل جوازاً فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون

وأما تقديمه وجوبا ففى مسألتين

(احداهما) أن يكون مما له الصدارة كأن يكون اسم استفهام نحو فأي آيات الله تنكرون

(الثانية) أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم نحو وربك فكبر .

وأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فأشرب لبنا

﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

يحذف الفاعل لغرض أما لفظى كالايجاز نحو وأن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به . وكأصلاح السجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته أو تصحيح النظم كقول الأعشى

عُلقتها عرضا وعلقت رجلا غيرى وعُلّق أخرى ذلك الرجل (٤)

وأما معنوى كألا يتعلق بذكره غرض نحو فأن أحصرتم فما استيسر من الهدى . اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس

فينوب عنه فى رفعه ووجوب التأخير عن فعله وتأنيث الفعل لتأنيثه . وكذا بقية الأحكام المتقدمة واحد من أربعة

---

(١) (المعنى) أن الممدوح يقتبس من حلمه الحلماء ومن كرمه الكرماء (٢) الجبأ الجبان والمعنى لايعيب فعل الكريم الا لئيم ولا ينفر من الشجاع الا الجبان (٣) الاستفهام انكارى بمعنى النفي تقديره مايعذب بالنار أحد أحدا ألا الله (٤) التعليق المحبة عرضا من غير قصد بنى علق فى المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله لتصحيح النظم والضمير لهريرة محبوبته

(١) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الامر

(٢) المجرور نحو ولما سقط فى أيديهم . ونظر فى الأمر

(٣) المصدر المتصرف [١] المختص نحو فأذا نفخ في الصور نفخة واحدة . ويمتنع يسار سيرٌ لعدم الفائدة وأما ماظاهره أنَّ نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم نحو قول امرئ القيس

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ... يسؤك وأن يكشف غرامك تدرب [٢]

وقول طرفة

فيالك من ذى حاجة حيل دونها ... وما كل مايهوى امرؤ هو نائله [٣]

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين

يغضِى حياء ويُغْضَى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

وقوله تعالى وحيل بينهم وبين مايشتهون

فيخرج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة تقديره ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال عليك . وحيل هو أى الحول المعهود أو حول دونها وكذا الباقى

وليس النائب الظرف فى البيت الثانى والآية لكونه غير متصرف ولا المجرور فى الثالث لكونه مفعولا له

(الرابع) الظرف المتصرف المختص نحو صيم رمضان وسُيِرت الليلة وجلس أمام الأمير . فان لم يتصرف نحو عندك ومعك وثمَّ أو لم يكن مختصا نحو مكانا وزمانا امتنعت نيابته لاينوب غير المفعول به مع وجوده وأما قول رؤبة

لم يعن بالعلياء ألا سيداً ... ولاشفى ذا الغى ألا ذو هدى

وقوله وأنما يُرضى المنيبُ ربه ... مادام معنيا بذكر قَلْبَه

(١) المتصرف مالا يلزم النصب على المصدرية كمعاذ الله وسبحان الله المختص مايفيد بوصف أو أضافة أو عدد (٢) تدرب تعتد (المعنى) يريد منها أن تتوسط فى الهجران والقرب لئلا ييئس من السلوان أو يمل من كثرة زيارتها (٣) الاعراب يا للتنبيه واللام للاستغاثة من ذى حاجة متعلق بمحذوف

مما أنيب فيه المجرور مع وجود المفعول به فشاذ

﴿ مسألة ﴾ كما لا يكون الفاعل ألا واحدا فكذلك نائبه فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقى لفظا أو محلا أن كان جارا ومجرورا نحو منح الخادم دينارا أمامك . وكسى المصحف حريرا . فأذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

الفعل المتعدى لاثنين أو لثلاثة أن كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا فى الأصل مبتدأ وخبرا فأقامة أولهما مقام الفاعل جائزة باتفاق نحو أعطى على درهما وأما ثانيهما فأن أمن اللبس باقامته جازت نحو كسى خليلا جبةٌ وأن لم يؤمن امتنعت فتقول أعطى خليل عليا ولا تقول أعطى خليلا على لالتباس الآخذ بالمأخوذ

وأن كان من باب ظن أو من باب أرى امتنع أقامة غير الاول فتقول ظن على مجتهدا وأعلم خليل أباك مسافرا

(ملحوظة) حينما يبنى الفعل للمجهول تغير صورته وسيأتى الكلام على ذلك فى الصرف

﴿ باب الاشتغال ﴾

حقيقة الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم بضميره او بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا نحو محمدا كلمته . وهذا علمته وشرط الاسم المتقدم أن يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ـ وشرط العامل المشغول أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة ولا مصدرا ولا اسم فعل ولا فعلا جامدا كفعل التعجب وألا يُفصل بينه وبين الاسم السابق بأجنبى

والاصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان (أحدهما) راجح وهو الرفع بالابتداء لسلامته من التقدير (الثانى) مرجوح وهو النصب لاحتياجه الى تقدير فعل موافق للمذكور أو مرادف له أو لازم له محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر . وقد يعرض له مايوجب نصبه أو رفعه أو يرجح أحدهما أو يسوى بينهما فله حينئذ خمس أحوال

(الأولى) وجوب النصب اذا وقع الاسم بعد مايختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا أخاك أكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل المدينة رأيتها

ومتى عمرا لقيته وأدوات الشرط نحو حيثما عليا تلقاه فأكرمه ألا أن الاشتغال لا يقع بعد أدوات الشرط والاستفهام الا فى الشعر الا ان كانت أداة الشرط اذا مطلقا أو أن والفعل ماض فيقع فى النثر والنظم نحو اذا السائل لقيته أو تلقاه فتصدق عليه . وأن المسكين وجدته فارفق بحاله

(الثانية) وجوب الرفع وذلك فى موضعين

(ا) أن يقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على المبتدأ كأذا الفجائية نحو خرجت فاذا الجو ملأه الغبار وليت المقرونة بما نحو وليتما بشر زرته لأن اذا المفاجأة وليت المكفوفة لا يليهما فعل ولو نصبت ما بعدهما كان على تقديره

(ب) أن يقع بعد الاسم المشتغل عنه أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها نحو على أن علمته يكافئك . دور الآثار هلا رأيتها

(الثالثة) رجحان نصبه وذلك فى خمسة مواضع

(ا) أن يقع الاسم قبل فعل طلبى وهو الأمر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو خليلا أرشده . ومحمدًا رحمه الله . وأنما وجب الرفع فى نحو محمد أكرم به لان الضمير فى محل رفع

(ب) أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الافعال كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه فأن فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت محمد تكلمه ألا فى الفصل بالظرف نحو أكلّ يوم ولدك تزجره لأن الفصل به كلا فصل . ومثل الهمزة النفى بما أولا أو أن نحو ماعدوّك كلمته

(ج) أن يقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية وهو غير مفصول بأمّا نحو لقيت خليلا ومحمدًا كلمته ليكون من عطف الفعل على مثله وهو أنسب بخلاف أصلحت البيت وأما الأبواب فنقلتها لأن أما تقطع ما بعدها عما قبلها فيختار الرفع

(د) أن يجاب به استفهام عن منصوب نحو محمدا استشرته جوابا لمن قال أيهم استشرت

(هـ) أن يكون النصب لا الرفع نصاً فى المقصود نحو أنا كل شئ خلقناه بقدر أذ لو رفع كل لأوهم أن جملة خلقناه صفة لشئ و بقدر خبر عن كل فيوهم أن الذى يقدر هو الشئ

الموصوف بخلق الله وأن هناك شيئاً ليس مخلوقا له وهو خلاف الواقع وأنما لم يتوهم ذلك فى النصب لأن خلقناه يتعين أن يكون مفسرا للعامل المحذوف لاصفة لشئ

(الرابعة) استواء الرفع والنصب وذلك اذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها عن مبتدأ بشرط أن يكون فى الجملة المفسرة ضمير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على سافر وخليلا أكرمته فى داره أو فخليلا أكرمته بالنصب والرفع فيهما

(الخامسة) رجحان الرفع على النصب وذلك فى غير المواضع المتقدمة نحو على علمته

(متممات) لما تقدم (أحدها) أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا يكون اسماً بشروط ثلاثة

أن يكون وصفا عاملا صالحا للعمل فيما قبله نحو الطعام أنا آكله الآن أوغدا. فيخرج بالأول اسم الفعل والمصدر نحو محمد عليكه وأخوك احتراما اياه و بالثانى الوصف للمضى نحو الباب أنا مصلحه أمس وبالثالث الصفة المشبهة نحو وجه الاب محمد حسنه

(الثانى) لابد فى صحة الاشتغال من رابطة بين العامل والاسم السابق وتحصل بضميره المتصل بالعامل و بضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو عليا مررت به أو باسم مضاف نحو محمداً كلمت أخاه

أو باسم أجنبى أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتا له نحو خالدا استشرت رجلا يحبه . أو عطفا بالواو نحو محمداً أهنت عمرا وأخاه أو عطف بيان نحو خالدا كلمت عليا صديقه . لابد لا

﴿باب المفعول به﴾

هو اسم دل على ماوقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة الفعل نحو يحب الله المتقن عمله

ويكون ظاهرا كامثلنا وضميرا متصلا نحو أرشدنى المعلم ومنفصلا نحو أياك نعبد

اذا كان الفعل ناصبا لمفعولين أحدهما فاعل فى المعنى فالاصل تقديم الفاعل فى المعنى نحو ألبست عليا جبة ويجوز ألبست جبة عليا . وقد يكون تقديمه واجبا أو ممتنعا

فالواجب فى ثلاثة مواضع (أحدها) عند حصول اللبس نحو أعطيت محمدا خالدا

(الثانى) أن يكون المفعول الثانى محصورا فيه نحو ما أعطيت خالدا ألا درهما

(الثالث) أن يكون الثانى اسما ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو انا أعطيناك الكوثر

والممتنع فى ثلاثة مواضع

(الأول) أن يكون الفاعل فى المعنى محصورا فيه نحو ماأعطيت الدرهم الا سعيدا

(الثانى) أن يكون ظاهرا والثانى ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته سعيدا

(الثالث) ان يكون مشتملا على ضمير يعود على الثانى نحو اعطيت القلم باريه . وحكم المفعولين اللذين اصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أولهما نحو ظننت البدر طالعا . ووجوبه نحو خلت محمدا خالدا . وامتناعه نحو حسبت فى المدرسة ناظرها

(والاصل فى عامله أن يذكر) وقد يحذف اما جوازا وذلك اذا دلت عليه قرينة نحو صديقك فى جواب من أكرمته واما وجوبا وذلك فى سبعة انواع

(١) الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل نحو قولك للقادم عليك أهلا وسهلا أى جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا . وفى المثل أمر مبكياتكِ لا أمر مضحكاتكِ تقديره اقبلى أمر مبكياتك

(٢) النعوت المقطوعة الى النصب نحو الحمد لله الحميدَ

(٣) الاسم المشتغل عنه نحو محمدا سامحه

(٤) الاختصاص نحو نحن العرب أسخى من بذل

(٥) التحذير بشرط العطف أو التكرار اذا كان بغير أيا نحو أيك والكذب الكسل الكسل . رأسك والسيف

(٦) الاغراء بشرط العطف أو التكرار أيضا نحو المروءة والنجدة . المثابرة المثابرة على العمل

(٧) المنادى نحو ياسيد القوم

الاصل فى المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا اما لغرض لفظى كتناسب الفواصل

نحو ما ودعك ربك وما قلى أو الايجاز نحو فأن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوى كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن أى الكافرين أو استهجانه كقول عائشة ما رأى منى ولا رأيت منه أى العورة

ويحذف وجوبا فى باب التنازع أن أعمل الثانى نحو قصدت وعلمني أستاذى ويمتنع حذفه فى مواضع أشهرها المفعول المسئول عنه نحو عليا فى جواب من أكرمت والمحصور فيه نحو ما أدبت ألا ابراهيم

﴿ باب التنازع ويسمى باب الاعمال ﴾

وهو أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى أما على طريق الفاعلية لهما أو المفعولية لهما أو الاول على طريق الفاعلية والثانى على طريق المفعولية أو بالعكس فمثال الفعلين . آتونى أفرغ عليه قطرا

ومثال الاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته ... فلم أتخذ ألا فناءك موئلا[1]

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه

وكما يكون المتنازع عاملين يكون أكثر والمتنازع فيه كما يكون واحدا يكون أكثر ففى الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة فى اثنين ظرف ومصدر

قد استبان من هذا أن التنازع لايقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره ولا فى معمول متقدم نحو أيهم كامت واستشرت ولا فى متوسط نحو استقبلت عليا وأكرمت ولا فى سببى مرفوع نحو قول كثير عزة

قضى كل ذى دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنىً غريمها

---

(١) المغيث المنجد والمراد بالفناء القرب الموئل الملجأ

بل غريمها[1] مبتدأثان وممطول ومعنى خبران بخلاف السببي المنصوب نحو محمد كلم وأكرم صاحبه ولافى نحو قول جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

لان الطالب للمعمول أنما هو الأول وأما الثانى فلم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر

فأين الى أين النجاة ببغلتى أتاكِ أتاكَ اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك على أعمال الاول أو أتوك أتاك على أعمال الثانى

اذا تنازع العاملان جاز أعمال أيهما شئت باتفاق

ولكن الكوفيين اختاروا الاول لسبقه والبصريين الاخير لقربه فأن أعمل الاول في المتنازع فيه أعمل الثانى فى ضميره مطلقا نحو قام وقعدا أخواك وجاءوأكرمته محمد وقام ونظرت أليهما صديقاك وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاش يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه[2]

بأعمال الاول وحذف الضمير المنصوب من الثاني أذ تقديره لمحوه فضرورة

وأن أعملنا الثانى فأن احتاج الاول لمرفوع أضمر لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم فتى وفى باب التنازع نحو قول بعض العرب ضربونى وضربت قومك وقول الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء أننى لغير جميل من خليلى مهمل[3]

وأن احتاج لمنصوب لفظا أو محلا فأن أوقع حذفه فى لبس أو كان العامل من باب كان أو من باب ظن وجب أضمار المعمول مؤخرا فمثال مافيه اللبس استعنت واستعان علىّ محمد به أذ لو حذف لفظ به لم يعلم أن المتكلم مستعين على محمد بغيره أو مستعين به على غيره

---

(١) لانه لوجعل من باب التنازع لاسند أحدهما الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم خلو رافع ضمير السببي من رابطه بالمبتدأ (٢) عكاظ كان سوقا فى الجاهلية قرب مكة يعشى يسئ البصر والضمير فى شعاعه للسلاح فى البيت قبله (٣) (المعنى) تباعد أصدقائى عنى فلم أقابلهم بالقطيعة لانى لا أحفظ الا الجميل

ومثال كان . كنت وكان خليل صديقا اياه ومثال ظن . ظننى وظننت محمدا قائما اياه

فان لم يكن مما تقدم وجب حذف المنصوب لانه فضلة نحو أكرمت وأكرمنى على

وأما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب أحفظ للوُدّ

باضمار المنصوب فى ترضيه فضرورة

(تكملة) اذا كان ضمير الاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ فى الاصل غير مطابق لمفسره فى الافراد أو التذكير أو غيرهما وجب الاتيان به اسما ظاهرا نحو يظنانى أخا وأظن عليا وخالدا أخوين

ألا ترى أنك لو أتيت بدل الاخ بضمير فقلت يظنان وأظن عليا وخالدا أخوين أياه بافراد الضمير رعاية لمبتدئه وهو الياء لم يصح لان مفسره وهو أخوين مثنى وأن قلت ويظنانى أياهما رعاية للمفسر لم يصح لافراد المبتدأ وتثنية الخبر فوجب العدول عنه الى اسم ظاهر موافق للمخبر عنه ولا تضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره

﴿باب المفعول المطلق﴾

هو اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أوعدده وليس خبرا ولا حالا نحو اسع لطلب العلم سعيا . وسر سير العقلاء . تدور الارض دورة واحدة فى اليوم. فليس منه علمك علم غزير ولا نحو ولى مدبرا وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجارى على الفعل فخرج اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى عطاء فأن هذه أسماء مصادر لانها لم تجر على أفعالها لنقص حروفها عنها

وعامله أما مصدر مثله نحو أن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا

أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما . أو وصف نحو والصافات صفا ينوب عن المصدر فى النصب على المفعولية المطلقة أشياء فينوب عن المؤكد والمبين للنوع مرادفه كقمت وقوفا أو وقوفا طويلا وملاقيه فى الاشتقاق نحو وتبتل اليه تبتيلا وأنبتها نباتا حسنا واسم مصدر غير علم كتوضأ وضوءا أو وضوء العلماء

وينوب عن المبين فقط كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل

ومنه قول قيس بن المُلَوّح

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أذ عن السامعون بعض الاذعان

ونوعه كقعد القُرْفُصاء . لاتخبط خبط عشواء . وصفته كسرت أحسن السير وهيئته نحو يموت الكافر مِيتَة سوء . ووقته كقول الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغتمض عيناك ليلةَ أرمَدَا وبتُ كما بات السليم مُسَهَدَا (١)

أى اغتماض ليلة أرمد . وما الاستفهامية والشرطية نحو ما كامت عليا أى أى كلام كلمته . وماشئت فاجلس أى أى جلوس شئته فاجلس وآنه نحو قنعتُ المجرم سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة . وضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ومنه لا أعذبه أحدا من العالمين واشارته نحو كلمته ذلك الكلام

﴿ فائدة ﴾ المصدر المؤكد لايثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلتين ولا أكولا مرادا التأكيد لانه كماء ولبن

والمختوم بتاء الواحدة كرحمة ونعمة بعكسه فيقال رحمتين ورحمات لانه كتمرة وكلمة وكذا النوعى كسرت سيرَى المفسد والمصلح

الاصل فى عامله أن يذكر وقد يحذف جوازا لقرينة لفظية أو معنوية

فالأول كان يقال ماجلست فتقول بلى جلوسا طويلا أو بلى جلستين

والثانى نحو قد وما مباركا وحَجًّا مبرورا وسعيا مشكورا أى قدمت وحججت وسعيت بقرينة الحال

وقد يجب حذفه عند أقامة المصدر مقام فعله وهو نوعان

(ا) مالافعل له من لفظه نحو ويل أبى لهب وويح عبد المطلب وبله الأكف فيقدر أهلكه الله ورحمه الله واترك ذكر الأكف . بله أى تركا

---

(١) لم تغتمض . لم تنم والخطاب لنفسه . السليم الملدوغ . المسهد الذى لاينام لئلا يدب السم فى بدنه . والاستفهام تقريرى

(ب) ماله فعل من لفظه فيحذف عامله فى ستة مواضع

(١) المصدر النائب عن فعله كالواقع أمرا أو نهيا أو دعاء أو توبيخا نحو اجتهادا لاتوانيا . سقيا لنا يا الله . أتوا بنا وقد جد قرناؤك

ومن الحذف فى الأمر قوله

على حين(*) ألهى الناس جُلُّ أمورهم فندلا زريقَ المالِ ندلَ الثعالب

وفى التوبيخ كقول جرير

أعبد حلَّ فى شُعبى غريبا ألؤما لاأبالك واغترابا (٢)

(٢) المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الأمثال كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكرا وعند ظهور ماأعجبك عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة

(٣) المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان أو خبرا فالاول نحو فشدوا الوثاق فامامنا بعد وأما فداء . والثانى كقوله

لأجهدَنَّ فأما دَرْءُ واقعةٍ تخشى وأما بلوغَ السؤل والأمل

فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد أى أما أدرأ وأما أبلغ

(٤) المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون مكررا نحو أنت فهما فهما . أو محصورا فيه نحو ماأنت الا أدبا . وانما أنت تربية الاشرف . أو مستفهما عنه نحو أأنت سفرا

فان لم يكن المخبر عنه اسم عين بل اسم معنى نحو أمرك عجب عجب وجب رفعه على الخبرية وأن لم يكرر ولم يحصر جاز الاظهار والاضمار

(٥) أن يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره فالأول هو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه نحو له عندى يَدٌ (٣) أقرارا

(*) ندلا مفعول لاندل أى اختطف بسرعة المال كاختطاف الثعالب بازريق (٢) عبدا منادى بالهمزة وشعبى موضع . ولؤما واغترابا مفعولان مطلقان وهو توبيخ لغائب فى حكم حاضر فانه يهجو به خالد بن يزيد الكندى (٣) اليد النعمة والصنيعة

(الثانى) الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا نحو أنا ناصح لك صدقا ولا أفعل كذا ألبتة . فلفظ ألبتة حقق استمرار النفى

(٦) المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه بشروط

كونه مشعرا بالحدوث وكون الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه وليس فيها مايصلح للعمل نحو لى سعىٌ سعى المخلصين

فاذا لم يكن مصدرا كله يدٌ يَدُّ سدأ ولم يقصد به التشبيه نحو له صوت صوت حسن أو لم يشعر بالحدوث نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لان الذكاء من الملكات الراسخة . وكذا أن لم تشتمل الجملة على فاعله نحو عليه نوحٌ نوح الحمام لأن ضمير عليه للنوح عليه لا للنائح . يجب الرفع على البدلية فى جميع هذه الامثلة وان كان فى الجملة مايصلح للعمل فيه نحو على يأكل أكل الجشع تعين نصبه بالعامل المذكور

﴿ ملحوظة ﴾ المراد بالاشتمال على معناه ماهو أعم من أن يكون فيها لفظه كما مر أو معناه فقط كقول أبى كبير الهذلى يصف فرسا بالضمور

ما أن[1] يمسُّ الارض الا منكبٌ منه وحرف الساق طىٌّ المحمل

فطى مفعول مطلق ليطوى محذوفة لان ماقبله بمنزلة له طى

﴿ المفعول له ويسمى المفعول لاجله ﴾

هو اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق ويشترط لجواز نصبه خمسة شروط

كونه مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل متحدا مع المعلل به فى الوقت وفى الفاعل . فأن فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو والارض وضعها للانام . لفقد المصدرية . ولا تقتلوا أولادكم من املاق لفقد القلبية . وأدبتك لتأديبك لان الشئ لايعلل بنفسه . وجئتك اليوم للاكرام غدا لعدم اتحاد الوقت ومنه قول امرئ القيس

(١) الأعراب مانافية وأن زائدة ومنكب فاعل يمس وحرف معطوف عليه والمعنى أنه بلغ فى الضمور الى حد أنه لو اضطجع لم تمس بطنه الارض بل منكبه وحرف ساقه فهو مدمج الخلق مطوى كطى علاقة السيف

فجئت [١] وقد نَضَّت لنوم ثيابها لدى الستر الا لِبْسَةَ المتفضل

ومن فقد الاتحاد فى الفاعل قول أبى صخر الهذلى

وانى [٢] لتعرونى لذكراك هِزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد انتفى الاتحاد فيهما فى قوله تعالى أقم الصلاة [٣] لدلوك الشمس

والمستوفى للشروط أما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو مضاف فان كان الأول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة كقوله

من أمكم لرغبة فيكم جُبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثانى فالاكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة عليه وينصب على قلة كقوله

لأقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زُمَرُ الاعداء

وأن كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وأن منها لما يهبط من خشية الله

﴿ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ﴾

الظرف هو اسم زمان أو مكان أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جرى مجرى الزمان وضمن معنى فى باطراد

فاسم الزمان والمكان نحو سافر ليلا ومشى ميلا والذى عرضت دلالته على أحدهما أربعة أشياء

(١) اسماء العدد المميزة بالزمان او المكان نحو سرت عشرين يوما ستين فرسخا

(٢) ما أفيد به كلية أحدهما او جزئيته نحو سرت جميع اليوم كل الفرسخ أو بعض اليوم نصف ميل

(٣) ما كان صفة لاحدهما نحو جلست [٤] طويلا من اليوم شرقى الدار

---

(١) نضت خلعت وزمنه قبل النوم لبسة اسم هيئة من لبس المتفضل من بقى فى ثوب واحد (٢) تعرونى تنزل بى والهزة النشاط وفاعل الذكرى المتكلم وفاعل العرو الهزة (٣) دلوك الشمس ميلها عن وسط السماء وزمن الاقامة متاخر عن زمن الدلوك وفاعل الاقامة المخاطب والدلوك الشمس (٤) تقديره جلست زمنا طويلا من اليوم فى مكان شرقى الدار

(٤) ما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب فى النائب أن يكون مصدرا وفى المنوب عنه أن يكون زمانا معينا لوقت أو لمقدار نحو جئتك صلاة العصر وانتظرتك جلسة خطيب

وقد يكون النائب اسم عين نحو لا أكلمه القارظين [1] اى مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب محمد أى مكان قربه

والجارى مجرى الزمان ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى فى كقولهم أحقا أنك ذاهب والاصل أفى حق

وقد نطقوا بالجر قال فائد بن المنذر

أفى الحق [2] أنى مغرم بك هائم ... وأنك لاخل هواكِ ولا خمرُ

ومثله غير شك أو جهل رأيي أو ظنا منى أنك قائم

وقد استبان مما تقدم أنه ليس منه يخافون يوما لانه ليس على معنى فى فهو مفعول به ونحو دخلت الدار وسكنت البيت لانه لا يطرد تعدى الأفعال الى الدار والبيت على معنى فى فلا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لأنه مكان مختص والمكان لا ينصب الا مبهما فنصبهما أنما هو على التوسع باسقاط الخافض

(حكم الظرف النصب) وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات (احداها) أن يذكر نحو سرت بين الصفين ساعة وهو الاصل (الثانية) أن يحذف جوازاً كقولك ميلا أو ليلا جوابا لمن قال كم سرت ومتى سافرت (الثالثة) أن يحذف وجوبا وذلك فى ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو نظرت طائرا فوق غصن (٢) صلة نحو رأيت الذى عندك (٣) خبرا نحو الكتاب أمامك (٤) حالا نحو أبصرت الهلال بين السحاب (٥) مشتغلا عنه نحو يوم الخميس امتحنت فيه (٦) أن يسمع بالحذف لا غير كقولهم فى المثل لمن ذكر أمرا

---

(١) تثنية قارظ وهو الذى يجنى القرظ وهما كانا خرجا فى طلبه فلم يرجعا فضرب برجوعهما المثل لما لا يكون أبدا (٢) المعنى يصفها بأنها تتلون تلون الحرباء فلا تستقر على حال فلا عجب اذا لم أخلص فى محبتها

تقادم عهده حينئذ الا ن أى كان ذلك حينئذ واسمع [١] الآن

أسماء الزمان كلهاصالحة للنصب على الظرفية سواء فى ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس وشهر رمضان ومعدودها كيومين وأسبوعين

ولا ينصب من أسماء المكان الانوعان

(أحدهما) المبهم وهو ماافتقر الى غيره فى بيان معناه كاسماء الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين وشمال وأمام ووراء

وشبهها فى الشيوع كناحية وجانب ومكان و بدل

وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ و بريد

(الثانى) ما اتحدت مادته ومادة عامله نحو رميت مرمى سليمان وجلست مجلس الخطيب وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فلا ينصب المختص وهو ماله حدود معينة كالدار والمدرسة بل يجر بفى

الظرف نوعان متصرف وهو مايفارق الظرفيـة ألى حالة لاتشبهها كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه

كاليوم والميل والفرسخ فتقول اليوم يوم مبارك . وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم . والميل ثلث الفرسخ

وغير متصرف وهو نوعان مالايفارق الظرفية أصـلا كقط [٢] وعوض [٣] و بينا أو بينما تقول ما كلمته قط . ولا أصاحبه عوض . و بينا [٤] أو بينما أنا جالس حضر صـديق والظروف المركبة كصباح مساء و بَينَ بين

وما لايخرج عنها ألا ألى حالة تشبهها وهى دخول الجار نحو قبل و بعد ولدن وعنـد فتدخل عليهن من

---

(١) يقصد من المثل نهى المتكلم عن ذكر مايقوله وأمره بسماع مايقال له فاصـله جملتان (٢) ظرف لاستغراق النفي فى الزمن الماضى (٣) ظرف لاستغراق النفى فى المستقبل (٤) الألف ومازائدتان وهما مضافان الى ما بعدهما معمولتان لنحو حضر في المثال المذكور

﴿ المفعول معه ﴾

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أواسم فيه معنى الفعل وحروفه ذكر لبيان مافعل الفعل بمقارنته نحو اترك المغتر والدهر . وأنا سائر والنيل

ولا يجوز تقدمه على عامله فلا تقول والنيل سرت ولا على مصحو به نحوأقبل والجيش الامير وقد يكون منصوبا بفعل مضمر وجوبا من الكون ونحوه وذلك بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ماأنت [1] وصديقك وكيف أنت والامتحان ومنه فمالك والتلذذ حول نجد

(للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات)

(الأولى) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لامن جهة المعنى ولا من جهة اللفظ وحينئذ فالعطف أرجح من النصب لأصالته نحو جاء عمر وعلى . وأقبلت أنا وخليل . واسكن أنت وزوجك الجنة

(الثانية) أن يكون فى العطف ضعف أما من جهة المعنى نحو قوله

فكونوا [2] أنتم و بنى أبيكم مكان الكُليتين من الطِحال

أو من جهة اللفظ نحو اذهب وصديقك اليه لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل فالنصب راجح فيهما

(الثالثة) أن يمتنع العطف و يتعين النصب أما لمانع لفظى نحو ماشأنك وعلى لعدم صحة العطف على الضمير المجرور بدون أعادة الجار

وأما لمانع معنوى نحو حضر سعيد وطلوع الشمس لعدم مشاركة الطلوع لسعيد فى الحضور

(الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية و يتعين العطف وذلك فى نحو كل صانع وصنعته مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو تخاصم على وأبراهيم مما لايقع الا من متعدد ونحو جاء محمد وأبراهيم قبله أو بعده مما اشتمل على ماينافى المعية

---

(١) ما وكيف خبران لتكون المحذوفة والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها وكثير من النحويين يرفع مابعد الواو عطفا على الضمير (٢) وجه الضعف اقتضاء كون بنى الاب مأمورين مع أن المقصود أمر المخاطبين بأن يكونوا معهم متحابين

(الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

أذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

وقوله علفتها [1] تبنا وماء باردا حتى شَنَتْ هَمَّالة عيناها

أما امتناع العطف فلانتفاء مشاركة العيون للحواجب في التزجيج والماء للتبن في العلف وأما امتناع النصب على المعية فلانتفاء فائدة الاخبار بمصاحبتها فى الاول وانتفاء المعية فى الثانى وحينئذ فأما أن يضمن العامل فيهما معنى فعل آخر فيضمن زججن معنى زين وعلفتها معنى أنلتها

وأما أن يقدر فعل يناسبهما نحو كلن وسقيتها

﴿ باب المستثنى ﴾

هو اسم يذكر بعد ألا أو احدى أخواتها مخالفا فى الحكم لما قبلها نفيا واثباتا وأدواته ثمانية وهى على أربعة أقسام (١) حرف فقط وهو ألا (٢) اسم فقط وهو غير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسِواء كبناء وهي أغرب لغاتها

(٣) فعل فقط وهو ليس ولا يكون (٤) متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا (المستثنى) قسمان متصل وهو ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ماقبله نحو نَصَدأ كلُّ المعادن الا الذهب والفضة

ومنقطع وهو بخلافه أما لفقد البعضية كجاء بنوك الا ابن محمد أو لفقد المخالفة فى الحكم لما قبله نحو لايذوقون فيها الموت الا [2] الموتة الأولى . ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة فانه لم يحكم على الموتة الأولى بذوقهم لها فى الجنة الذى هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذى هو نقيض منع أكلها بالباطل

---

(١) شنت بدت وهمالة مبالغة من همات العين صبت دمعها وحتى بمعنى الى (فائدة) استعمال المفعول منه فى الكلام قليل ولم يرد فى القرآن اسم متعين فيه ذلك وقد ورد فى الشعر كقوله

فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

(٢) الاستثناء للمبالغة فى تعميم النفي وامتناع الموت فى الجنة فكأنه قال لايذوقون فيها الموت الا اذا أمكن ذوق الموتة الأولى فى المستقبل وهو مستحيل

وكل منهما مقدم على المستثنى منه أو مؤخر عنه فى نفى أو اثبات ويسمى تاما أو غير مفرغ . أما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يسمى مُفَرَّغا

(اذا كانت الاداة الا) فله ثلاث حالات وجوب النصب على الاستثناء وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل

(الحالة الاولى) اذا كان المستثنى مؤخرا والكلام تاما موجبا سواء أكان الاستثناء متصلا نحو فشربوا منه ألا قليلا منهم وأما قول الاخطل

وبالصريمة [1] منهم منزل خَلَق عافٍ تغير الا النؤىُ والوتدُ

برفع النؤى والوتد فعلى تقدير وجود النفى بتأويل تغير بمعنى لم يبق

أم منقطعا موجبا نحو ذهب أتباعك الا أتباعَ على أو منفيا سواء أمكن تسلط العامل عليه نحو مالهم به من علم الا اتباعَ الظن. أم لم يمكن نحو مانفع خالدا الا مضراذ لا يقال نفع الضر ومثله اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء أكان الكلام منفيا كقول الكميت يمدح بنى هاشم

ومالى ألا آل أحمد شيعة ومالى ألا مذهب الحق مذهب

أم موجبا نحو ينقص الا العلم كلُّ شئ بالانفاق . وسواء أكان الاستثناء متصلا أم منقطعا

(الحالة الثانية) أذا كان الكلام تاما منفيا متصلا مقدما فيه المستثنى منه فالارجح الاتباع على أنه بدل بعض نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك وما جنيت الزهر الا وردة والنصب على الاستثناء عربى جيد قرئ به فى الآيتين

واذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا أله ألا الله ونحو ما فيها من أحد الا ابراهيم فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها لا على اللفظ لأن لا الجنسية لا تعمل فى معرفة ولا فى موجب وابراهيم بدل على المحل من أحد لان من لا تزاد فى الايجاب

(الحالة الثالثة) فى الاستثناء المفرغ الذى لم يذكر فيه المستثنى منه وحينئذ يكون المستثنى

---

(١) الصريمة كعزيمة موضع منهم فى موضع الحال من منزل أى متخلفا منهم وعاف دارس النؤى حفرة حول الخباء

على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت ألا غير موجودة نحو لا يقع فى السوء ألا فاعله . لا أتبع ألا الحق .لا يحيق المكر السيئ ألا بأهله

وشرطه كون الكلام غير موجب وهو المنفى كما مثلنا أو الواقع بعد النهى نحو ولا تقولوا على الله ألا الحق أو الاستفهام الانكارى نحو فهل يهلك ألا القوم الفاسقون

(اذا كررت ألا) فهى على قسمين أما مؤكدة وحكمها الالغاء عن العمل وتكون فى باب العطف والبدل بجميع أنواعه نحو جاء القوم الا محمدا الا عبد الله وجاء القوم ألا سعدا وألا سعيدا ومنه قول أبى ذؤيب الهذلى

وما الدهر الا ليلةٌ ونهارها والاطلوع الشمس ثم غيارها[1]

ونحو ما ذهب ألا محمد ألا أخوك. ما أصلحت الا المنزل الا سقفه. ما أعجبنى الا خالد الا علمه وقد اجتمع العطف والبدل فى قوله

مالك[2] من شنجك الا عَمَلُه الا رسيمُهُ والا رَمَلُه

وأما مؤسسة وتكون فى غير العطف والبدل . فان كان العامل الذى قبل ألا مفرغا شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ما عداه نحو ما فاز ألا أحمد ألا ابراهيم ألا عمران وان كان العامل غير مفرغ وتقدمت المستثنيات وجب نصبها فى الايجاب والنفى نحو سافر الا خالدا الا سليمان الأبناء ما جاز الامتحان ألا شعيبا ألا صالحا أحد

أما اذا تأخرت فان كان الكلام ايجابا وجب نصبها نحو حضر الوفد الاعثمان ألا هشاما

وأن كان غير ايجاب جاز فى أى واحد النصب على الاستثناء والاتباع على البدل ووجب نصب ما سواه نحو ما أقبل أحدٌ ألا أبوك ألا أخاك ألا عمَّك

﴿ فائدة ﴾ المستثنيات المتكررة بالنظر الى المعنى نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كمحمد وخالد وحكمه أنه يثبت لباقى المستثنيات حكم المستثنيات الاول وما يمكن فيه الاستثناء نحو لعلى عندى خمسة عشر جنيها الا تسعة الا خمسة الا ثلاثة الا واحدا فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله فالمعترف به فى هذا المثال تسعة وعليك لمعرفة ذلك أن تجمع الاعداد

---

(١) غيارها غيابها (٢) الشنج الجمل والرسيم والرمل نوعان من السير

التى فى المراتب الوترية وهى الاولى والثالثة والخامسة وهكذا ثم تجمع الاعداد التي فى المراتب الشفعية وتطرح الثانية من الاولى فالباقى هو المعترف به. والاصل فى غير أن تكون صفة لنكرة نحو أنه عمل غير صالح أو معرفة كالنكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالذين موصوفها جنس لاقوم بأعيانهم وقد تتقارض غير مع ألا فتحمل غير عليها فيستثنى بها كما تحمل الا على غير فيوصف بها الجمع المنكر ولو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

واذا استثنى بغير أو سوى فالمستثنى مجرور باضافتهما اليه وغيرها أعراب ما بعد الا على التفصيل السابق من تعين النصب وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس غير ابراهيم . ما أقبل غير محمد أحد فازا لطالبون سوى الكسالى

وأما سوى فرأى الجمهور أنها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذى سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية ألا فى الشعر كقول سهل بن سنان

ولم يبق[1] سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا

وقال ابن مالك ومن تبعه أنها كغير معنى واعرابا فتخرج عن النصب ألى الرفع والجر أذا كانت الاداة ليس ولا يكون وخلا وعدا تاليين لما المصدرية وحاشى نُصِب المستثنى خبراً لليس[2] ولا يكون ومفعولا لخلا وعدا وحاشى

ففى الحديث ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وحضروا لا يكون محمدا وقوله

تُملُّ الندامى ما عدانى فاننى بكل الذي يهوى نديمى مولَّع

وقول لبيد

---

(١) العدوان الظلم دناهم جاز يناهم ومنه كما تدين تدان (٢) واسمها ضمير مستتر وجوبا عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أوالبعض المدلول عليه بكله السابق وجملة الاستثناء فى موضع نصب على الحال فمعنى قام الناس ليس عليا قاموا حال كون القائم غير على وأما عدا وحاشا فعند الجر فكالحروف تتعلق بما قبلها وعند النصب بدون ما ففاعلها وجملتها كليس ولا يكون وأما مع ما المصدرية فموضع الموصول وصلته نصب على الحالية بالتأويل باسم الفاعل فمعنى حضر الوفد ماعدا صالحا حضروا مجاوزين صالحا

ألا كل شيء ماخلا الله باطلٌ وكل نعيم لا محالة زائل

وقوله حاشى قريشا فأن الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين

وقد يجر المستثنى بخلا وعدا على قلة اذا سبقتهما ما المصدرية وتقدر زائدة وبكثرة أن لم تسبقهما وكذا يجر بحاش ومثلها قوله

خلا الله لا أرجو سواك وأنما أُعدُّ عيالى شُعبةً من عيالكا

وقوله أبحنا حيَّهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

ولا تدخل ماعلى حاشى[1] وأما قوله

رأيت الناس ماحاشى قريشا فأنا نحن أكرمهم فعالا

فشاذ

﴿ باب الحال ﴾

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما نحو أقبل على مستبشرا وانقل الخبر صحيحا كلمت عليا راكبين

(للحال أربعة أوصاف)

(١) أن تكون منتقلة وذلك غالب لالازم كسافر أخى راكبا وتقع وصفا ثابتا فى ثلاث مسائل (أحداها) أن تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو خالد أبوك رحيما فان الابوة من شأنها الرحمة أو مؤكدة لعاملها نحو ويوم أبعث حيا (الثانية) أن يدل عاملها على تجدد صاحبها كقول رجل من بنى جَناب يصف ابنا له بحسن القد وطول القامة

وجاءت بهسَبْط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

(الثالثة) أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لها نحو أنزل اليكم الكتاب مفصلا دعوت الله سميعا

---

(١) حاش ثلاثة أقسام الاستثنائية وكونها فعلا متصرفا بمعنى استثنى ومنه الحديث قال أسامة أحب الناس الى ما حاشى فاطمة والمعنى لم يستثن فاطمة الثالث التنزيهية الدالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش لله والصحيح أنها اسم بدليل تنوينها وأضافتها فى بعض القرا آت فقيل مصدر مرادف للتنزيه بدل من اللفظ بفعله أى تنزيها لله وقيل اسم فعل بمعنى برئ الله فاللام زائدة

﴿ ب ﴾ أن تكون مشتقة لا جامدة وذلك أيضا غالب وتقع جامدة فى مسائل

(١) أن تدل على تشبيه نحو بدت هند قمرا . وتثنت غصنا . وكر على أسدا ومنه قوله

بدت قمرا[1] ومالت خوط بانٍ وفاحت عنبرا ورنت غزالا

(٢) أن تدل على مفاعلة نحو البر بعته يدا بيد . وكلمته فاه الى فىَّ

(٣) أن تفيد ترتيبا نحو ادخلوا رجلا رجلا . قرأت الكتاب بابا بابا

(٤) أن تدلَّ على التسعير نحو بعت الصابون رطلا بقرشين . اشتريت الحديد قنطاراً بجنيه . ورأى جمهور النحويين أن الحال فى هذه الصورَ مؤولة بالمشتق فيؤولونها بمضيئة ومعتدلة وشجاع ومتقابضين . ومتشافهين . ومترتبين . ومسعرا . لأن اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقى

(٥) أن تكون موصوفة نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا . وخذه مقالا صريحا

(٦) أن تدل على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة

(٧) أن يقصد بها تفضيل شئ على نفسه أو غيره باعتبارين نحو على أدبا أحسن منه عالما هذا حسابا أقوى من ذاك جبرا

(٨) أن تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا

(٩) أن تكون فرعا لصاحبها نحو وتنحتون من الجبال بيوتا . وهذا ثوبك حريرا

(١٠) أن تكون أصلا له نحو هذه ساعتك ذهبا . أأسجد لمن خلقت طينا

(ح) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت معرفة أولت بنكرة نحو جاء وحده أى منفردا . ورجع عَوْدَه على بدئه أى عائدا . وادخلوا الأول فالأول أى مترتبين . وجاؤا الجماء الغفير أى جميعا . ومنه قول لبيد

فأرسلها[2] العِرَاك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدِّخال

(د) أن تكون نفس صاحبها فى المعنى ولذا جاز جاء على ضاحكا وامتنع جاء على

---

(١) الخوط الغصن الناعم والبان شجر رنت نظرت مع سكون الطرف (٢) العراك الازدحام وهو فى تأويل متروكة والذود المنع ونغص الدخال تألم الدخول (المعنى) يصف أبلا أوردها الماء مزدحمة

ضحكا لان المصدر يباين الذات بخلاف الوصف

وقد جاءت مصادر أحوالا بقلة فى المعارف نحو آمنت بالله وحده وأرسلها العراك وبكثرة فى النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك كله على التأويل بالوصف أي مباغتا . وراكضا . ومصبورا أى محبوسا والجمهور على أن القياس عليه غير سائغ وابن مالك قاسه فى ثلاثة مواضع

(الأول) المصدر الواقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما فيجوز أنت الرجل أدبا ونبلا والمعنى الكامل فى العلم والأدب والنبل

(الثانى) أن يقع بعد خبر شبه به مبتدؤه نحو أنت عنترةُ شجاعةً . وحافظ زهير شعرًا

(الثالث) كل تركيب وقع فيه الحال بعد أما فى مقام قصد فيه الرد على من وصف شخصاً بوصفين وأنت تعتقد اتصافه بأحدهما دون الآخر نحو أما علماً فعالم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر إنسان فى حال علم فالمذكور عالم

(أصل صاحب الحال التعريف) ويقع نكرة فى مواضع

(١) أن يتقدم عليه الحال نحو قول كثير عزّة يصف دار محبوبته الدارسة

لِمية[1] موحشاً طَلَلُ يلوح كأنه خِلَلُ

وقوله وما لام نفسى مثلَها لى لائم ولاسدّ فقرى مثلُ ماملكت يدى

(٢) أن يتخصص إما بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا . وقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له فى فُلْكِ ماخِرٍ[2] فى اليمّ مَشْحونا

أو إضافة نحو فى أربعة أيام سواء للسائلين أو بمعمول نحو عجبت من طالب الامتحان متكاسلا

(٣) أن يسبقه نفى نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . أو نهى كقول قطرى بن الفجاءة

---

(١) الطلل مابقى من آثار الديار والوحش القفر والخلل بالكسر جمع خلة وهى بطانة تغشى بها أغماد السيوف

(٢) الماخر الذى يشق عباب الماء

لا يركنن[١] أحد إلى الأحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

أو استفهام كقوله

ياصاح[٢] هل حُمَّ عيش باقياً فترى لنفسك العُذْرَ فى أبعادها الأملا

وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفى الحديث وصلى وراءه رجال قياما

(للحال مع صاحبها ثلاث حالات)

﴿ ا ﴾ جواز التأخر عنه والتقدم عليه نحو لا تأكل الفاكهةَ فِجّة ولا الطعام حارًّا فلك أن تقدم فجة وحارًّا على صاحبهما

﴿ب﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك فى موضعين

(١) أن تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين

(٢) أن يكون صاحبها مجرورًا أما بحرف جر غير زائد نحو نظرت الى السماء صافية الأديم . وأما قول الشاعر

تسليت[٣] طرًّا عنكم بعد بَيْنِكم بذكراكمُ حتى كأنكمُ عندى

بتقديم طرًّا على صاحبها المجرور بعن فضرورة . وأما باضافة نحو سرّنى عملك مخلصاً

وشرط مجيء الحال من المضاف اليه أن يكون المضاف عاملا فى المضاف اليه نحو اليه مرجعكم جميعاً . أعجبنى سيرك متئدًا . أو يكون بعضاً منه نحو أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً . ونزعنا ما فى صدورهم من غلّ أخوانا . أو كبعضه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً فانه لو قيل فى غير القرآن اتبع ابراهيم لصح . ومثله الزم رأي أخيك ناصحاً

﴿ ج ﴾ أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان صاحبها محصورًا فيه نحو ما حضر مسرعا إلا أخوك

(للحال مع عاملها ثلاث حالات أيضاً)

(١) جواز التأخر والتقدم ولا يكون ذلك إلا إذا كان العامل فعلا متصرفا نحو دخلت الروض يانعاً . أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو صالحٌ مقبل على صالح العامل مسرعا فلك

---

(١) الاحجام التأخر والوغي الحرب والحمام بالكسر الموت (٢) صاح مرخم صاحب وحم قدر وأبعادها تأخيرها (٣) تسليت تصبرت وطرا جميعا والبين الفراق

فى يانعاً ومسرعا أن تقدمهما على دخل ومقبل قال تعالى خُشَّعاً أبصارهم يخرجون . وقالت العرب شتى[1] تؤوب الحَلَبَة . وقال يزيد بن مفرغ يخاطب بغلته

عَدَس[2] مالعبادعليكِ إمارة أمنتِ وهذا تحملين طليق

فجملة تحملين فى موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة

﴿ب﴾ أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان لها صدرالكلام نحو كيف أضعت الفرصة

﴿ج﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك فى ست مسائل

(١) أن يكون العامل فعلا جامدًا نحو ما أحسن البدر طالعاً

(٢) أو صفة تشبه الفعل الجامد وهي أفعل التفضيل نحو هذا أفصح النـاس خطيبا ويستثنى منه ما كان عاملا فى حالين لاسمين متحدى المعنى أومختلفين وأحدهما مفضل عن الآخر فانه يجب تقديم حال الفاضل على اسم التفضيل نحو سليمان عبادة أحسن منه معاملة. محمد كسلانا أنفع من على نشيطا

(٣) أو مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدرى نحو سرنى مجيئك سالمـا ويفرحنى جلوسك متأدبا أى أن جئت وأن تجلس

(٤) أو اسم فعل نحو نزال مسرعا

(٥) أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه كأن واخواتهـا والظروف والاشارة وحروف التنبيه والاستفهام التعظيمى نحو ليت عليا أميرا أخوك . وكانّ محمدًا قادما أسد . وقول امرئ القيس

كأن[3] قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العنّاب والحشف البالى

فتلك بيوتهم خاوية . هأنت محمد مسافرًا

يا جارتا ماأنت جاره[4] بانتْ لتَحْزُنَنا عَفَارَهْ

---

(١) جمع شتيت وتؤوب ترجع والحلبة بالتحريك جمع حالب أى يرجعون متفرقين (٢) عدس اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن أبى سفيان والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فألزمه بمحوه وسجنه ثم عفا عنه معاوية بعد الرجاء (٣) الوكر العش والحشف أردأ التمر يصف عقابا بأنها لا تأكل قلوب الطير (٤) جارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره علم على تلك المرأة

ويستثنى من ذلك أن يكون العامل ظرفا أو مجرورا مخبرًا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المبتدا والخبر كقوله

بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلةٍ لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا (١)

وقراءة بعضهم وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا وقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه

(٦) أن يكون العامل فعلا مع لام الابتداء أو القسم نحو إنى لأجلس متأدبا ولأقدمن ممتثلا لأن ما ولى لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما

﴿ الحال شبيه بالخبر والنعت ﴾ فيجوز أن يتعدد وصاحبه واحد أو متعدد فالأول كقوله

على اذا ما جئت ليلى بخُفْيةٍ زيارة بيت الله رجلان (٢) حافيا

والثانى إن اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الأصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات. وإن اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الأول للثانى وبالعكس قال

عهدت سُعادَ (٣) ذات هوى مُعَنَّى فزدتُ وعاد سُلوانا هواها

وقد تأتى على الترتيب إن أمن اللبس كقول امرئ القيس

خرجت (٤) بها أمشى نجر وراءنا على أثرينا ذيل مِرْطٍ مُرَحَّل

﴿ الحال ضربان ﴾ مؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها بدونها وقد مضى الكلام عليها ومؤكدة وهي ثلاثة أقسام

﴿ ا ﴾ أن تكون مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله

أصخ (٥) مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقى خلط الجد باللعب

---

(١) عاذ لجأ وبادئ ظاهر ويعدم يفقد والولاء ضد العداء (٢) رجلان حافيا ماشيا غير منتعل
(٣) المعنى الاسير والسلوان الهجر المعنى كنا متحابين فلما زاد حبي انقلبت محبتها سلوا وهجرانا
(٤) المرط كساء من خز والمرحل المعلم المعنى أخرجتها من خدرها حال كونى ماشيا وهى تجر على أثرى قدمى وقدمها ذيل مرطها ليخفى الاثر عن القافه (٥) اصخ استمع وأبدى أظهر المعنى استمع للناصح وإياك وخلط الجد بالهزل

أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا . ولىّ مدبرا

﴿ ب ﴾ أن تكون مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من فى الأرض كلهم جميعا

﴿ ج ﴾ أن تؤكد مضمون جملة مركبة من اسمين جامدين نحو هـذه ناقة الله لكم آية وقول سالم اليربوعى

أنا ابن دارة[1] معروفا بها نسبى وهل بدارة يا للناس من عار

﴿ الأصل في الحـال ﴾ أن تكون اسما مفردا نحو وآتيناه الحكم صبيا . وقد تجىء ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو نظرت السمك فى الماء وجملة بثلاثة شروط

(١) أن تكون خبرية فليس منه قوله

اطلب ولا تضجرن من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا

بل الواو للعطف[2] وأن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال فليس منه أنى ذاهب الى ربى سيهدين وأن تشتمل على رابط وهو أما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف وتجب الواو قبل مضارع مقرون بقد نحو لِمَ تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم . وتمتنع الواو ويتعين الضمير فى سبعة مواضع

(١) أن تقع الجملة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون

(٢) أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لاشك فيه . ذلك الكتاب لاريب فيه

(٣) الجملة الماضوية الواقعة بعد ألا نحو مايأتيهم من رسول ألا كانوا به يستهزئون

(٤) الماضوية المتلوة بأو نحو لاصاحبنه غاب أو حضر وكقوله

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا

(٥) المضارعية المنفية بلا نحو وما لنا لانؤمن بالله . مالى لا أرى الهدهد ومنه قوله

(١) دارة اسم أمه يالاستغاثة من زائدة فى المبتدا وهو من قصيدة يهجوبها بنى فزارة (٢) نظير واعبدوا الله ولاتشركوا به شيأ

ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

(٦) المضارعية المنفية بما كقوله

عهدتك [١] ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صَبًّا مُتيَّما

(٧) المضارعية المثبتة التى لم تقترن بقد نحو ولا تمنن تستكثر. قدم الامير تقاد الجنائب [٢] بين يديه وأما قول عنترة

عُلِّقْتُها [٣] عَرَضا وأقتل قومها زَعما لعمر أبيك ليس بمزْعَم

فقيل ضرورة أو الواو عاطفة فالمضارع مؤول بالماضى أى وقتلت قومها أو الواو للحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا أقتل قومها

قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالى كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم من الحج مأجورا أى تسافر ورجعت. أو مقالى نحو فأن ختم فرجالا أو ركبانا. بلى قادرين على أن نسوى بنانه. أي صلوا ونجمعها

وقد يحذف وجوبا وذلك فى أربعة مواضع

(١) أن تكون سادة مسد الخبر نحو تأديبى عليا قائما تقديره حاصل

(٢) أن تؤكد مضمون جملة نحو على أخوك شفيقا بتقدير أحقه

(٣) أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجيين نحو تصدقت بدرهم فصاعدا واشتريت بدينار فسافلا أى ذهب صاعدا أو سافلا

(٤) أن تكون مسوقة للتوبيخ نحو أمتوانيا وقد جد غيرك. أمصر ياحينا وتركيا آخر أى أتوجد وتتحول

وتحذف سماعا فى غير ذلك نحو هنيئا لك أي ثبت لك الخير هنيئا

﴿ باب التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة منصوب بمعنى من مفسر لما خفى من الذوات أو النسب وهو قسمان

---

(١) تصبو تميل متيم من تيمه الحب استعبده المعنى كنت فى حال الصبا غير لاه فانعكس حالك زمن الشيخوخة (٢) الجنائب جمع جنيبة وهى الفرس تساق بين يدى الامير دون أن يركبها (٣) علقتها بالبناء للمجهول من علق أى هوى عرضا من غير قصد زعم مصدر زعم بالكسر بمعنى طمع مزعم مطمع

تمييز مفرد وتمييز نسبة . فالاول أربعة أنواع

(١) العدد نحو أحد عشر كوكبا (٢) المقدار وهو ما يعرف به كمية الاشياء وذلك أما مساحة كشبر أرضا . وقدر راحة سحابا أو كيل كأردب قمحا وصاع تمرا أو وزن كرطل سمنا وقنطار قطنا (٣) مايشبه المقدار نحو ملء الاناء عسلا . وصندوق فاكهة ومثقال ذرة خيرا ومنه ولو جئنا بمثله مددا (٤) ما كان فرعا للتمييز وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو ساعة ذهبا وباب حديدا وجبة صوفا . وقد تقدم أن هذا النوع يصح أن يعرب حالا

والناصب للتمييز فى هذا القسم هو ذلك الاسم المبهم وان كان جامدا لانه شبيه باسم الفاعل لطلبه له فى المعنى وتمييز هذه الانواع غير محول عن شئ

والثانى نوعان ﴿ا﴾ مبين نسبة الفعل للفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا وطاب محمد محتدا أصله اشتعل شيب الرأس . وطاب محتد محمد

﴿ب﴾ مبين نسبة الفعل للمفعول نحو غرسنا الارض شجرا . وفجرنا الارض عيونا ومن مبين النسبة التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم بعلى قدوة . وما أعلمه رجلا . ولله دره فارسا . والواقع بعد اسم التفضيل نحو أنت أرقى من غيرك فكرا وشرط وجوب نصبه للتمييز كونه فاعلا فى المعنى وذلك بأن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت رقى فكرك

أما اذا لم يكن فاعلا فى المعنى فيجب جر التمييز به وضابطه أن يكون اسم التفضيل بعضا من جنس التمييز بحيث يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو محمد أفضل رجل . وهند أكرم امرأة فيصح أن تقول محمد بعض الرجال وانما نصب التمييز فى نحو هو أكرم الناس رجلا لتعذر أضافة أفعل التفضيل مرتين

والناصب له فى هذا القسم مافي الجملة من فعل أو شبهه نحو خالد كريم عنصرا

جميع أنواع التمييز يجوز جرها بمن ظاهرة نحو عندى قنطار من عاج الا فى ثلاث مسائل (١) تمييز العدد نحو له عندى عشرون جنيها (٢) التمييز المحول عن المفعول نحو

زرعت فدانا قصبا وما أحسن عليا أدبا (٣) ما كان فاعلا فى المعنى سواء أكان محولا عن الفاعل فى اللفظ نحو كرم محمد عنصرا أم عن المبتدأ نحو صالح أكثر نفرا فأصله نفر صالح أكثر بخلاف لله دره فارسا فانه وان كان فاعلا فى المعنى اذ المعنى عظمت فارسا الا أنه غير محول عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليه ونظيره نعم فتى محمد قال أبو بكر بن أسود

تخيّره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى

يجوز جر تمييز الذات بالاضافة نحو اشتريت قيراط أرض الا أن كان الاسم عددا من أحد عشر الى تسعة وتسعين كاربعة عشر قرشا

أو مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا . وملء الارض ذهبا

لا يتقدم التمييز على عامله فى جميع أنواع تمييز الذات وكذا النسبة أذا كان العامل فعلا جامدا نحو ما أحسن عليا رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقول رجل من طيئ

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

وقول المُخَبل السعدى

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

﴿ خاتمة ﴾ يتفق الحال والتمييز فى خمسة أمور ويفترقان فى سبعة أشياء

أما الاولى فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام وأما الثانية فهى

(١) أن الحال تجئ جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما

(٢) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ولا كذلك التمييز

(٣) أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات أو النسب

(٤) أن الحال تتعدد كما تقدم بخلاف التمييز

(٥) أن الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح

(٦) حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتى الحال جامدة كهذا

مالك ذهبا و يأتى التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا

(٧) الحال تأتى مؤكدة لعاملها دون التمييز

﴿ حروف الجر وتسمى حروف الاضافة ﴾

حروف الجر عشرون مضت منها ثلاثة فى الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة . أحدها متى فى لغة هُذَيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كُمّه وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلى يصف السحاب

شربن[1] بماء البحر ثم ترفعت متى لُجَجٍ خضر لهن نئيج

(الثانى) لعل فى لغة عُقيل قال كعب بن سعد الغنوي

فقلت ادع[2] أخرى وارفع الصوت دعوة لعـل أبى المغـوار منك قريب

ولهم فى لامها الأولى الاثبات والحذف وفى لامها الثانية الفتح والكسر

(الثالث) كى وانما تجر ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والأكثر أن يقولوا لمه أو ما المصدرية وصلتها كقول النابغة

إذا أنت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

أى للضر والنفع . أو أن المصدرية وصلتها نحو زرتك كى تساعدنى إذا قدرت أن بعدها بدليل ظهورها فى الضرورة كقول جميل

فقالت أكلّ الناس[3] أصبحت مانحا لسانك كيما أن تَغُرَّ وتَخدَعا

والأولى أن تقدر كى مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا

والأربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من وإلى وعن وعلى وفى والباء واللام . ومُذُ ومنذ منك ومن نوح. الى الله مرجعكم . اليه مرجعكم . لتركبن طبقا عن طبق . رضي الله عنهم . وعليها وعلى الفلك تحملون . وفى الأرض آيات . وفيها ما تشتهيه

---

(١) النئيج المشى السريع مع الصوت (الاعراب) ضمن شربن معنى روين فعداه بالباء ومتى لجج بيان لماء البحر وجملة لهن نئيج صفة للجج (٢) دعوة منصوب على التعليل وأبو المغوار اسم رجل ويقال رجل مغوار ومغاور أى مقاتل (٣) المغنى أصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك لتوقع بهم المكروه من حيث لا يشعرون

الأنفس . آمنوا بالله وآمنوا به . لله ما فى السموات . له ما فى السموات

وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام

(١) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف فى الضرورة على الضمير كقول العجاج يصف حمارا وحشيا

خلى[1] الذَّنَابَات شمالا كثبا وأمَّ أوعالٍ كَهَا أو أقربا

وقول رؤبة يصف حمارا وحشيا وأُتُنا وحشيات

فلا ترى[2] بَعْلا ولا حلائلا كَهُ ولا كَهُنَّ الا حاظِلا

(٢) ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فعلى تقدير مذ زمن خلق الله أياه

(٣) ما يختص بالنكرات وهو رب نحو رب فتى نفعه الاجتهاد

وقد تدخل فى الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى كقولهم

ربه فتيةً دعون الى ما يورث المجد دائما فأجابوا

(٤) ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لا كيدن أصنامكم . ترب الكعبة وترب لأذهبن وندر تالرحمن وتحياتك

(معانى حروف الجر) مذهب البصريين أن حروف الجر لاينوب بعضها عن بعض قياسا كما لا تنوب حروف الجزم والنصب

وما أوهم ذلك فمحمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على شذوذ النيابة فى الحرف فالتجوز عندهم فى الفعل أو في الحرف لكن شذوذا وجوزه الكوفيون واختار بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا وهذا أقل تعسفا

(لمن سبعة معان)

---

(١) الذنابات موضع وكثبا قريبا وأم أوعال هضبة معينة (المعنى) جعل الذنابات فى سيره ناحية شماله قريبا منه منه وأم أوعال مثلها أو أقرب (٢) (المعنى) لاترى زوجا مثل هذا الحمار ولازوجات مثل هذه الاتن الا عاضلا لهن عن التزوج بغيره

(١) التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون

(٢) بيان الجنس نحو يحلون فيها من أساور من ذهب

(٣) ابتداء الغاية المكانية نحو سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. والزمانية نحو من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال وقول النابغة يصف السيوف

تخيرن[1] من أزمان يوم حليمة الى اليوم قد جرّبنّ كل التجارب

(٤) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهى الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام بهل . وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر . أو مفعولا نحو هل تحسّ منهم من أحد . أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله

(٥) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

(٦) الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض . اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة

(٧) التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا . وقال الفرزدق

يُغضى حياءً ويُغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم

﴿ للام اثنا عشر معنى ﴾

(١) الملك نحو لله ما فى السموات

(٢) شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للفرس

(٣) التعدية الى المفعول به نحو ما أحب محمدً البكر

(٤) التعليل نحو

وإنى لتعرونى لذكراكِ هِزَّة كما انتفض العصفور بلله القطر

(٥) الزائدة وهي لمجرد التوكيد كقول ابن مَيّادة يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك

---

(١) تخيرن بالبناء للمجهول اصطفين ويوم حليمة من أيام العرب المشهورة يالغون بانه ارتفع فيه مثار النقع حتى غطى عين الشمس المعنى يصفها بالمضاء وجودة المعدن وكثرة تجاربها المرة اثر الاخرى

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد

(٦) تقوية العامل الذى ضعف إما بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معكم . فعال لما يريد . وإما بتأخره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون

(٧) انتهاء الغاية نحو كل يجرى لأجل مسمى

(٨) القسم نحو لله لا يؤخر الأجل

(٩) التعجب نحو لله درك ولله أنت

(١٠) الصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو

لِدُوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الذَّهاب

(١١) البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس . أى بعده

(١٢) الاستعلاء نحو يخرّون للأذقان . أى عليها وقوله عليه السلام لعائشة اشترطى لهم الولاء أى عليهم

﴿ للباء اثنا عشر معنى ﴾

(١) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

(٢) التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه

(٣) التعويض نحو بعتك هذا الثوب بهذه الدنانير

(٤) الالصاق نحو أمسكت بعلى

(٥) التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله

(٦) المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا أى عنه

(٧) المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه

(٨) الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربى أى فيه ونحو نجيناهم بسحر

(٩) البدل كقول رافع بن خديج الصحابى مايسرّنى أنى شهدت بدرًا بالعقبة أى بدلها

(١٠) الاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار أى على قنطار

(١١) السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم

(١٢) الزائدة وهى للتوكيد نحو كفى بالله شهيدًا . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة

﴿ لفى ستة معان ﴾

(١) الظرفية الحقيقية مكانية كانت أو زمانية نحو غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين . أو المجازية نحو ولكم فى القصاص حياة

(٢) السببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم أى بسبب ما خضتم فيه

(٣) المصاحبة نحو قال ادخلوا فى أمم

(٤) الاستعلاء نحو لأصلبنكم فى جذوع النخل

(٥) المقايسة وهى الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل أى بالقياس على الآخرة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون بمعنى الباء كقوله

وتركب يوم الروع منا فوارس بصيرون فى طعن الأباهر والكُلا

﴿ لعلى أربعة معان ﴾

(١) الاستعلاء وهو الأصل فيها نحو وعليها وعلى الفلك تحملون

(٢) الظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة أى فى حين غفلة

(٣) المجاوزة كمن كقول نحيف العامرى

اذا رضيت علىّ بنو قُشَير لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى

(٤) المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أى مع ظلمهم

﴿ لعن أربعة معان ﴾

(١) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا

(٢) البعدية نحو لتركبن طبقا عن طبق أى حالا بعد حال

(٣) الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أى على نفسه وكقول

---

(١) الروع بالفتح الفزع والاباهر جمع أبهر وهو أحد عرقين متصلين بالقلب أذا انقطعا مات صاحبهما الكلا جمع كلية بضم الكاف

ذى الاصبع العدواني فى مزين بن جابر

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت دياني فتخزونى (١)

(٤) التعليل نحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك . أى لأجله

﴿ للكاف أربعة معان ﴾

(١) التشبيه وهو الأصل فيها نحو محمد كالبدر . فكانت وردة كالدهان (٢)

(٢) التعليل نحو واذكروه كما هداكم أى لهدايته إياكم

(٣) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شىء أى ليس شىء مثله على رأى

(٤) الاستعلاء كقول رُؤْبة وقد سئل كيف أصبحت قال كخير أى على خير

﴿ إلى وحتى ﴾ معناهما انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ونحو وأتموا الصيام الى الليل . ونحو أكلت السمكة حتى رأسها . سلام هى حتى مطلع الفجر

وانما يجر بحتى فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها

ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية أن كان الزمان ماضيا كقول زهير بن أبى سلمى

لمن الديار بِقُنَّةِ الحِجْرِ أقْوَين مذ حِجَج ومذ دهر (٣)

أى من حجج ومن دهر وقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آثاره منذ أزمان (٤)

والظرفية أن كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته منذ يومنا وبمعنى من والى معا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا أن كان الزمان معدودا نحو ما رأيته مذ يومين ومعنى رب التكثير كثيرا والتقليل قليلا فالاول كقوله عليه السلام يارب كاسية (٥) فى الدنيا عارية يوم القيامة

---

(١) لاه أصله لله فحذفت اللامان الجارة والاخري شذوذا والحسب مايعده الانسان من مفاخر آبائه والديان الملك تخزونى تسوسنى وتقهرنى والمعنى لله در ابن عمك لازدت على حسبا ولا أنت مالكى فتسوسنى (٢) أى حمراء كوردة مذابة كالدهن الذى يدهن به وقيل هو الجلد الاحمر (٣) الحجج جمع حجة بالكسر وهى السنة والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والحجر منازل ثمود بالشام واقوين خلون من سكانهن والمعنى خلون من أجل مرور السنين والدهور وتعاقبهما عليهما (٤) قفا أمر الواحد بلفظ الاثنين على حد ألقيا فى جهنم وعرفان بالكسر مصدر عرف والربع المنزل وعفت امحت (٥) أى مكتسبة والمنادي محذوف وعارية خبر المبتدا

وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارُبّ صائمهُ لن يصومه وقائمهُ لن يقومه

والثانى كقول رجل من أزد السراة

ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يَلْدَه أبوان

يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام

بعض هذه الحروف لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وذلك خمسة

(١) الكاف والصحيح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقول العجاج يصف نسوة

بيض ثلاث كنعاج جُمّ يضحكن عن كالبَرَدَ المُنْهَمِّ[١]

(٢و٣) عن وعلى أذا دخلت عليهما من وتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق كقول قطرى الخارجى

فلقد أرانى للرماح دريئة من عن يمينى تارة وأمامى[٢]

والثانى كقول مزاحم بن الحرث يصف القطا

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تَصِلّ وعن قيضٍ بزيزاء مَجهل[٣]

(٤و٥) مذ ومنذ فى موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة تقديره مذ كان أو مذ مضى يومان . الثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول الفرزدق يرثى يزيد بن المهلب

ما زال مذ عقدت يداه أزاره فسما فأدرك خمسة الاشبار[٤]

أو اسمية كقول الاعشى

---

(١) نعاج جمع نعجة والمراد بها البقرة الوحشية الجم بالضم جمع جماء التى لا قرن لها البرد بفتحتين مطر منعقد المنهم الذائب المعنى يصف النسوة بأنهن يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لطافة ونظافة

(٢) الدريئة حلقة يتعلم فيها الطعن والرمى للرماح أى من أجل الرماح (٣) غدت صارت عليه أى الفرخ والظمأ ما بين الشربين تصل تصوت أحشاؤها من العطش القيض قشر البيض الاعلى وزبزاء الغليظ من الارض مجهل القفر الذى لاعلامة فيه (٤) سما ارتفع أدرك لحق والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته وخبر زال يدنى فى البيت بعده

وما زلت أبغى الخير مذ أنا يافع ... وليد او كهلا حين شِبْتُ وأمردا[١]

وهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل لعدم أزالتها الاختصاص نحو مما خطاياهم أغرقوا . عما قليل . فبما رحمة من الله لنت لهم

وتزاد بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقول عدى الغسانى

ربما ضربة بسيف صقيل ... بين بصرى وطعنةٍ نجلاء[٢]

وقول عمرو بن البراقة

وننصر مولانا ونعلم أنه ... كما الناس مجرومٌ عليه وجارمُ[٣]

والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقول نهشل بن جرى يرثى أخاه

أخٌ ماجدٌ لم يُخزنى يوم مَشْهد ... كماسيف عمرو لم تخنه مضاربه[٤]

وقول جذيمة الابرش

ربما أوفيت فى علم ... ترفعن ثوبى شمالات[٥]

والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت

وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضى لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول أبى داود الأيادى

ربما الجاملُ المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المِهار[٦]

تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذى تمائم محول[٧]

و بعد الواو أكثر كقول امرئ القيس

---

(١) اليافع الغلام الذي زاد عن العشرين (٢) بين بصرى أى أما كن بصرى وهى بحوران وطعنة معطوفة على ضربة ونجلاء واسعة (٣) مولانا سيدنا والمجروم المظلوم والجارم الظالم (٤) أراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل أخوه مع على وعمرو عمرو بن معديكرب وسيفه الصمصامة مضاربه جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه (٥) أوفيت نزلت علم جبل شمالات بالفتح جمع شمال ريح تهب من القطب (٦) الجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد للقنية العناجيج جمع عنجوج جياد الخيل المهار جمع مهر (٧) طرق أتى ليلا الهيتها مشغلتها التمائم التعاويذ واحدتها تميمة التى تعلق خوف العين محول من أحول اذا تم عليه الحول

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى (١)

وبعد بل قليلا كقول رؤبة

بل بَلَدٍ ملء الفجاج قتمه لايشترى كتانه وجهرمه (٢)

وبدونهن أقل كقول جميل

رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الحياة من جلله (٣)

﴿ قد يحذف غير رب ﴾ ويبقى عمله وهو ضربان سماعى غير مطرد كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال خيرٍ عافاك الله التقدير على خير وكقوله

وكريمة من آل قيس أنفته حتى تبذخ فارتقى الأعلامِ (٤)

أى الى الأعلام وقياسى مطرد فى مواضع أشهرها

(١) لفظ الجلالة فى القسم دون عوض نحو اللهِ لأفعلن كذا أى والله

(٢) بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم

(٣) فى المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف نحو وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار أى وفى اختلاف الليل

(٤) لام التعليل اذا جرت كى وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت كى تعليلية

(٥) مع أنّ وأنْ نحو عجبت أنك قائم وأن قمت أى من أنك قائم ومن أن قمت

(٦) المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقول زهير

بدالى أنى لست مدرك مامضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

فخفض سابق على توهم وجود الباء فى مدرك

﴿ خاتمة ﴾ يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو مؤول بما

---

(١) أرخي ستر والسدول واحدها سدل الستر ليبتلى ليختبرنى والمعنى رب ليل شديد الهول أرخى ستور ظلامه ليبلونى أأصبر أم أجزع (٢) الفجاج جمع فج الطريق الواسع والقتم الغبار وجهرمه أراد جهرميه بياء النسبة وهى بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم (٣) الرسم آثار الدار كالرماد والطلل ما شخص من آثارها ومن جلله من أجله (٤) التاء فى كريمة للمبالغة أى رب رجل كريمة بدليل تبذخ ألفته أعطيته ألفا وتبذخ تكبر وارتقى صعد والاعلام الجبال

يشبهه أو ما يشير الى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ونحو وهو الله فى السموات وفى الأرض أى وهو المسمى بهذا الاسم ونحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون أى انتفى ذلك بنعمة ربك

فان لم يكن شىء من ذلك قدر الكون مطلقا متعلقا . ويستثنى من ذلك خمسة أحرف

(١) الزائد كالباء ومن نحو كفى بالله شهيدا . هل من خالق غير الله

(٢) هل فى لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد

(٣) لولا فيمن قال لولاى ولولاك

(٤) رب فى نحو رب رجل صالح لقيت

(٥) حروف الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا

(الأضافة)

الاضافة ضم كلمة إلى أخرى بتنزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى فى تمام الكلمة والقصد منها تعرف السابق باللاحق أو تخصيصه به أو تخفيفه . نحو نور القمر . نور مصباح . آكل التفاح

ويحذف لها من الاسم الأول ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك فى ثوب ودراهم ثوب على ودراهمه . ومن نون تلى علامة الاعراب وهى نون المثنى والجمع الذي على حده وما ألحق بهما نحو تبت يدا أبى لهب . وظعن قاصدو الحج . ونحو على ضفتى النيل ملاحظو الجسور ولا تحذف النون التى تليها علامة الاعراب نحو بساتين أحمد وشياطين الانس

(جر المضاف اليه بالمضاف) لاتصال الضمير به وهو لا يتصل إلا بعامله لا باللام

الغالب فى الاضافة أن تكون على معنى اللام ودونها أن تكون على معنى من ويقل كونها على معنى فى . وضابط الأخيرة أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل يا صاحبى السجن . وأما ضابط التى بمعنى من فهو أن يكون المضاف بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كجبة صوف وباب خشب فتقديره جبة من صوف وباب من خشب ألا ترى أن الجبة بعض الصوف والباب بعض الخشب وأنه يقال هذه الجبة صوف وهذا

الباب خشب

فاذا انتفى الشرطان معا نحو كتاب محمد ومصباح المسجد أو الأول فقط كيوم الخميس أو الثانى فقط كرأس الحسين فالاضافة على معنى لام الملك أو الاختصاص

(الاضافة على ثلاثة أنواع)

(١) نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه إن كان معرفة نحو رُسُل الله وتخصيصه به إن كان نكرة نحو طرق أسعاف وهذا النوع هو الغالب فيها

(٢) نوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة وذلك اذا حل محل ما لا يكون معرفة نحو رب رجل وأخيه . وكم ناقة وفصيلها . وجاء وحده . لأن رب وكم لا يجران المعارف فهما فى تأويل أخ له وفصيل لها وكذا وحده حال واجبة التنكير

وقسم لا يقبله أصلا وضابطه أن يكون المضاف متوغلا فى الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مررت برجل غيرك أو مثلك لان المغايرة أو المماثلة بين الشيئين لا تخص وجها بعينه أما اذا أريد بهما مغايرة أو مماثلة خاصة وهى التى يعبر عنها بكمال المغايرة أو المماثلة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك فى غير اذا وقعت بين متضادين نحو رأيت الصعب غير الهين . ومروت بالكريم غير البخيل وفى مثل اذا أضيفت الى معرفة وقارنها مايشعر بمماثلة خاصة نحو محمد مثل حاتم فالقرينة تدل على أن المراد مماثلة معينة فى صفة الجود

وتسمى الاضافة فى هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرًا معنويا وهو التعريف أو التخصيص ومحضة أى خالصة من تقدير الانفصال

(٣) نوع لا يفيد شيئاً مما تقدم وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كساعدنا ومكرمنا واسم المفعول كمروع القلب ومهضوم الحق والصفة المشبهة كعظيم الامل وشديد البطش

والدليل على أن هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به فى نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا فى نحو ثانى عطفه فأنها حال من فاعل يجادل فى الآية قبله وقول أبى كبير الهذلى يمدح تأبط شرا

فأتت به حُوش الفؤاد مبطنا سُهُدا اذا ما نام ليل الهوجل (١)

ودخول رب عليه فى قول جرير يهجو الأخطل

يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا (٢)

وعلى أنها لاتفيد تخصيصا أن أصل قولك مساعد صالح . مساعد صالحا فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة

وأنما تفيد التخفيف بحذف التنوين الظاهر أو المقدر نحو مكرم خالد وحواج بيت الله أو نون التثنية أو الجمع

أو تفيد رفع القبح نحو ساعدت الرجل الكريم الاصل فان فى رفع الاصل قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفى نصبه قبح اجراء وصف اللازم مجرى وصف المتعدى وفى الجر تخلص منهما

ألا ترى أنه يمتنع الكريم أصله بالاضافة لانتفاء قبح الرفع والكريم أصل لانتفاء قبح النصب على التميز

وتسمى الاضافة فى هذا النوع لفظية لانها أفادت أمرا لفظيا وهو حذف التنوين والنون وغير محضة لانها فى تقدير الانفصال

الغرض الاصلى من الاضافة التعريف فلا يجمع بينها و بين أل لما يلزم عليه من وجود معرفين ألا فى الاضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف فى خمس مسائل

(ا) أن يكون المضاف اليه مقرونا بأل كقول الفرزدق

---

(١) حوش الفؤاد حديده وهو حال من الضمير فى به ومبطنا ضامر البطن والسهد بضمتين قليل النوم والهوجل الاحمق واسناد النوم الى الليل مجاز أى نام الهوجل فى الليل (المعنى) ولدته أمه ذكيا نشيطا

(٢) الغابط من الغبطة (المعنى) ليس لكم من الصفات ماتغبطون عليه مثلنا فلو رآكم غابطنا لنفر منكم

أبأنا بها قتلى وما فى دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم (١)

(ب) أن يكون المضاف اليه مضافا لما فيه أل كقوله

لقد ظفر الزوار أقفية العدا بما جاوزوا الآمال من الأسر والقتل (٢)

(ج) أن يكون مضافا لضمير ما فيه أل كقوله

الود أنت المستحقة صفوه منى وإن لم أرج منك نوالا

(د) أن يكون الوصف المضاف مثنى كقوله

أن يغنيا عنى المستوطنا عدن فأننى لست يوما عنهما بغنى (٣)

(ه) أن يكون جمعا تبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله

ليس الأخلاء بالمضنى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم

﴿فصل﴾ يكتسب المضاف من المضاف اليه أشياء كثيرة

منها تأنيثه لتأنيث المضاف اليه وبالعكس وشرط ذلك فى الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الأول قولهم قُطعت بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقول الأغلب العجلى

طول الليالى أسرعت فى نقضى نقضن كلى ونقضن بعضى (٤)

ومن الثانى قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا (٥)

فلا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة خالد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه

(تنبيه) لا يضاف اسم لمرادفه كليثِ أسدٍ ولا موصوف الى صفته كرجلِ عالمٍ ولا

---

(١) أبأنا قتلنا والضمير فى بها للسيوف وفى هن للدماء والشافيات جمع شافية والحوائم العطائش التى تطوف حول الماء (المعنى) قتلنا منهم قتلى ليسوا أكفاء عندنا فلا وفاء فى دمائهم والآخذون بالثار الحائمون حول الدماء يستشفون اذا قتلوا مثلهم (٢) الزوار جمع زائر وأقفية جمع قفا وملأسر أصله من الاسر فحذفت النون على لغة خثعم من اليمن المعنى لقد ظفروا من العدا بأكثر مما كانوا يرجون من قتلهم وأسرهم (٣) يغنيا مضارع غنى بمعنى يستغنى والالف علامة التثنية حرف (٤) النقض الهدم (٥) المكسوف المظلم والمعنى أن مطاوعة الهوى تغطى نور العقل كما أن عصيان الهوى يزيده حسن النظر فى العاقبة

صفة الى موصوفها كفاضلِ رجلٍ فأن سمع ما يوهم شيئا من ذلك يؤول فمن الأول سعيد كرز[١] وتأويله أن يراد بالأول المسمى وبالثانى الاسم ومن الثانى حبة الحمقاء[٢] وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع . ومن الثالث قولهم جَرد[٣] قطيفة وسحق[٤] عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضا ويقدر إضافة الصفة إلى جنسها أى شىء جرد من جنس القطيفة وشىء سحق من جنس العمامة

(الأسماء بالنسبة للاضافة ثلاثة أقسام)

(ا) أن تكون صالحة للاضافة والافراد وذلك هو الغالب كغلام وكتاب وقلم

(ب) أن تمتنع إضافتها كالمضمرات وأسماء الاشارة والموصولات سوى أى والأعلام مع بقائها على حالها فأن قصد تنكير العلم بأرادة واحد مما يتناوله مسماه أضيف نحو محمدنا خير من محمدكم . وأسماء الشرط والاستفهام عدا أى منهما إذ الأربعة الأول معارف والباقى شبيهة بالحرف

(ج) أن تجب إضافتها وذلك على نوعين ما يجب إضافته إلى المفرد وما يجب إضافته إلى الجمل

فالأول إما أن يجوز قطعه عن الاضافة فى اللفظ وهو كل اذا لم يكن نعتا ولا توكيدا وبعض وأى قال الله تعالى وكلٌّ فى فلك يسبحون . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض أيًّا مَّا تدعو فله الأسماء الحسنى . وإما أن يلزم الاضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع

(١) ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر أخرى وهو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى[٤] القول وحماداه وسوى

(٢) ما يختص بالظاهر وهو أولو وأولات وذى وذات وفروعهما قال الله تعالى نحن أولوقوة . وأولات الأحمال . وذا النون[٥] . وذات بهجة

---

(١) هو فى الاصل خرج الراعي ويطلق على اللئيم والحاذق (٢) الحمقاء الرجلة وحمقها أنها تنبت فى مجارى المياه فتقطعها السيول (٣) الخلق بفتحتين ومنه حديث أبى بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أي التى انجرد خملها وخلقت (٤) السحق البالى (٥) كلاهما بمعنى الغاية (٦) الحوت

(٣) ما يختص بالمضمر إما مطلقا وهو وحد نحو وإذا دعى الله وحده . وقول عبيد الله القرشى

وكنتَ أذ كنتَ ألهى وحدكا لم يك شىء يا ألهى قبلكا[١]

وقول الربيع الفزارى وقد كبرت سنه

والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا[٢]

وأما لخصوص ضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وهي لبيك بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة وسعديك بمعنى إسعادا منك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبيك وحنانيك بمعنى حنانا منك بعد حنان ودواليك بمعنى تداولا لك[٣] بعد تداول وهذاذيك بمعنى إسراعا لك بعد إسراع قال العجاج يمدح الحجاج بن يوسف

ضربا[٤] هذاذيك وطعنا وخضا يمضى الى عاصى العروق النحضا

وتعرب هذه المصادر مفعولا مطلقا لفعل محذوف من لفظها إلا لبيك وهذاذيك فمن معناهما فيقدر أسعَد وأتحنن وأتداول وأجيب وأسرع وشذ اضافة لبى إلى ضمير الغائب فى قوله

إنك لو دعوتنى ودونى زو راء ذات مترع بيون[٥]

لقلت لبيه لمن يدعونى

وإلى الظاهر فى قول أعرابى من بنى أسد

دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدى مسور[٦]

وأما النوع الذى يجب إضافته إلى الجمل فهو قسمان

(١) ما يضاف إلى الجمل مطلقا وهو إذ وحيث نحو واذكروا إذ أنتم قليل . واذكروا

---

(١) كنت الاولى والثانية من التامة أى وجدت بالخطاب الهى منادى حذف منه حرف النداء

(٢) المعنى يصف ذهاب قوته وأنه يخشى من الذئب أن مر به وحده ولا يحتمل الريح وأذى المطر

(٣) تناوبا أى تداولا لطاعتك (٤) وخضا بسكون الخاء أى مسرعا للقتل والعاصى العرق الذى لا يرقأ دمه والنحض اللحم المكتنز وهو منصوب على تقدير فى والمعنى يمضى الطعن والضرب فى اللحم الى العروق العاصية (٥) الزوراء الارض البعيدة والمترع البحر والبيون الواسعة البعيدة الاطراف ولقلت لبيه فيه التفات من الخطاب الى الغيبة (٦) نابنى أصابنى فلبى قال لبيك وهو فعل ماض معطوف على دعوت فلبى يدى مسور أى أجيبه أجابة بعد اجابة أذا سألنى فى أمر ينوبه جزاء غرم الدية التى لزمتنى

إذ كنتم قليلا فكثركم . اجلس حيث جلس صاحبك أو حيث صاحبك جالس وربما أضيفت حيث إلى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الحُبا بعد ضربهم ببيض المواضى حيث لىّ العمائم(١)

وقد يحذف ما أضيفت اليه إذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا عنه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون أى يوم إذ غلبت الروم

﴿ ب ﴾ ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الحينية عند من جعلها اسما نحو لما جاءنى على أكرمته واذا وتضاف للماضوية غالبا وقل أن تضاف للمضارعية وقد اجتمعا فى قول أبى ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وأما نحو أذا السماء انشقت فمثل وأن أحدمن المشركين استجارك وأما قول الفرزدق

أذا باهلى تحته حنظلية له ولدمنها فذاك المُذَرَّع(١)

فعلى أضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قول قيس بن الملوح

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها

كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة أذ أو أذا فى كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتى فانه بمنزلتهما فيما يضافان اليه

فلذلك تقول جئتك زمن اسماعيل عزيز مصر أو زمن كان اسماعيل عزيز مصر لانه بمنزلة أذ . وتقول أزورك زمن يفيض النيل ويمتنع زمن النيل فائض لانه بمنزلة أذا ومثل زمن فى الابهام حين ووقت ويوم . وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول سواد بن قارب

فكن لى شفيعا يوم لاذوشفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضى لتحقق وقوعه

ويجوز فيما حمل على أذ أو أذا من الظروف الاعراب على الاصل

والبناء حملا عليهما فان كان ما يليها فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب كقول النابغة

---

(١) الحبا بالضم جمع حبوة وأراد بها أوساطهم كما أراد من لى العمائم رءوسهم (٢) المذرع الذى أمه أشرف من أبيه ويسمى مقرفا وحنظلة أكرم قبيلة من تميم وباهلة من قيس عيلان وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيب وازع[١]

وقوله لأجتذبَنْ منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كلَّ حليم[٢]

وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فلاعراب ارجح فمن الاعراب هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقول مويل بن جهم المذحجي

ألم تعلمي ياعمركِ اللهَ أنني كريم على حين الكرام قليل[٣]

ومن البناء هذا يومَ ينفع بالفتح فى قراءة وقوله

تذكر ما تذكر من سليمى على حينَ التواصل غير دانى

تقدم أن مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان ألا لما استكمل ثلاثة شروط

(١) التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين

(٢) الدلالة على اثنين أما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو قوله

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن اذا متنا أشد تغانيا

فأن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وأنما صح قول عبد الله بن الزبعرى

أن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبَل[٤]

لان ذا مثناة فى المعنى نظير قوله تعالى لافارض[٥] ولا بكر عوان بين ذلك أى وكلا ما ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر

(٣) أن يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا محمد وخالد فأما قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات وألمام الملمات[٦]

فمن الضرورة النادرة

---

(١) على بمعنى فى وعلى الثانية للتعليل وألما استفهام انكارى والوازع الزاجر (٢) تحلم تكلف الحلم والتأنى ويستصبين يستملن الاعراب اجتذبن بنون التوكيد الخفيفة وتحلما مفعول لاجله (٣) ياعمرك المنادى محذوف تقديره يافلانة عمر منصوب على المصدرية وفعله عمر بالكسر عاش طويلا والله بالنصب والمعنى سألت الله أن يطيل عمرك وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعلم (٤) الوجه والقبل بفتحتين الجهة والمعنى للخير والشر غاية ينتهيان اليها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه (٥) الفارض المسنة والبكر الفتية والعوان المتوسط (٦) الخليل المحب العضد المعين النائبات جمع نائبة وهي المصيبة الملمات نوازل الدهر

(أى) لها ثلاثة أحوال

﴿ا﴾ أن تضاف الى النكرة والمعرفة وهى الشرطية والاستفهامية نحو أيكم يأتينى بعرشها . أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علىّ . فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون أى رجل جاءك فأكرمه

﴿ب﴾ أن تضاف الى المعرفة فقط وهى الموصولة نحو أيهم أشد

﴿ج﴾ أن تضاف الى النكرة لزوما وهى الوصفية والحالية نحو هذا خطيب أى فصيح قاد الجيش أدهم أى شجاع أى كامل فى الشجاعة

والخلاصة أنها تضاف الى النكرة مطلقا أن كانت استفهامية أو شرطية أو وصفية أو حالية وتضاف الى المعرفة المثناة أو المجموعة بلا شرط أن كانت استفهامية أوشرطية أوموصولة والى المفرد المعرفة بشرط تكرارها[1] أو نية أجزاء المضاف اليه

وهاك جدولا يبين لك اختصاص أنواع أى عند الاضافة

الاستفهامية	الشرطية	الوصفية أو الحالية
الاضافة	الى	النكرة
أىّ رجل عندك	أىّ رجل تكرم أكرم	مررت برجل أىّ رجل وبمحمد أى فتى
أىّ رجلين عندك	أىّ رجلين تكرم أكرم	مررت برجلين أىّ رجلين وبالمحمدين أى فتيين
أيُّ رجال عندك	أىّ رجال تكرم أكرم	مررت برجال أىّ رجال وبالمحمدين أىّ فتيان
الاستفهامية	الشرطية	اى الموصولة
الاضافة	الى	المعرفة
أيُّ الرجلين عندك	أىّ الرجلين تكرم أكرم	يعجبنى أىّ الرجلين قائم
أيُّ الرجال عندك	أىّ الرجال تكرم أكرم	يعجبنى أىّ الرجال قائم
أبى وأيك مجتهد	أىّ محمد وأىّ على جاء يكرم	اضرب أىّ محمد وأىّ على هو قائم
أيُّ محمد أحسن	أىّ محمد أعجبك أعجبنى	اقطع أىّ محمد هو قبيح

(١) أى بالواو خاصة كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن أبى وأيك فارس الاحزاب

﴿ تنبيه ﴾ أى الاسفهامية والشرطية والموصولة ملازمة للاضافة معنى فقط فيصح قطعها عن الاضافة لفظا مع نية المضاف اليه واذ ذاك تنون وأما الوصفية والحالية فملازمة لها لفظا ومعنى

(لدُن) هى بمعنى عند وتجر ما بعدها بالاضافة لفظا أن كان معربا ومحلا أن كان مبنيا أو جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقول رَجَّاز من طيئ

تنتهض الرّعدة فى ظُهيرى من لدنِ الظهرِ ألى العُصيرِ (١)

والثانى نحو وعلمناه من لدنا علما . لينذر بأسا شديدا من لدنه . والثالث كقول القطامى

صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب (٢)

ألا أنها تفارق عند فى ستة أمور

(١) أنها ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان فى نحو جئت من عنده ومن لدنه وفى التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا

(٢) أن الغالب استعمالها مجرورة بمن

(٣) أنها مبنية الا فى لغة قيس و بلغتهم قرئ من لَدُنهِ (٣)

(٤) جواز أضافتها الى الجمل كما تقدم

(٥) جواز أفرادها قبل غدوة وتنصب بها غدوة أما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى أو خبرا لكان محذوفة مع اسمها ومنه قوله

وما زال مُهرى مزجر الكلب منهم لدن غدوةً حتى دنت لغروب (٤)

---

(١) ظهيرى تصغير ظهر المعنى يقوم على الارتفاد من الظهر الى العصر (٢) الصريع المصروع وهو المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غانية راقهن أعجبهن الذوائب جمع ذؤابة من الشعر

(٣) بسكون الدال وكسر النون للاعراب واعرابها عندهم مخصوص بضم الدال ألا أن هذا السكون عارض للتخفيف (٤) مزجر الكلب خبر زال ظرف مكان وهو كناية عن البعد كمكان مزجر الكلب من زاجره وضمير دنت للشمس ولغروب أى وقت غروب

(٦) أنها لا تقع ألا فضلة تقول السفر من عند القاهرة ولا تقول من لدن القاهره

(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع معرب ألا فى لغة ربيعة فتبنى على السكون كقول جرير يمدح هشام بن عبد الملك

فريشى منكم وهو اى معكم وأن كانت زيارتكم لماما (١)

واذا لقى الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم

وقد تفرد فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعاً وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله

فلما تفرقنا كأنى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا (٢)

وقول الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معاً فأصبح قلبى بهم مستفز (٣)

(غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع بعد ليس وعُلِم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة جنيهات ليس غيرها (٤) وجاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين على أنها ضمة بناء لأنها كقبل فى الابهام فهى اسم ليس أو خبرها . أواعراب لأنها اسم ككل وبعض لا ظرف فهى اسم لا خبر

ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهى خبر والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين

(قبل وبعد) يجب إعرابهما فى ثلاث صور نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن فقط

(١) أن يصرح بالمضاف اليه كجئتك قبل الظهر وبعد العصر ومن قبله ومن بعده

(٢) أن يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليه العواطف (٥)

---

(١) الريش المال والمعاش ولماما وقتا بعد وقت (٢) هما متمم ومالك ابنانويره . واللام بمعنى مع أى مع طول اجتماع (٣) ضمير أفنى للدهر أو الموت وبادوا هلكو والمستفز من استفزه بمعنى أزعجه (٤) برفعها اسما والخبر محذوف أى ليس غيرها مقبوضا أو بالنصب على حذف الاسم (٥) مولى قرابة وأراد ابن العم والعطف الحنو والمعنى نادى كل ابن عم قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه من النوازل فما رحمه أحد منهم ولا أجاب لدعائه

أى ومن قبل ذلك وقرئ فى الشواذ لله الأمر من قبلِ ومن بعد بالخفض دون تنوين

(٣) أن يحذف المضاف اليه ولا ينوى شىء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وقول عبد الله بن يعرب

فساغ لى الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات[1]

وقوله ونحن قتلنا الأسد أسد خفيّة فماشربوا بعدًا على لذة خمرًا[2]

وهما نكرتان فى هذه الحالة لعدم الاضافة لفظا وتقديرًا ولذلك تونا ومعرفتان فى الوجهين قبله ويبنيان على الضم فى حالة واحدة وهي ما اذا نوى معنى[3] المضاف اليه دون لفظه نحو لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ فى القراءات السبع

(أول ودون وأسماء الجهات) كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهي على التفصيل المتقدم فى قبل وبعد تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال رجل من تميم

لعن الاله تَعِلَّةَ بن مسافر لعنا يُشَنّ عليه من قدّامُ[4]

وقال معن بن أوس

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينا تعدو المنية أولُ[5]

وحكى أبو علىّ الفارسى ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف لوزن الفعل والوصف

(حسب) لها استعمالان أحدهما إضافتها لفظا فتكون معربة بمعنى كاف فلا تتعرف بالاضافة فتارة تعطى حكم المشتقات نظرا لمعناها فتكون وصفا لنكرة وحالا من معرفة كمررت برجل حسبك من رجل أو بعلى حسبك من رجل وتارة تعطى حكم الجوامد نظرا للفظها

---

(١) ساغ استمر أوسهل وأغص أشرق والفرات العذب قاله وقد كان له ثأر فأدركه وشفى غليله

(٢) خفية موضع مشهور بالسباع الضارية (المعنى) أنه شتت شمل أعدائه ونكل بهم فلم يعرفوا الملاذ الحياة معنى (٣) المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف اليه معبرا عنه باى عبارة فلا التفات الى لفظ بعينه بخلاف نية اللفظ فأنه يلحظ المضاف اليه بعينه (٤) يشن بالبناء للمجهول بمعني يصب

(٥) قاله يستعطف صديقا له

فتقع مبتدأ وخبرا فى الأصل أو فى الحال نحو حسبهم جهنم . بحسبك درهم . فأن حسبك الله . ودخول العوامل اللفظية عليها فى هذين المثالين دليل على أنها ليست اسم فعل بمعنى يكفى

(الثانى) قطعها عن الاضافة لفظا فتكون بمعنى لا غير وتبنى على الضم وتلزم الوصفية كرأيت رجلا حسبُ أو الحالية نحو هذا محمد حسبُ فكأنك قلت حسبى أو حسبك أو الابتدائية نحو قبضت أربعة عشر قرشاً فحسبُ . فالفاء زائدة وحسب مبتدأ حذف خبره أى فحسبى ذلك

(علُ) توافق فوق فى معناها وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقول الفرزدق يهجو جريرًا

ولقد سددت عليك كل ثَنِيّة وأتيت نحو بنى كليب من علُ[1]

أي من فوقهم . وقول امرئ القيس يصف فرسا

مِكرّ مِفرّ مقبـل مدبر معـا كجلمود صخر حطه السيل من علُ

أي من شيء عال

وتخالفها فى أمرين (١) لاتستعمل الا مجرورة بمن (٢) أنها لاتضاف فلايقال أخذته من عل السطح كما يقال من علُوه ومن فوقه

(حذف المضاف والمضاف اليه) يجوز حذف ما علم منهما فأن كان المحذوف المضاف فالغالب أن يخلفه فى إعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية أى أهل القرية

وقد يبقى على جره وشرط ذلك فى الغالب أن يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أي ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقول أبى دؤاد حارثة بن الحجاج

---

(١) الثنية طريق العقبة وبنو كليب رهط جرير يريد أنى سددت عليك كل طريق للمفاخرة والحقت بك وبآبائك عارا لا يمكنهم أن يتخلصوا منه (٢) مكر بكسر الميم لا يسبق فى الكر وهو بالجرصفة لمنجرد قبله ومفر لا يسبق فى الفر وكذا مقبل ومدبر يعنى اذا استقبلته احسن واذا استدبرته أحسن كجلمود الصخرة العظيمة وحطه السيل حدره يمدح فرسه بجودة السرعة بأنه عند الكر كصخر حدره السيل من مكان مرتفع

أكل امرئ تحسبين امرأ ونارٍ توقد بالليـل نارا[1]

أى وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين لأن امرأ المجرور معمول لكل وامرأ المنصوب معمول لتحسبين على أنه مفعول ثان له ومن غير الغالب قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ . أى عمل الآخرة . فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف . وإن كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة أقسام

(١) أن يزول من المضاف مايستحقه من أعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ومن قبلُ ومن بعدُ كما تقدم

(٢) أن يبقى أعرابه ويرد اليه تنوينـه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الأمثال أياما تدعو

(٣) أن يبقى أعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الاضافـة وشرط ذلك فى الغالب أن يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل أما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

علقت آمالى فعمت النعم بمثل أو أنفع من وبل الديم[2]

ومن غير الغالب أبدأ بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوفُ عليهم أى فلا خوف شئ عليهم

(الفصل بين المتضافين) زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضايفين ألا فى الشعر لان المضاف اليه بمنزلة جزء المضاف

والحق أن مسائل الفصل سبع ثلاث[3] منها جائزة فى السعة وهى

(١) أن يكون المضاف مصدرا والمضاف اليـه فاعله والفاصل أما مفعوله كقراءة ابن عامر . وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم وقول الشاعر

---

(١) المعني ليس كل شخص كاملا بل الكامل من اجتمع له من الصفات والخصال أحسنها واسماها وليست كل النار محمودة بل المحمودة ماتوقد لقرى الزوار (٢) الوبل المطر الشديد الديم جمع ديمة وهى المطر لارعد فيه ولابرق ويمدح شخصا كان قصده لكثرة عطاياه (٣) ضابطا أن يكون المضاف أذا اسما يشبه الفعل والفاصل بينهما معمول للمضاف منصوب أو اسم لايشبه الفعل والفاصل القسم .

عتوا أذ أجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاثَ الأجادلِ (١)

وأما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها

(٢) أن يكون المضاف وصفا والمضاف اليه أما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رُسُلَه وقول الشاعر

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضلَه المحتاج (٢)

أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تاركو لى صاحبى وقول الشاعر

فَرِشنى بخير لا أكونن ومدحتى كناحت يوما صخرة بعَسيل (٣)

(٣) أن يكون الفاصل قسما كما حكى الكسائى هذا غلام والله زيد

وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

وزاد فى الكافية الفصل بأما كقول تأبط شرا

هما خطتا أما أسار ومنةٍ وأمادمٍ والقتل بالحر أجدر (٤)

والمسائل الاربعة الباقية تختص بالشعر

(١) الفصل بالاجنبى ونعنى به معمول غير المضاف فاعلا كان كقول الاعشى

أنجب أيام والداه به أذ نجلاه فنعم مانجلا (٥)

أى أنجب والداه به أيام أذ نجلاه . أو مفعولا كقول جرير

تسقى امتياحا ندى المسواكَ ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف (٦)

أى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقول أبى حية النمرى

---

(١) السلم الصلح والبغاث طائر ضعيف والاجدل الصقر والعتو الكبر ورأفة شفقة (٢) يؤمك يقصدك (٣) فرشنى أمر من رشت السهم الزقت عليه الريش العسيل كأمير مكنسة العطار التى يجمع فيها العطر المعنى أصلح حالى بخير لانه لا ينبغي أن أكون فى مدحى كمن نحت الصخر بمكنسة العطار يتعب دون فائدة (٤) الخطة بالضم الحالة والاسار الاسر والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم أما أسر وامتنان أن رأيتم العفو وأما قتل وهو أجدر بالحر وهذا تهكم واستهزاء بهم (٥) يمدح بسلامة ذا فائش أنجب الرجل ولد نجيبا زكيا نجلاه ولداه المعنى أبواه والدا كريما نجيبا (٦) يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب والامتياح أخذ الماء من البئر والمراد به هنا الاستياك وهو حال والندى البلل وريقتها ريقها والمزنة السحاب الرصف جمع رصفة حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف رقيق مصفى ضمير تسقى لام عمر وفي الابيات قبله

كما خطّ الكتاب بكف يوما يهودىٍ يقارب أو يزيل[١]

(٢) الفصل بفاعل المضاف كقوله

ما أن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجدٌ صب[٢]

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قول الاحوص

لئن كان النكاح أحل شئ فان نكاحها مطر حرام[٣]

بدليل أنه يروى بنصب مطر و برفعه فالتقدير على الرفع فأن نكاح مطر أياها وعلى النصب فان نكاح مطر هى

(٣) الفصل بنعت المضاف كقول معاوية بن أبى سفيان

نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن أبى شيخ الاباطح طالب[٤]

أى من ابن أبى طالب شيخ الاباطح

(٤) الفصل بالنداء كقوله

كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام[٥]

أى كان برذون زيد ياأبا عصام

﴿ المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجب كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز أسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد أو منزلىَ الجديد. وهذا يكون فى أربعة أشياء المفرد الصحيح كما مثلنا والمعل الجارى مجراه كظبى ودلو. وجمع التكسير نحو رجالى وكتبى. وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتى

---

(١) مامصدرية وخط مبنى للمجهول والجار والمجرور خبر مبتدأ تقديره رسم هذه الدار كخط الكتاب وضمير يقارب بمعنى يبين ويزيل بفتح أوله بمعنى يفرق لليهودى المعنى رسم هذه الدار صار كخط اليهودى المقارب فى كتابته أو المباعد فيها وخص اليهودى لانه من أهل الكتاب (٢) مانافية وأن زائدة وكذا من ويروى بدل عدمنا جهلنا والوجد الشوق والصب العاشق وتقديره ماوجدنا للهوى طبا ولاعدمنا قهر صب وجد (٣) مطر رجل كان من أقبح الناس وامرأته من أجمل النساء تريد فراقه وهو لايرضى فقال فيهما الاحوص هذه القصيدة يصف حالهما (٤) الاباطح جمع أبطح وهو مسيل الماء والمراد بها مكة لان أباطالب هو وعلى وعمرو بن العاص كان شيخ مكة والمرادى هو عبد الرحمن بن ملجم ومراد قبيلة باليمن قال ذلك لما اتفق الخوارج على قتله ونفذ قضاء الله فى على وحده (٥) البرذون التركي من الخيل وأظنه مايسميه العامة (السيسى)

ويستثنى من ذلك أربع مسائل يجب فيها سكون آخر المضاف وفتح الياء وهى المقصور كفتى وهدى والمنقوص كرام وقاض . والمثنى كابنين وغلامين . وجمع المذكر كمحمدين ومسلمين فتقول فتيّ ورامىّ وابنىّ ومحمدِىّ . ويندر أسكان الياء بعد الالف كقراءة نافع ومحياىْ وكسرها فى قراءة الحسن هي عصاىِ وهو مطرد فى لغة بنى يربوع فى الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخِىَّ أنى

وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياء الاضافة كقاضيّ ورأيت ابنىّ ومحمدِىّ وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقول أبى ذؤيب يرثى بنيه

أودى بنىّ وأعقبونى حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع (١)

وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى أو فتحة أبقيت كمصطفىّ وتسلم ألف التثنية كمسلماى وأجازت هذيل فى ألف المقصور قلبها ياء كقول أبى ذؤيب

سبقوا هوىَّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع (٢)

واتفق جميع العرب على قلب الالف ياء فى علىَّ ولدىّ ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام فى كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم فى الى

﴿ خاتمة ﴾ المضاف للياء معرب بحركات مقدرة فى الأحوال الثلاثة عند الجمهور وقيل فى الجر بكسرة ظاهرة

﴿ أعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار وحماد علمين للفجرة والحمدة أو كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثى كغسل ووضوء فأنهما بزنة الضرب والدخول فى قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر

وإن لم يكن واحدا مما تقدم فهو مصدر ويعمل المصدر عمل فعله فى التعدى

---

(١) أودى هلك وبنى فاعله وأعقب ترك والعبرة الدمع قاله حين هلك أولاده الخمسة بالطاعون

(٢) أصله هوى وأعنقوا تبع بعضهم بعضا فى الموت وتخرموا مبنى للمجهول أى اخترمتهم المنية واحدا بعد واحد والمراد بالهوى الموت وهذا والذى قبله من قصيدة الرثاء

اللزوم بشروط

(١) أن يحل محله فعل مع أن المصدرية والزمان ماض أو مستقبل نحو عجبت من كلامك محمدا أمس فتقديره ان كلمته أمس و يسرنى فهمك الكلام غدا أى ان تفهمه غدا أو مع ما المصدرية والزمان حال نحو يسوءنى شتمك عليا الآن أى ما تشتمه ولا يجوز فى نحو كلمت كلاما محمدا كون محمد منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط

(٢) ألا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى كليمّك محمدا الآن

(٣) ألا يكون مضمرا فلا يصح حديثى محمدا أحسن وهو عمرا قبيح

(٤) ألا يكون محدودا بتاء الوحدة فلا يجوز أعجبنى ضربتك محمدا

(٥) ألا يكون موصوفا قبل العمل فلا يجوز ساءنى كلامك المؤلم محمدا . وهو على ثلاثة أقسام مضاف أو مقرون بأل أو مجرد منهما . وعمل المضاف أكثر وهو على خمسة أحوال

(١) أن يضاف الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

(٢) عكسه نحو سرنى أكل التفاح محمد وهو قليل ومنه قول الأقيشر الأسدى

أفنى تلادى وماجمعت من نشب قرع القواقيز أفواهُ الأباريق (١)

ولا يختص ذلك بالشعر بدليل الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا أى وأن يحج البيت المستطيع

(٣) أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر مفعوله نحو وما كان استغفار ابراهيم أبيه ربنا تقبل دعائى أى إياك

(٤) عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير

(٥) أن يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبنى انتظار يوم الجمعة الرعيةُ الأميرَ وعمله بأل قليل فى السماع ضعيف فى القياس لبعده من مشابهة

(١) التلاد المال القديم وضده الطريف النشب المال الثابت كالعقار والقواقيز واحدها قاقوزة قدح يشرب بها الخمر وأما قازوزة فجمعها قوازيز وهى بمعنى قارورة

الفعل بدخول أل عليه نحو قوله

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الاجل (١)

وعمله مجردا أقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما أى أطعامه يتيما

اسم المصدر أن كان علما لم يعمل اتفاقا وأن كان ميميا فكالمصدر اتفاقا وبعض النحاة يسميه مصدرا كقول الحارث بن خالد المخزومى

أظلوم أن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم (٢)

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قول القطامى يخاطب زفر بن الحارث الكلابى

أكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا (٣)

﴿ تابع معمول المصدر ﴾ اذا اتبعت ما أضيف اليه المصدر من فاعل أو مفعول جاز جر التابع مراعاة للفظ المتبوع ورفعه أن كان المضاف اليه فاعلا أو نائبه ونصبه أن كان مفعولا اتباعا لمحله نحو أعجبنى صنيع محمد الظريف بجر النعت ورفعه ومن الاتباع على محل المرفوع قول لبيد يصف أتانا وحمارا وحشيين

حتى تهجر فى الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلومُ (٤)

وعلى محل المنصوب قول زياد العنبرى

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا (٥)

---

(١) النكاية الاضرار ويخال يظن ويراخى يباعد والمعنى يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأته أعداءه ظنا منه أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل (٢) ظلوم منادى وهو اسم محبوبته مصاب مصدر مضاف لفاعله وجملة اهدى نعت لرجل وتحية مفعول مطلق وظلم خبر ان (المعنى) كان يتشبب بها وتغنى عنه

(٣) الاستفهام انكاري وكفرا منصوب بفعل محذوف وعطائك اياى المائة والرتاع جمع راتعة أراد الابل التى ترتع المعنى يشكر صنيعته اذخلصه من أسره ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم من أسروه

(٣) تهجر سار فى وقت الحر الرواح أى فى وقته بين الزوال والليل هاجها أثارها فى طلب الماء وطلب مصدر لهاج على حد قعدت جلوسا والمعقب المجد فى الطلب (المعنى) يصف الحمار وأتنه بالاسراع الى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلأ وأهنأ الورد بعد أن نضبت اكثر العيون (٥) مخافتى الافلاس والليان بالكسر والفتح المطل بالدين (المعنى) اخذت تلك الجارية فى دين لى عليه مخافة افلاسه ومطله

﴿ أعمال اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كذا هب ومسافر فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة فانهما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول والفعل

وهو أما أن يكون صلة لأل أولا

فان كان صلة لأل نصب المفعول به مطلقا ماضيا أو غيره معتمدا أو غير معتمد لانه حال محل الفعل والفعل يعمل فى جميع الاحوال نحو حضر المحدث صاحبك أمس أو الآن أو غدا

وأن لم يكن صلة لها عمل بشرطين

(١) كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافا للكسائى ولا حجة له في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم

(٢) اعتماده على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو موصوف نحو أعارف أخوك قدر الانصاف ومنه قوله أمنجز أنتم وعدا وثقت به . ما طالب صديقك رفع الخلاف . الحق قاطع سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

والاعتماد على المقدر منها كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين على إبراهيمَ أم مكرمه أى أمهين . مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه ، وقول الأعشى

كناطح صخرةً يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوَعِلُ[1]

أى كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا

﴿ فائدة ﴾ شرط الاعتماد وعدم المضي انما هو لعمل النصب والاعتماد وحده لعمل الرفع فى الظاهر أما رفع الضمير المستتر فجائز بلا شرط

﴿ فصل ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعّال أو مفعال أو فعول بكثرة والى

---

(١) يوهنها يزعزعها ويضيره يضره وأوهى خرق والوعل ككتف وفرس الابل بتشديد الياء وهو التيس الجبلى والمعنى أنك تكلف نفسك مالا تصل اليه ويرجع ضرره عليك

فعيل أو فَعِل بقلة فيعملان عمله بشروطه المتقدمة قول القُلَاح بن حَزْن

أخا الحرب لَبّاسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا(١)

وحكى سيبويه انه لمنحار بوائكها(٢) وقال أبو طالب يرثى أمية المخزومى

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فأنك عاقره(٣)

وقال عبد الله بن قيس الرقيات

فتـاتان أما منهما فشبيهة هلالاً وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال زيد الخيل

أتانى أنهم مزقون عرضى جحاش الكرمليين لها فديد(٤)

تثنية اسم الفاعل وصيغ المبالغة وجمعهما ما لمفردهن من العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا . هل هن كاشفات ضره . خشعا أبصارهم قال عنترة العبسى

الشاتمىَ عرضى ولم أشتمهما والناذرَين اذا لم القهما دمى(٥)

وقال طرفة بن العبد

ثم زادوا أنهم فى قومهم غُفرٌ ذنبَهم غير فُخُرْ(٦)

(معمول اسم الفاعـل) يجوز فى الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف العامل أن ينصب به وأن يخفض بأضافته اليه فقد قرئ فى السبع أن الله بالغ أمره هل هن كاشفات ضره بالخفض والنصب

---

(١) أخا الحرب ولباسا حالان صاحبهما فى البيت قبله والجلال أراد به ما يلبس من الدروع والجواشن والولاج مبالغة والج أى داخل والاعقل الذى اضطربت رجلاه من الفزع المعنى يريد أنه قوى الجأش ثابت القدم فى الحرب لا يستتر فى البيت خوفا بل يظهر ويحارب (٢) البوائك جمع بائكة وهى السمينة من النوق (٣) نصل السيف حديدته والسوق جمع ساق وسمان جمع سمينة وعاقر ناحر وضروب خبر على تقدير هو ضروب المعنى أنه كان يعقر الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد (٤) مزق من المزق وهو شق الثياب ومرض الرجل جانبه الذى يصونه من نسبه وحسبه الجحاش جمع جحش وهو خبر مبتدأ أي هم جحاش والكرملين بكسر الكاف اسم ماء فى جبل طئ والفديد الصياح المعنى انى لا أعبأ بذلك ولا أصغى اليه كما أنه لا يعبأ بصوت الجحاش عند الماء (٥) الشاتمى بالتثنية وكذا الناذرين وأراد بهما حصينا ومرة ابنى ضمضم ودمي قتلى والمعنى أنهما نذرا قتلى اذا لقياني فاذا تقابلنا أمسكا هيبة وجبنا (٦) غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله وفخر جمع فخور والمعنى أنهم زادوا على أمثالهم بأنهم يغفرون ذنوب المذنبين ولا يفتخرون على من عداهم

أما ماعدا التالى للوصف وهو المفصول بمضاف اليه كهذا معطى محمد درهما أو غيره نحو أنى جاعل فى الارض خليفة فيجب نصبه كما أن التالى لغير العامل يجب جره بالاضافة وينصب ماعداه بفعل محذوف نحو هذا معطى محمد أمس جنيها

(تابع المعمول) يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل أو بأضمار وصف منون أو فعل نحو اللبيب مبتغى جاه ومالا أى ويبتغى أو مبتغ مالا

وقد روى نصب عبد وجره فى قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجى بينها أطفالها (١)

ويتعين أضمار الفعل أن كان الوصف غير عامل نحو وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر أى جعل الشمس ألا أن قدر جاعل على حكاية الحال فيكون من الحالة الاولى

(تقديم معموله عليه) يجوز تقديم معموله عليه نحو عليا أنا مصاحب ألا ان كان مقترنا بأل أو مجرورا بأضافة أو حرف غير زائد نحو قدم المخترع الطيارات . هذا كتاب معلم الادب ذهب الحوذى بمؤدب عليا فأن كان الحرف زائدا جاز نحو ليس محمد خليلا بمكرم

﴿ اسم المفعول ﴾

هو ما دل على حدث ومفعوله كمعلوم ومكرم

ويعمل عمل الفعل المبنى للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل مطلقا أن كان بأل و بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال أن كان مجردا نحو المعطى رزقا واسعا يجب عليه مساعدة الفقراء. أمسمى أخوك صالحا ما معطى صاحبك شيئا . الارض محاط سطحها بالهواء

﴿ أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد * ﴾

هى الصفة التى استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل فى المعنى كطاهر العرض وحسن

---

(١) الهجان ككتاب الابل البيض الكرام يستوى فيه المذكر والمفرد وغيرهما وعوذا جمع عائذ الناقة الحديثة النتاج بعشرة أيام أو خمس وتزجى تساق

* (فائدة) وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها تؤنث وتثنى وتجمع مثله ولذلك نصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به وكان حقها ألا تعمل لدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر

الطوية فخرج اسم الفاعل المتعدى نحو محمد قاتل أبوه فان أضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول وأن الاصل محمد قاتل أباه . واسم الفاعل القاصر الذى لايقع على الذوات نحوعلى كاتب أبوه فان أضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل أسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين (أحدهما) لولم يقدر كذلك لزم أضافة الشئ الى نفسه (الثانى) أنهم يونثون الصفة فى نحو هند حسنة الوجه لتأنيث موصوفها

ولهذا التحويل حَسُن أن يقال صالح حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح أن يقال على كاتب الاب لان من كتب أبوه لايحسن أن تسند اليه الكتابة ألا بمجاز بعيد

تشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل فى الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد أذا تجرد من أل

وتختص بخمسة أمور

(١) أنها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وفاهم

(٢) أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة

(٣) أنها تكون مجارية للمضارع فى حركاته وسكناته كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأى ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل ألا مجاريا له

(٤) أن منصوبها لا يتقدم عليها لأنها فرع اسم الفاعل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب بالاشتغال فى محمد أنا مكرمه وامتنع نصب أخوه فى محمد أخوه مستقيم رأيه لأن الصفة لا تعمل فى المتقدم فلا تفسر عاملا

(٥) أنه يلزم كون معمولها سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو ابراهيم كبير عقله وأما معنى نحو عمر حسن الفكر أي منه وقيل أن أل خلف من المضاف اليه وعملها فى الظرف فى نحو محمد بك فرح وكذا فى الحال والتمييز نحو محمد حسن وجهه

طلقا وعلى فصيح قولا بما فيها من معنى الفعل لا بحق الشبه فلا ينقض قولنا أن المعمول لا يكون إلا سببيا مؤخرا

(معمول الصفة) لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات

(ا) الرفع على الفاعلية أو على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة بدل بعض من كل إن أمكن

(ب) الخفض بالاضافة

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة

وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجهٍ أو مضاف لمجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربعة وهي أن تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب لأنه يلزم عليه إضافة ما فيه أل الى الخالى منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها

والباقى جائز وهو ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن

فالقبيح رفع الصفة مجردة أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه لما فيه من خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف

والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعرف بأل والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها. والحسن ما عدا ذلك

﴿ خاتمة ﴾ اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت إضافته الى مرفوعه بعد تحويل الاسناد كما مر فتقول على قائم الأب برفع الأب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وكذا إن كان متعديا لواحد وأمن اللبس فلو قلت محمد راحم الأبناء وظالم العبيد بمعنى أن أبناءه راحمون وعبيده ظالمون وكان فى سياق مدح الأبناء

وذم العبيد جازت الاضافة للمرفوع لدلالة الحديث على أن الاضافة للفاعل وإلا لم يجز

وإن كان متعديا لأكثر من واحد لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة لبعد المشابهة حينئذ لأن منصوبها لا يزيد على واحد

وكذا اسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدى لواحد عند إرادة الثبوت نحو الورع محمودة مقاصده فيحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب ثم الى محمود المقاصد بالجر

وانما يجوز إلحاقه بها اذا بقى على صيغته الأصلية ولم يحول الى فعيل فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل أبيه

﴿ باب التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفى سببها وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم وفى الحديث سبحان الله إن المؤمن لا ينجس . ومن كلام العرب لله دره فارسا . وقول الأعشى

بانت لتحزننا عفاره ... يا جارتا ما أنت جاره[1]

والمبوب له فى كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعل به نحوما أجمل الصدق وأكرم بصاحبه

أما الصيغة الأولى فما فيها اسم إجماعا لأن فى أفعل ضميرا يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للاسناد اليها وهي إما نكرة تامة بمعنى شىء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب والجملة بعدها خبر[2] فموضعها رفع أو معرفة ناقصة بمعنى الذى وما بعده جملة فلا موضع لها أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة فموضعها رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا تقديره شىء عظيم

وأما أفعل كأحسن فالصحيح أنه فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحوما أفقرنى الى رحمة الله ففتحته فتحة بناء وما بعده مفعول به

(الصيغة الثانية) أفعل به نحو أحسن بالصدق وأفعِل فعل بالاجماع لفظه لفظ الأمر

---

(١) بانت من البين وعفارة هى الجارة وهى زوجته وانتقل من الاخبار الى الخطاب ـ الاعراب عفارة فاعل بانت وجارتا منادى أصله جارتى وما استفهامية وأنت خبره وجارة تمييز (المعنى) عظمت من جارة

(٢) لكن ليس المقصود بالتركيب هنا الاخبار بل انشاء التعجب وكذا فى الصيغة الثانية

ومعناه الخبر وهو فى الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا فأصل أحسن بالصدق أحسن الصدق أى صار ذا حسن كأغدّ البعير أى صار ذا غُدة ثم غيرت الصيغة الى الأمر به عند انشاء التعجب فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بمحمد ولذلك التزمت بخلافها فى فاعل الفعل الماضى نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقول سحيم عبد بنى الحسحاس

عُميرةَ ودّع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا[1]

وقيل لفظه ومعناه الأمر وضميره للمخاطب والباء للتعدية والمعنى فى المثال السابق اجعل يا مخاطب الصدق جميلا أى صفه بالجمال كيف شئت وانما التزم افراده مع تغيير المخاطبين لأنه كلام جرى مجرى المثل

يجوز حذف المتعجب منه فى مثل ما أحسنه إن دل عليه دليل كقول على بن أبى طالب

جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما[2]

أى ما أعفها وأكرمها وفى أفعل به إن كان معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم وقوله

اعزز بنا واكتف إن دعينا يوما الى نصرة من يلينا

أى واكتف بنا .وأما قول عروة بن الوردو يلقب بعروة الصعاليك

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر[3]

أى به فشاذ — كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالأول نظير تبارك وعسى والثانى نظير هب وتعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع ولهذا امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما وأن يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما الصدق أجمل ولا به اجمل ولا تقول ما أجمل يامحمد الصدق ولا أحسن لولا بخله بمحمد أما الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل فالصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن

---

(١) عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغاديا من الغد وهو الذهاب (٢) ربيعة مفعول جزى وخيرا مفعول ثان وجملة والجزاء بفضله اعتراضية (٣) هذا البيت من قصيدة فى وصف صعلوك فالاشارة له وحميدا نصب على الحال من ها العائدة على المنية وهى بمعنى محمودة فأجدر أى بكونه حميدا

يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول أوس بن حجر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر أذا حالت بأن أتحولا(١)

وقوله خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر (٢)

فلو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل بهما اتفاقا نحو ما أحسن بمعروف آمرا وما أحسن عندك جالسا

﴿ باب نعم وبئس ﴾

هما فعلان (٣) لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة

وفاعلهما نوعان أحدهما اسم ظاهر معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد و بئس الشراب أو بالاضافة لما قارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين أو بالاضافة الى المضاف لما قارنها كقول أبى طالب

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهيرٌ حسامٌ مفردٌ من حمائل(٤)

(الثانى) ضمير مستتر فيها وجوبا مميز أما بلفظ ما أو من بمعنى شئ وشخص نحو فنعما هى(٥) أى نعم شيئا هى وقوله ونعم من هو فى سر وأعلان أى شخصا

---

(١) المعنى أقيم بالدار مادام فى الاقامة بها عز وشرف وأخاف بى أن اتحول عنها اذا تغيرت وصارت دار ذل وهوان (٢) أن يرى مفعول أحرى وفصل بالمجرور ليعود الضمير على متقدم فأصله ما أحرى أن يرى ذواللب صبورا أى ما أحق رؤية صاحب العقل صبورا ومثله قوله

أخاق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجا

فان يحظى فاعل بأخاق حذفت منه الباء وفصل بينهما بذى الصبر وجوبا والاصل أخاق بأن يحظى الصابر بحاجته أى ما أحق فوز الصابر بالمطلوب وما أحق الدخول لمدمن قرع الابواب (٣) هذا أحد استعمالين وثانيهما أنهما يستعملان للاخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الافعال فتقول نعم على بكذا ينعم به فهو ناعم وبئس الشقى بكذا يبأس به فهو بائس (٤) غير حال وزهير المخصوص بالمدح وحسام مفرد خبران لمبتدأ محذوف حمائل جمع حمالة وهى علاقة السيف (٥) ما الواقعة بعد نعم على ثلاثة أقسام (ا) مفردة أى غير متلوة بشئ نحو دققته دقا نعما وهى معرفة تامة فاعل والمخصوص محذوف أى نعم الشئ الدق (ب) متلوة بمفرد نحو فنعما هى وبئسما تزويج ولا مهر وهي معرفة تامة فاعل وما بعدها هو المخصوص أى نعم الشئ هى وبئس هذا الشئ تزويج ولا مهر (ج) متلوة بجملة فعلية نحو نعما يعظكم به وبئسما اشتروا به أنفسهم فما نكرة فى موضع نصب على التمييز موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف أى نعم شيئا يعظكم به ذلك القول

وأما بنكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقديم على المخصوص قابلة لأل مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا على . نعم امرأتين الهندان ومنه قوله

نعم امرأ هَرِم لم تعر نائبة ألا وكان لمرتاع بها وزَرَا(١)

وقوله فنعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب(٢)

اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يؤتى بالتمييز غالبا لانه لرفع الابهام ولا أبهام مع الظاهر وقد يؤتى به لمجرد التوكيد كقوله

نعم الفتاة فتاةً هند لو بذلت ردّ التحية نطقا أو بأيماء(٣)

فقد جاء التمييز حيث لا أبهام لمجرد التوكيد فى غير هذا الباب كقول أبى طالب

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

(المخصوص بالذم أوالمدح) يذكر المخصوص المقصود بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الخليفة أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبر ويجوز أن يكون خبر المبتدأ واجب الحذف أى الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص على الفعل فيتعين كونه مبتدأ وما بعده خبر نحو المسرة (التلفون) نعم الاختراع

وقد يحذف اذا دل عليه دليل مما تقدمه نحو أنا وجدناه صابرا نعم العبد أى أيوب

وجواز حذف المخصوص أو تقديمه لا يكون ألا فى مخصوص الفاعل الظاهر دون مخصوص الضمير

كل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه يجوز استعماله على فَعُل بضم العين أما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كفهم وضرب لافادة المدح أو الذم فيجرى حينئذ مجرى نعم وبئس فى حكم الفاعل والمخصوص تقول فى المدح فهم الرجل على وفى الذم خبث الرجل عمرو

فان كان الفعل معتل العين بقيت على قلبها ألفا مع تقدير تحويله ألى فَعُل بالضم نحو

---

(١) المرتاع الخائف والوزر الملجأ (٢) الغيث المطر. والعضب القاطع يصفهما بالكرم والشجاعة
(٣) نطقا أي بنطق

قال الرجل على . باع رجلا عمرو . ساءت مرتفقا أى ما أقوله وأبيعه وأسوأها أى النار

وأن كان معتل اللام ردت الواو أن كان واويا وقلبت اليها اليـاء أن كان يائيا نحو غزو ورمو

وتخالف الافعال المحولة نعم و بئس فى خمسة أشياء

اثنان فى معناها وهما افادتها التعجب وكونها للمدح الخاص . وواحد فى فاعلها المضمر وهو جواز عوده على ما قبله وحينئذ تجب مطابقته له بخلاف نعم فأنه يتعين فى فاعلها المضمر عوده على التميز بعده ولزومه حالة واحدة فنحو محمد كرم رجلا يجوز فيـه عود ضمير كرم الى محمد والى رجل فعلى الأول تقول المحمدون كرموا رجلا وعلى الثـانى المحمدون كرم رجلا . واثنـان فى فاعلها الظاهر وهما جواز خلوه من أل نحو وحسن أولئك رفيقا وكثرة جره بالباء الزائدة تشبيهاً بأسمع بهم نحو

حُبَّ بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة أو لِمام[1]

(حبذا ولا حبذا) هما مثل نعم و بئس فيقال فى المدح حبـذا وفى الذم لا حبـذا قال الشاعر

ألا حبذا عاذري فى الهوى ولا حبذا الجـاهل العاذل

وقال آخر

ألا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت مىّ فلاحبذا هيا

فحب فعل ماض والفاعل ذا لا يغير عن صورته مطلقا لجريانه مجرى الأمثال والحـاء مع ذا مفتوحة وجو با و بدونها تفتح أو تضم نحو حبذا على وحبـذا العلماء ومخصوصه مبتدأ أو خبر و يحذف كما فى نعم و بئس

و يفترق عنه من وجوه

(ا) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ما تقدم

(ب) أنه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم نحو نعم رجلا كان عليا

---

(١) الزور بالفتح بمعنى زائر وصفحة جانب واللمام جمع لمة وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن

(ج) أنه قد يتوسط بين حبذا ومخصوصها حال أو تمييز يطابقانه نحو حبذا را كبا محمد وحبذا مسافرين صالحان وحبذا رجلا محمد بخلاف نعم وذو الحال والمميز هو ذا لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

﴿ خاتمة ﴾ اذا قلت حُب الرجل عليّ فحب هذه من باب فَعُل المتقدم ذكره لأن أصله حَبُب أى صار حبيبا ويجوز فى حائه الضم بنقل ضمة العين اليها والفتح بحذف الضمة بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان فى كل ما حول الى فَعُل لقصد المدح أو الذم

﴿ عمل اسم التفضيل ﴾

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه أو أكرم منه أنا وأنما يكثر أذا سبقه نفى أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين محمد[1] ولم ألق أنسانا أسرع فى يده القلم منه فى يدعلى .لا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك .وهل فى الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن

ولا ينصب المفعول به ومعه والمطلق والتمييز أذا لم يكن فاعلا فى المعنى فلفظ حيث فى قوله. الله أعلم حيث يجعل رسالته فى موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أى يعلم الموضع والشخص الذى يصلح للرسالة

أما عمله الجر فأن كان مصوغا من متعد بنفسه ودل على حب أو بغض عدى ألى ماهو فاعل فى المعنى بألى وألى ماهو مفعول فى المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب ألى الله من غيره أى يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه الفاسق أكثر من بغضه لغيره وأن كان دالا على علم عدى بالباء نحو محمد أعرف بى وأنا أعلم به وأن كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب

---

(١) (الاعراب) مانافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفته وفى عينه حال من الكحل والكحل فاعل بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفى عين محمد حال من الهاء فى منه ويقاس عليه نظائره

للثأر وأنفع للجار

وأن كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهد فى الدنيا وأسرع الى الخير وأبعد من الذنب وأحرص على المدح وأجدر بالحلم

(التوابع)

قد يسرى أعراب الكلمة على ما بعده بحيث يشاركها فى أعرابها الحاصل والمتجدد والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف نسق وبدل

﴿ النعت ﴾

هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق به والاول الحقيقى والثانى السببى والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص للنكرة كجاءنى رجل سائح أو سائح أبوه وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى ألى مجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين . أو الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أو للترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين أو للتوكيد نحو أمس الدابر لا يعود فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة أو للابهام نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو للتفصيل نحو نظرت الى رجلين مصرى وشامى

(موافقته لما قبله) النعت الحقيقى يتبع منعوته فى أربعة من عشرة واحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجر نحو بين القاهرة وأسوان مسافة طويلة . حياة مصر على نيلها العظيم دخلت الحديقة الغناء . أول من اخترع الزجاج المصريون القدماء . فتح دمشق أبو عبيدة وخالد بن الوليد القائدان العظيمان وهكذا الباقى

ألا أن كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير الميمى وصيغتى فعيل وفعول وأفعل التفضيل فانها لا تطابق منعوتها فى التأنيث والتثنية والجمع بل تلزم الافراد والتذكير تقول جاءنى رجل أو امرأة أو امرأتان أو رجلان أو نساء أو رجال عدل أو صبور أو جريح أو أفضل من كذا

وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنثة المفردة أو الجمع نحو أياما

معدودة أو معدودات

وأما السببى فيتبع منعوته فى اثنين من خمسة

واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير ويكون مفردا[١] دائما ويراعى فى تذكيره وتأنيثه ما بعده فهو كالفعل مع الاسم الظاهر وان كان منعوته على خلاف ذلك نحو نظرت الى هند الثاقب فكرها . رأيت عليا الصائبة آراؤه . سافرت الباخرتان الكثيرة بضاعتهما . أنشئت على ضفاف النيل حدائق جميل منظرها

﴿ ما ينعت به ﴾ الأشياء التى ينعت بها أربعة

(ا) المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كفاهم ومنصور وحسن وأفضل

(ب) الجامد المشبه للمشتق فى المعنى كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب وأسماء النسب تقول سرنى محمد هذا . وشكرت رجلا ذا علم . جاءنى رجل تركى لأن معناه الحاضر وصاحب علم ومنسوب الى الترك

(ج) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط واحد فى المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية كقول رجل من بنى سلول

ولقد أمرّ على اللئيم يسبنى فأعفّ ثم أقول لا يعنينى[٢]

وشرطان فى الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظ به كما تقدم فى الآية أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا أى لا تجزى فيه أو مشتملة على بدل منه كقول الشنفرى

كأن حفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل أخطأ الغار مُطنِف[٣]

---

(١) أى ولو كان مرفوعه مثنى أو جمعا الا جمع التكسير فيجوز معه جمع النعت تكسيرا نحو زرت رجلا نشطاء غلمانه (٢) اللئيم الدنئ الاصل الشحيح النفس فأعف ارتفع عن مقابلته بالمثل لا يعنينى لا يقصدنى (٣) حفيف النبل دوى ذهاب السهام والعجس بتثليث العين مقبض القوس وعوازب جمع عازبة من عزبت الابل بعدت عن المرعى ومطنف بضم الميم وكسر النون هو الذى يبلو الطنف وهو رأس الجبل (المعنى) يشبه دوى السهام ذاهبة بطنين طائفة من النحل ضل دليلها فلم يهتد الى الغار

أي أخطأ غارها فأل بدل من الضمير

(الثانى) أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل كلمه ولا اشتريت فرسا بعتكه قاصدا انشاء البيع فأن جاء ما ظاهره ذلك يؤول على اضمار القول كقول العجاج

حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط (٢)

أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام

(٤) المصدر ولا يطرد النعت به مع كثرته بشرط أن يكون غير ميمى كمزار ومسير وألا لا ينعت به و بشرط أن يكون مصدر ثلاثى أو بزنة مصدره وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع سمع هذا رجل عدل ورضا وزور وفطر وذلك على التأويل بالمشتق أى عادل ومرضى وزائر ومفطر . أو على تقدير مضاف أى ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

(تعدد النعوت) اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة لغيره والثانى على ضربين

(ا) أن يكون المنعوت مثنى أو مجموعا من غير تفريق وحينئذ ان اتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم أو لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق وجب التفريق فيها بالعطف بالواو خاصة كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين على رَبعين مسلوب وبال (١)

وكقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه

(ب) أن يكون المنعوت مفرقا وتتعدد النعوت مع اتحاد لفظها وحينئذ ان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا أى فى جميع أوجه الاعراب كجاء على وأتى عمرو الكريمان هذا محمد وذاك عمرو الأديبان . رأيت ابراهيم وأبصرت خالدا الشاعرين . سقت النفع

---

(١) المعنى يصف قوما أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء يشبه لون الذئب (٢) بكا بالقصر والمسلوب الذاهب الذى لم يبق له أثر والبالى ما ذهب عينه وبقى أثره (المعنى) ماذا يفيد بكاء الحزين على الاطلال والرسوم

الى خالد وسيق به لمحمد الكاتبين وان اختلفا فى المعنى والعمل كسافر محمد ونظرت هاشما الفاضلين

أو اختلفا فى المعنى فقط كجاء على ومضى عمرو الخطيبان أو العمل فقط كهذا مؤلم على وموجع عمرا الذكيان وجب القطع

(والأول) وهو ما اذا تكررت النعوت لواحد فأن تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرنق أخت طرفة

لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجُزُر[1]

النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر[2]

فيجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومى أو على القطع باضمارهم ونصبهما باضمار أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب الثانى على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما

وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشىء الواحد وذلك كقولك سمعت اخبار ابراهيم الكاتب الشاعر الخطيب اذا كان هذا الموصوف يشاركه فى اسمه ثلاثة أحدهم كاتب شاعر وثانيهم كاتب خطيب والآخر شاعر خطيب

وأن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة

فان كان المنعوت نكرة تعين فى الأول من نعوته الاتباع وجاز فى الباقى القطع كقول أبى أمية الهذلى يصف صائدا

ويأوي الى نسوة عطّل شُعْثا مراضيع مثل السعالى[3]

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبر المبتدأ أو مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم فى المدح الحمد لله الحميدُ

---

(١) لايبعدن بفتح الياء والعين دعاء خرج مخرج النهي أى لايهلكن والعداة بالضم جمع عاد والجزر جمع جزور (٢) المعترك موضع القتال والازر جمع أزار ومعاقدها موضع عقدها وكنى بذلك عن عفتهم (المعنى) لايهلكن قومى الذين هم سم على أعدائهم وآفة لابلهم التى ينحرونها للضيفان نزاعون الى الحرب أعفاء عن الخنا (٣) عطل بالضم وتشديد الطاء أى خال جيدها من القلائد وشعثا جمع شعثاء وهى المغبرة الرأس منصوب بأخص والمراضيع جمع مرضع والسعالي جمع سعلاة وهي أخبث الغيلان (المعنى) يصف صائدا للوحش يغيب عن نسائه لاجل الصيد ثم يأوى اليهن فيجدهن فى أسوأ الاحوال.

بالرفع باضمار هو وقوله تعالى فى الذم وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار أذم وأن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول نظرت الى على الأديب بالاوجه الثلاثة ولك أن تقول هو الاديب أو أعنى الاديب

(حذف ماعلم من نعت ومنعوت) يحذف النعت بقلة والمنعوت بكثرة وهما معاجوازا اذا دلت قرينة

فالأول نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة صالحة وقول عباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذا تدرأ ... فلم أعط شيئاً ولم أمنع (١)

أى شيئاً طائلا وقول المرقش الأكبر

ورب أسيلة الخدين بكر ... مهفهفة لها فرع وجيد (٢)

أى فرع فاحم وجيد طويل

والثانى مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن أعمل سابغات (٣) أى دروعا سابغات أو بكونه بعض اسم مقدم مخفوض بمن أوفى كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام

وقول أبى الاسود الجمالى يصف امرأة

لو قلت ما فى قومها لم تيثم ... يفضلها فى حسب وميسم (٤)

أصله لو قلت ما فى قومها أحد يفضلها فى حسب وجمال لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف

الثالث وهو حذفهما معا نحو لا يموت فيها ولا يحيا أى حياة نافعة اذ لا واسطة بين الموت ومطلق الحياة

﴿ فائدتان ﴾ (١) اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحينئذ يكون المنعوت

---

(١) التدرأ القوة والعدة وسبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة وأعطاه أباعر فسخطها (٢) أسيلة الخد ناعمته والجيد العنق والفرع الشعر والمهفهفة ضامرة البطن وجملة لها فرع وجيد خبر أسيلة (٣) واسعات (٤) الميسم بكسر الميم الجمال

بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله

(ب) اذا نعت بمفرد وظرف وجملة فالغالب تأخير الجملة نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويقل تقديمها نحو فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين

﴿ التوكيد ﴾

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو قسمان لفظى ومعنوى فالثانى له سبعة ألفاظ ، الاول. والثانى النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الامير فيحتمل أن الجائى متاعه أو حشمه فاذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما معا بشرط تقديم النفس ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما طبقه فى الافراد والجمع وأما فى التثنية فالافصح جمعهما على أفعل ويترجح أفرادهما على تثنيتهما . والالفاظ الباقية كلا للمثنى المذكر وكلتا للمؤنث وكل وجميع وعامة للجمع مطلقا وللمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو بروالديك كليهما صن يديك كلتيهما عن الاذى . يضيع الجاهل زمانه كله فى اللعب نجحت التلاميذ عامتهم . سار الجيش جميعه . اشتريت الضيعة جميعها . أجرت البيت كله

ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم مافى الارض جميعا بل هى حال ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم جاز سافر المحمدان كلاهما لجواز أن يكون الاصل سافر أحد المحمدين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وهو البحر الملح وامتنع على الاصح اختتم الصالحان كلاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم وامتنع جاء على كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ولدها

فداك حي خولان جميعهم وهَمْدان [1]

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها فى النافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث تقول

(١) خولان وهمدان قبيلتان من اليمن

اشتريت البستان عامته والحديقة عامتها كما قال تعالى ويعقوب نافلة

(تتابع المؤكدات) يجوز اذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وأن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم أجمعين . أن جهنم لموعدهم أجمعين . ولا يجوز تثنية أجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سيّ عن تثنية سواء

(توكيد النكرة) أذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وأن أفاد جاز على الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول كقوله

أنا اذا خُطّافُنا تقعقعا قد صرت البكرة يوما أجمعا[1]

وقوله لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يأليت عدة حول كله رجب[2]

ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه

(توكيد الضمير) أذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم لوقوع اللبس فى بعض المواضع كما لو قلت هند ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها أذ يحتمل أن نفسها ذهبت وعينها خرجت فبالاتيان بالضمير زال اللبس فاطردوا ذلك فى الباب كله

بخلاف الظاهر فيمتنع فيه الضمير نحو سافر المحمدون أنفسهم وبخلاف الضمير المنصوب والمجرور وما أذا كان التوكيد بغير النفس والعين فالضمير جائز لا واجب نحو كلمتهم أنفسهم ونظرت اليهم أعينهم وقاموا كلهم

(والاول وهو التوكيد اللفظى) ويكون بأعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

وتأتى بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشا كررها ثلاث مرات

---

(١) التقعقع التحرك وصرت صوتت والبكرة مايستق عليها وهى بكرة البئر (المعنى) صوتت بكرة البئر يوما كاملا لاحتياجنا الى الماء (٢) الشوق نزوع النفس الى الشئ ورجب مصروف وأن أريد به معين

ويجب ترك العطف عند أبهام التعدد نحو كلمت محمدا كلمت محمدا

وأن كان اسما ظاهرا أوضميرا منفصلا منصوبا فيكرر بدون شرط كقوله عليه السلام أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولى فنكاحها باطل باطل باطل وقوله

فأياك أياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب(١)

وأن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمتك أنت ونظرت اليك أنت

وأن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت منك منك . وأن كان فعلا أو حرفا جوابيا فيكرر بدون شرط نحو ظهر ظهر الحق وطلع طلع النهار ونعم نعم وقول جميل بن عبد الله

لالا أبوح بحب بثنة أنها أخذت على مواثقا وعهودا

وأن كان الحرف غير جوابى وجب أمران . أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد أن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم اذامتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره أن كان المؤكد ظاهرا نحو أن محمدا أن محمدا فاضل أو أن عليا أنه أديب وعود ضميره هو الاولى وشذ اتصال الحرفين فى قوله

أن أن الكريم يحلم مالم يَرَيَنْ من أجاره قد ضيما(٣)

﴿ عطف البيان ﴾

هو التابع الجامد المشبه للصفة فى أيضاح متبوعه بنفسه لابمعنى فى متبوعه ولا فى سببه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل باجتماعها نحو قال أبو بكر عتيق(٤) رضى الله عنه

---

(١) المراء المجادلة دعاء بتشديد العين صيغة مبالغة داع (٢) نعم وجير وأجل وأى بكسر الهمزة كلها تقرر ماقبلها من ايجاب أونفى وأما لا فلابطال الايجاب فلا يجاب بها نفى عكس بلى التى يجاب بها أما مجرد النفى فتبطله كزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أى يبعثون أو مع استفهام حقيقى كبلى فى جواب ألبس محمد قائما أى هو قائم أوتوبيخى نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أو تقريرى نحو ألست بربكم قالوا بلى (٣) يحلم بالضم من الحلم وهو الاناة وضيم ظلم ويرين مؤكد بالنون الخفيفة (٤) لقب الصديق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فسمى به من يومئذ

(مواضعه) اللقب بعد الاسم نحو على زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو أقسم بالله أبو حفص عمر والظاهر المحلى بأل بعد اسم الاشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسر نحو العسجد أى الذهب ومن لم يثبت من النحاة عطف البيان جعل كل ذلك من البدل المطابق

(تبعيته لما قبله) يتبع المعطوف المعطوف عليه فى أربعة من عشرة كالنعت الحقيقى فيكونان معرفتين كما تقدم ونكرتين كلبست ثوبا جبةومنه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة . من ماء صديد

(تنبيه) كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل ألا فى مسئلتين يمتنع فيهما البدل (ا) مالا يستغنى التركيب عنه (ب) ما لا يصلح حلوله محل الاول فمن صور المسئلة الاولى أن تفتقر جملة الخبر الى رابط هو فى التابع نحو البيت سافر محمد ساكنه فلو أعرب ساكنه بدلا لخلت جملة الخبر عن الرابط لانه فى التقدير من جملة أخرى وهكذا جملة الصلة نحو قدم الذى كتب على أخوه أمس فى الصحف . والصفة كجاء رجل خطب ابراهيم خاله اليوم فى المجتمع . والحال كجاء محمد تكلم خالد عمه اليوم والسبب فى المنع فيها ما تقدم

ومن صور الثانية أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو ياغلام بشرا ومنه قول طالب بن أبى طالب

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا(١)

أو يكون التابع بأل والمتبوع منادى خاليا منها نحو يامحمد المهدى . أو يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الناصح الرجل محمد ومنه قول المرار الأسدى

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا(٢)

أو يضاف اسم التفضيل الى عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء ووجه

---

(١) قاله يمدح النبي ويبكى أصحاب القليب من قريش (٢) أراد ببشر بشر بن عمرو (المعنى) أنا ابن الذى ترك بشرا مثخنا بالجراح يعالج طلوع الروح فالطير واقفة ترقب موته لتأكل منه لانها لاتقع عليه مادام حيا

عدم الصلاحية فى الصور المتقدمة أن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء بشر ونوفل على الضم لأنه لو لفظ بيامعه لكان كذلك ولان يا وأل لايجتمعان في الثانية فلا يقال يا المهدى ولان الصفة المقرونة بأل كالناصح والتارك لاتضاف الا لما فيه أل كالرجل والبكرى واسم التفضيل بعض مايضاف اليه فيلزم على البدل كون محمد بعض النساء

﴿ عطف النسق ﴾

هو تابع يتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف العطف الآتى ذكرها وهى نوعان

(ا) مايقتضى التشريك فى اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو أربعة الواو والفاء وثم وحتى واما مقيدا وهو اثنان أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا أضرابا (ب) مايقتضى التشريك فى اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ماانتفى عما قبله وهو بل ولكن واما لكونه بالعكس وهو لا وليس عند البغدادين كقول لبيد بن ربيعة العامرى يحث على المكافأة

واذا أقرضت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل (١)

﴿ معانى الحروف ﴾ الواو لمطلق الجمع فتعطف متأخرا فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم . ومتقدماً نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة

﴿ الفاء ﴾ للترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره . وهو فى كل شىء بحسبه فنحو تزوج محمد فولد له يكون التعقيب فيه بعد فترة بين التزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا ما تقتضى التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه

وأما الترتيب فى قوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا . وفى الحديث توضأ فغسل وجهه ويديه فعلى تقدير أردنا اهلاكها فجاءها بأسنا وأراد الوضوء . والتعقيب فى قوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فبتقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو بأن الفاء نابت عن ثم

﴿ ثم ﴾ للترتيب والتراخى نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وقد توضع موضع الفاء كقول

---

(١) أقرضت ويجزى بالبناء للمجهول ومن لم يجعلها للعطف جعل الجمل اسمها وخبرها محذوفا أى ليس الجمل مجزيا

أبي دؤاد حارثة بن الحجاج يصف فرسا

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب[١]

اذ الهز متى جرى فى أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب

﴿ حتى ﴾ والعطف بها قليل وشرطه أربعة أمور كون المعطوف اسما ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا . بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو سُرِرت من شكل المُزمِّلة[٢] حتى غطائها أو بالتأويل كقول أبي مروان النحوى

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها[٣]

فيمن نصب نعله فان ما قبلها فى تأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض نحو أعجبنى الخادم حتى طهيه و يمتنع أعجبتنى الجارية حتى ولدها وضابط ذلك أنه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع كونه غاية فى زيادة حسية نحو فلان يهب الكثير حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء والملوك . أو فى نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة . غلبك الناس حتى الضعفاء . وقد اجتمعت غاية الزيادة والنقص فى قوله

قهرنا كم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا[٣]

﴿ أم ﴾ وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالأولى هى المسبوقة إما بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أى سواء عليهم الانذار وعدمه أو اسميتين كقوله

ولست أبالى بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع[٤]

أو مختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون

وأما بهمزة يطلب بها و بأم التعيين لاحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع بين مفردين

---

(١) الرديني رمح منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر والعجاج الغبار والانابيب جمع أنبوبة وهى مابين كل عقدتين من القصب المشبه فرس سريعة العدو (٢) المزملة كعظمة أناء يبرد فيه الماء وتسميه العامة « تلاجة » (٣) قاله فى قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند الملك (٤) قهره غلبه والكماة جمع كمى وهو الشجاع (٥) ناء بعيد (أعراب الشطر الثانى) الهمزة للاستفهام وموتى ناء مبتدا وخبر وأم عاطفة هو واقع مبتدأ وخبر والتقدير لست أبالى بعد موتى أم وقوعه الآن بعد هلاك مالك

متوسطا بينهما مالا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء . أو متأخرا عنهما مالا يسأل عنه نحو وأن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون . أو بين جملتين فعليتين كقول زياد بن حمل

فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى فقلت أهى سرت أم عادنى حُلُم (١)

أذ التقدير أسرت هى . أو اسميتين كقول الاسود بن يعفر التميمى

لعمرك ما أدرى وأن كنت داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن مِنقر (٢)

والأصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منها للضرورة ـ والثانية هي الخالية من ذلك وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب فهى كبل نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور وقول الشاعر

فليت سليمى فى المنام ضجيعتى هنالك أم فى جنةٍ أم جهنم (٣)

اذ لامعنى للاستفهام هنا لانه للتمنى

وقد تقتضى مع الاضراب استفهاما حقيقيا نحو قول العرب أنها لابل أم شاة أى بل أهى شاة (٤) وانما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد أو انكاريا كقوله تعالى أم له البنات ولكم البنون أى بل أله البنات

(أو) وهى بعد الطلب للتخيير أو الاباحة نحو تزوج هندا أو أختها. جالس الفقهاء أو الادباء والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين فى التخيير وجوازه فى الاباحة و بعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم . أو للابهام على المخاطب نحو وأنا أو أياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وتكون بمعنى الواو عند أمن اللبس كقول حميد بن ثور الهلالى

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع (٥)

---

(١) الطيف خيال المحبوبة والمرتاع الخائف وأرقنى أسهرنى وسرت سارت ليلا وعادنى حلم جاءنى بعد اعراض (المعنى) رأيت المحبوبة فى المنام فاستيقظت مذعورا ثم ارتبت هل كان اللقاء حقيقة أم فى المنام

(٢) المعنى يهجو قبيلة شعيث أذ أنها لم تنز الى أب معين فلا يدرى أى نسبيها هو الصحيح أنسبها الى سهم أم الى منقر (٣) الشاهد فى أم الثانية اذالمعنى بل فى جهنم وهنالك أشارة للمنام وأم فى جنة معطوف على فى المنام (٤) الشاء الغنم (٥) ملجم جاعل اللجام فى الفرس السافع الآخذ بناصية فرسه وأوهنا بمعنى الواو لأن بين من المعانى التى لا يعطف فيها الا بالواو

ومثل أو فيما ذكر أما الثانية فى المعنى فقط [١] واقعة بعد الواو نحو تزوج أما فاطمة وأما أختها . سافر أما على وأما أبراهيم

وأما قول سعد بن قرظ العبدى

ياليتما أمّنا شالت نعامتها أيما الى جنة أيما الى نار [٢] فشاذ

من وجهين حذف الواو وفتح الهمزة وابدال الميم الأولى ياء

(لكن) وتعطف بشروط ثلاثة أفراد معطوفها وأن تسبق بنفى أو نهى وألا تقترن بالواو نحو مامررت برجل صالح لكن طالح

ونحو لايقم محمد لكن أبراهيم وهى حرف ابتداء أن تليها جملة كقول زهير بن أبى سلمى

أن ابن ورقاء لاتخشى بوادره لكن وقائعه فى الحرب تنتظر [٣]

أو تلت واوا نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله أو سبقت بايجاب نحو قام على لكن عمر ولم يقم

(بل) يعطف بها بشرطين أفراد معطوفها وأن تسبق بايجاب أو أمر أو نفى أو نهى ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر محمد بل عمرو وليكتب ابراهيم بل صالح . وبعد الأخيرين تقرير حكم ماقبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك كقولك ما كنت فى منزل ربيع بل فى أرض لايهتدى بها . لاتكلم قاسما بل حامدا

(لا) يعطف بها بثلاثة شروط أفراد معطوفها وأن تسبق بايجاب أو أمر أو نداء نحو هذا بلد خصب لاجدب . البس الجبة الخضراء لا السوداء . ياابن أخى لاابن عمى. وألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشتريت ضيعة لاأرضا وكذا عكسه ويجوز اشتريت ضيعة لاعقارا

(العطف على الضمير) يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا أو منصوبا وعلى

---

(١) لافى العطف لانها ملازمة للواو والعاطف لايدخل على مثله (٢) ليت للتمنى وما زائدة شالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامته

(٣) ورقاء اسم رجل بوادره جمع بادرة وهى الحدة يقصد أنه فعال لاقوال

الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو لبست القباء والبت . أياك والكذب . جمعنا كم والاولين. ولا يحسن العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين . اسكن أنت وزوجك الجنة أو بوجود أى فاصل نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح . أو وجود فصل بلا نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وبها يكتفى عن الفصل بين المتعاطفين وقد اجتمع الفصلان فى نحو مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويضعف العطف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر فى سواء لانه بتأويل مستو هو والعدم وهو فاش فى الشعر كقول جرير يهجو الأخطل

ورَجا الأخيطلُ من سفاهة رأيه مالم يكن وأبٌ له لينالا (١)

ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللأرض. قالوا نعبد إلهك وإله آبائك . وليس ذلك بلازم بدليل قراءة ابن عباس والحسن تساءلون به والارحام بالخفض وحكاية قطرب عن العرب مافيهاغيره وفرسه بالخفض

(عطف الفعل) يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه . وأن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . تبارك الذى أن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا . ويعطف الفعل على الاسم المشبه له فى المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا . صافات ويقبضن لان الاولى فى تأويل واللات أغرن والثانية فى معنى يصففن ويجوز العكس كقوله

يارب بيضاء من العواهج أمّ صبى قدحبا أو دارج (٢)

ومنه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

(ما اختصت به الواو) تختص الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به

---

(١) المعنى لم يكن الاخطل وأبوه لينالا ما يرجوانه لسفاهة رأيهما الشاهد فيه عطف أب على الضمير المستكن فى يكن من غير توكيد ولا فصل (٢) العواهج جمع عوهج وهو فى الاصل الطويلة العنق من الظباء وأراد بها المرأة التامة الخلق وحبا زحف ودرج الصبي قارب بين خطاه لكونه لا يقدر على المشى والعدو

كاختصم على وأبراهيم واصطف محمد وخالد وجلست بين الامير والوزير لان الاختصام والاصطفاف والبينية من المعانى التى لا تقوم الا باثنين فصاعدا وبجواز عطفها عاملا قد حذف وبقى معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزجك الجنة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء وأنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام بدون تقدير لئلا يلزم فى الاول رفع فعل الامر الاسم الظاهر وفى الثانى كون الايمان متبوأ وأنما يتبوأ المنزل وفى الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين لان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم ذلك المحذور

(ما اختصت به الفاء) تختص الفاء بأنها تعطف على الصلة مالا يصلح جعله صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يفهمان فيغضب على أخواك . وعكسه نحو الذى يسافر أخواك فيغضب هو محمد ومثل ذلك جار فى الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرَّة فجملة تصبح معطوفة على جملة أنزل الواقعة خبر أن . وعكسه قول ذى الرمة

وانسان عينى يَحسر الماء تارة فيبدو وتارات يَجِمُّ فيَغْرَق[1]

ومثال الصفة رأيت امرأة تضحك فيبكى محمد أو بامرأة يبكى على فتضحك

والحال أقبل خالد يضحك فتغضب عائشة . حضر ابراهيم تبكي هند فيضحك

﴿ ما يشتركان فيه ﴾ تختص الواو والفاء معا بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله فى الواو قول النابغة الذبيانى

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حُجُر إلا ليال قلائل[2]

أي بين الخير وبينى وقولهم راكب الناقة طليحان[3] أى والناقة . ومثاله فى الفاء أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست . وبجواز حذف المعطوف عليه بهما

---

(١) يحسر يقور والماء فاعله ويجم يكثر أى الماء والمعنى أن الماء اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر غرق واستتر (٢) أبو حجر كنية النعمان بن الحارث الغسانى والجيم مضمومة فى البيت وهو من قصيدة فى رثائه (٣) الطليح بفتح الطاء من طلح البعير اذا أعيا

فمثال الواو قول بعضهم و بك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا . والفاء نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا أى أنهملكم فنضرب عنكم . ونحو أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم أى أعموا فلم يروا

﴿ خاتمة ﴾ يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يغرس الود فى فؤاد الكريم

أى وكيف أمسيت وفى الحديث تصدق رجل من دينار من درهمه أى أو من درهمه

﴿ باب البدل ﴾

هو تابع بلا واسطة عاطف مقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون كالتفسير بعد الأبهام

(أقسامه أربعة) (ا) بدل الكل من الكل ويسمي البدل المطابق وهو بدل الشئ مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم . حصل الطوفان فى عهد سيدنا نوح

(ب) بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه مذكورا كان نحو خسف القمر جزؤه . بنى البيت أساسه . أكل التفاح نصفه أو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أى منهم

(ج) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اجمالا ولا بد فيه من ضمير كسابقه نحو يسرك الامير عفوه أطرب بنى البلبل صوته . تشكر الناس المجتهد صنعه انظر الى الماء جريانه قتل أصحاب الاخدود [1] النار أى النار فيه

(د) البدل المباين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة فأن قصد مع البدل المبدل منه قصدا صحيحا سمى ببدل الاضراب أو البداء وأن قصد قصدا تبين فساده سمى ببدل النسيان أى بدل الشئ ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان سمى بدل غلط أى بدلا

(١) الاخدود شق فى الارض وأصحابه ثلاثة ملوك بالشام وفارس ونجران حفر كل منهم شقا وملأه نارا وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر

سببه الغلط وليس هو نفسه غلطا فنحو اشتريت سيفا رمحا صالح للثلاثة بالقصد ومثله اشتر رطلا قنطارا . أخرج اللص بعصا سيف خذ قرشا جنيها

(توافق البدل والمبدل منه) لا يجب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا فتارة يكونان معرفتين نحو أقبل محمد صاحبك وأخرى نكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق . أو مختلفين نحو انك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله . لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

وأما الافراد والتذكير وأضدادهما فيجب التوافق فيها أن كان بدل كل ألا أن كان أحدهما مصدرا أو قصد التفضيل فلا يثنى ولا يجمع نحو مفازا[1] حدائق وقول كثير عزة

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجلٍ رمى فيها الزمان فشلت[2]

وأن كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو نفعنى أشياخى كتابهم . اشتر سيفا رماحا أو حربة . أكلت التفاحة ثلثيها

(الابدال من الضمير) يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت أنت ومررت بك أنت توكيد . ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيت خالدا أياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع

أما عكسه فيجوز مطلقا أن كان الضمير لغائب نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا أو متكلم أو مخاطب بشرط أن يكون بدل بعض نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقول غويل بن فرج

أوعدنى بالسجن والأداهم رجلى فَرِجلى شَثْنَةُ المناسِمِ[1]

أو بدل اشتمال نحو أعجبتنى ألفاظك وقول النابغة الجعدى

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وأنا لنرجو فوق ذلك مظهرا[4]

أو بدل كل مفيد للاحاطة والشمول نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع أن لم يفدها

---

(١) مكان فوز (٢) المعنى تمنى أن تضيع قنوصه فيبقى فى حى عزة فيكون ببقائه فى حيها كذى رجل صحيحة وفى فقده لقلوصه كذى رجل عليلة رمى فيها الزمان فأشلها كما يدل على ذلك ما قبله (٣) شثنة غليظة المناسم جمع منسم وهو خف البعير فاستعير للانسان والاداهم جمع أدهم وهو القيد (المعنى) أن رجلى لغلظها المشبه لخف البعير لا تبالى بما ذكر (٤) انشده بين يدى رسول الله فقال أين المظهر يا أبا يعلى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد والسناء الرفعة

نحو رأيتك محمدا

(البدل من مُضمن معنى الاستفهام أو الشرط) أذا أبدل من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو أن الشرطية أعيدت مع البدل نحو من عندك أسعيد أم على . كم مالك أعشرون أم ثلاثون . ماصنعت أخيرا أم شرا . من يجتهد أن محمد وأن ابراهيم أكافئه . ماتصنع أن خيرا وأن شرا تجز به

(البدل من الفعل) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل نحو متى تأتنا تُلمم بنا فى ديارنا تجد حطباً جَزْلا ونارا تأجَّجا[1]

وبدل اشتمال نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقوله

أن على الله أن تُبايعَا تؤخذ كرها أو تجىء طائعا[2]

ولا يبدل الفعل بدل بعض ولا غلط وأجازهما جماعة ومثلوا للاول بقولهم أن تصل تسجد لله يرحمك وللثانى بنحو أن تطعم الفقير تكسه تثب على ذلك والدليل على ان البدل فى الامثلة هو الفعل وحده ظهور اعراب الاول على الثانى. وتبدل الجملة من الجملة أن كانت الثانية أبين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام و بنين ومن المفرد كقول الفرزدق

الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشأم أخرى كيف يلتقيان

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى

﴿ خاتمة ﴾ يفترق البيان عن البدل فى خمسة أشياء

(١) ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر

(٢) أنه يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا

(٣) أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل

(٤) أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى

---

(١) الالمام النزول وهومعنى تأتنا الجزل الكثير وتأجيا أصله تتأجج أى تشتعل يقصد أنهم كرام وقت المحل والجدب فيوقدون النار ليهتدى بها الضيفان (٢) قيل فى شخص تقاعد عن مبايعة الملك والانقياد اليه (المعنى) ان أعطاءك العهود والمواثيق للملك واجب على طوعا منك أوكرها (الاعراب) الله منصوب على نزع الخافض وهو واو القسم تبايعا اسم ان تؤخذ بدل اشتمال منه

(٥) لاينوى أحلاله محل الاول بخلاف البدل فى جميع ذلك

(ملحوظة) اذا اجتمعت التوابع قدم منها النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

﴿ باب النداء ﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب بحرف من أدواته وهى ثمانية يا وأيا وهيا وأى بالقصر والمد وآ وكلها للبعيد حقيقة أو تنزيلا [١] والهمزة وهى للقريب ووا وهى للندبة وأعمها يا فانها تدخل فى كل نداء مندوب أو مستغاث أو لا وتتعين فى نداء اسم الله تعالى وفى باب الاستغاثة نحو ياالله للمسلمين وتتعين هى أو وافى باب الندبة ووا أكثر استعمالا منها فى ذلك الباب وانما تدخل يا فيه اذا أمن اللبس [٢] كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

حُمِّلتَ أمرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بأمر الله ياعمرا [٣]

(حذف حرف النداء) يجوز حذف الحرف بكثرة اذا كان يا دون غيرها نحو يوسف أعرض عن هذا . سنفرغ لكم أيها الثقلان . أن أدوا الى عباد الله الا فى ثمان مسائل

(١) المندوب نحو ياعمرا (٢) المستغاث نحو ياالله لتأكد الحظ (٣) المنادى البعيد لأن المراد فيهن اطالة الصوت والحذف ينافيه

(٤) اسم الجنس غير المعين نحو ياعجولا تبصر فى العواقب (٥) المضمر وندا وهشاذ ويأتى على صيغتى المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا أياك قد كفيتك وقول الأحوص

يا أبجر بن أبجر ياأنتا ... أنت الذى طلقت عام جعثنا [٤]

وأما حديث ياهو يامن لاهو ألا هو فلفظ هو فيه اسم للذات العلية لاضمير وقولك ياأنا لحن

(٦) اسم الله تعالى اذا لم يعوض فى آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم وعليه قول أمية بن أبى الصلت

---

(١) لعلو مكانته أوانخفاضها أولنوم أوسهو (٢) فأذا لم يؤمن كما اذا كنت تندب شخصا اسمه عمر وفى الحضرة من اسمه كذلك فتعين لاحتمال نداء الحاضر (٣) حملت بالبناء للمجهول الامر هو الخلافة (٤) الابجر العظيم البطن

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلها غيرك اللهُ راضيا (١)

أى ياألله

(٧) اسم الاشارة نحو ياهـذا (٨) اسم الجنس لمعين نحو يارجل وأما قول ذى الرمة

اذا هملت عينى لها قال صاحبى بمثلك هذا لوعة وغرام (٢)

وقولهم فى الأمثال أطرق كرا (٣) أن النعام فى القرى وافتد مخنوق (٤) وأصبح ليل (٥) بتقدير ياهذا ويا كروان ويامخنوق ويالليل فضرورة فى النظم وشذوذ فى النثر

(أقسام المنادى وأحكامه) المنادى على أربعة أقسام

(ا) مايجب فيه أن يبنى على مايرفع به لو كان معربا وهو مااجتمع فيه أمران أحدهما التعريف سواء أكان سابقا على النداء نحو ياعلى أو عارضا فيه بسبب القصد والاقبال نحو ياغلام تريد به معينا والثانى الأفراد ونعنى به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فى ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع مطلقا نحو يا يُخْتَنَصَرُ . ياسيدان . يامنصفون . يارجال . يامسلمات

وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وهؤلاء وحذام أو محكيا كجاد المولى قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك فى تابعه تقول ياسيبويه الفاضلُ برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر ونصبه مراعاة للمحل وياجاد المولى اللوذعى بالرفع أو النصب كما تفعل فى تابع ماتجدد بناؤه نحو ياخالد المقدامَ

(ب) مايجب نصبه وهو ثلاثة أنواع

(١) النكرة غير المقصودة نحو ياموءمنا لاتعتمد على غير مولاك . وقول الأعمى يارجلا خذ بيدى وقول عبد يغوث

---

(١) أدين مضارع دان بالشيء اتخذه ديدنا أى عادة والاصل أن أدين فارتفع المضارع بعد حذفها وألها مفعولة راضيا منصوب برضيت على المفعولية المطلقة على حدقم قائما أى قياما ربا مفعول رضيت والتقدير رضيت رضابك ربايا الله فلن أرى أن أتخذ الها غيرك ياألله (٢) هملت العين صبت الدمع لها أى لاجل المحبوبة واللوعة والغرام المحبة الشديدة وبمثلك لوعة مبتدأ وخبر (المعنى) ينكر صاحبه الوجد والهيام على مثله (٣) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه (٤) مثل يضرب لكل مضطر وقع فى شدة يبخل بافتداء نفسه بالمال (٥) يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء

أيا راكبا أما عرضت فبلغا ندامايَ من نجران أن لاتلاقيا (١)

(٢) المضاف سواء أكانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أم غير محضة نحو يامستقيم الرأى

(٣) الشبيه بالمضاف وهو ماا تصل به شئ من تمام معناه معمولا له نحو يازكيا أصله ياسامعا دعاء المظلوم يا آخذا بيد الضعيف

(ج) مايجوز ضمه على الاصل وفتحه على الاتباع وهو نوعان

(١) أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يامحمدُ بن سعيد والمختار الفتح لخفته ومنه قول رؤبة

ياحكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجدعليك ممدود (٢)

فان انتفى شرطَ مما ذكر تعين الضم

والوصف بابنة كالوصف بابن نحو ياعائشة ابنة صالح دون الوصف ببنت فيتعين الضم فى نحو ياهند بنت خليل

(٢) أن يكون مكررا مضافا نحو قوله

فياسعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغُطارف (٣)

وقول جرير يهجو عمر بن لجا وقومه

ياتيم تيم عدى لا أبالكم لايلفينكم فى سوءة عُمر (٤)

فالثانى واجب النصب والوجهان فى الأول فأن ضممته وهو الاكثر فالثانى بيان أو بدل أو باضمار يا أو أعنى وأن فتحته فهو مضاف لما بعد الثانى والثانى زائد بينهما على الصحيح

(د) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم أذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقول الاحوص

---

(١) أمامى أن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة وعرضت أتيت العروض وهى مكة والمدينة وما بينهما نجران بلد باليمن قاله عند ما أسرته تيم الرباب وأيقن أنه مقتول ينوح على نفسه (٢) السرادق بالضم مايمد فوق صحن الدار وأراد به العز والعظمة (٣) سعد الاوس هو سعد بن معاذ وسعد الخزرج هو سعد بن عبادة قيل فى الحض على نصرتهما للنبى ودخولهما الاسلام الغطارف السيد الشريف (٤) تيم عدى قبيلة لا أبالكم تستعمل فى الاحتقار كأنهم ليس لهم أب معلوم والسوءة الفعلة القبيحة والمعنى كفوا عمر عن شتمى والا أوقعكم فى سوءة من هجوي اياكم

سلام الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطر السلام

فنون مطرا مع بقاء الضم وقول جرير

أعبدا حل فى شعبى غريبا ألؤما لا أبالك واغترابا (١)

بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب

(الجمع بين يا وأل) لايدخل فى السعة حرف النداء على ما فيه أل ألا فى أربع صور

(ا) اسم الجلالة تقول يا ألله باثبات الالفين و يالله بحذفهما و ياالله بحذف الثانية فقط والاكثر أن يحذف حرف النداء وتعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما فى الضرورة النادرة كقول أبى ضرار الهذلى

أنى اذا ما حدث ألمّا أقول يا اللهم يا اللهما (٢)

(ب) الجمل المحكية وما سمى به من موصول مبدوء بأل نحو يا المنطلق محمد فيمن سمى بذلك يا الذى جاء يا التى قامت

(ج) اسم الجنس المشبه به كقوله . يا الخليفة هيبة و يا الاسد شجاعة أذ تقديره يامثل الخليفة و يا مثل الاسد (د) ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذى عرفت له بيتَ العلا عدنان (٣)

﴿ أقسام تابع المنادى المبنى وأحكامه ﴾

أقسامه أربعة

(ا) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف المجرد من أل نعتاً كان أو بيانا أو توكيدا معنويا نحو يا محمد ذا الفضل يا عمرو أبا عبد الله يا مصريون كلكم بالخطاب نظرا الى كونهم مخاطبين بالنداء وكلهم بالغيبة نظرا الى كون المنادى اسما ظاهرا

(ب) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة (٤) لندائه نحو يأيها الناس . يأيتها النفس المطمئنة . يا هذا الرجل

---

(١) تقدم شرحه فى المفعول المطلق (٢) الحدث المكروه وألم نزل (٣) عباس منادى وبيت مفعول عرف وفاعله عدنان وهو أبو العرب والممدوح منهم وعرفت بمعنى اعترفت له بحميد الخصال (٤) بأن قصد نداء مايعدها كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فأن قصد نداء اسم الاشارة وحده وقدر الوقف عليه بأن عرفه المخاطب بدون وصف كوضع اليد عليه فلا يلزم وصفه ولا رفع وصفه

ولا يوصف اسم الاشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى هذا الباب إلا بما فيه أل أو باسم الاشارة نحو يأيهذا الرجل

(ج) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل نحو ياعلى الأصيلُ الرأى والمفرد من نعت أو بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل نحو يامحمد الظريفُ أوالظريفَ يا غلام بشرٌ أو بشرا يا قريش أجمعون أو أجمعين يا أحمد والقاسمُ أو والقاسمَ قال تعالى يا جبال أوّبى معه والطيرُ أو والطيرَ

(د) ما يعطى تابعاً ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من أل والتوكيد اللفظى وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا محمد بشر بالضم للبناء ويا محمد وخليل ويا صالح صالح ويا على أبا قاسم ويا محمود وأبا عبد الله وكذلك حكمهما مع المنادى المنصوب نحو يا أباعبدالله خليل ويا أباعبدالله وخليل ويا عبد الرحمن عبد الرحمن

﴿ المنادى المضاف لياء المتكلم ﴾

وهو أربعة أقسام

(ا) ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فأن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يافتاى ويا قاضى

(ب) ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فأن ياءه ثابتة لا غير وهى إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمىَ ويا حاسدى

(ج) ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو يا غلامى فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ياعبادِ فاتقونِ ثم ثبوتها ساكنة نحو ياعبادى لاخوف عليكم أو مفتوحة نحو ياعبادىَ الذين أسرفوا ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتَا ثم حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست براجع ما فات منى بلهفَ ولا بليت ولا لوانى[1]

أصله بقولى يا لهفا أو ضم الآخر بنية الاضافة كما تضم المفردات وانما يكثر ذلك فيما

(١) المعنى مافات لايعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو

يغلب فيه ألا ينادى ألا مضافا كالاب والابن والأم والرب حكى يونس يأمُ لاتفعلى [١] وقرأ بعضهم ربُ السجن أحب الى بالرفع

(٤) مافيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة أربع أخر وهى أن تعوض تاء التأنيث من ياء المتكلم وتكسر وهو الاكثر أو تفتح أو تضم على التشبيه بثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن

العاشر الجمع بين التاء والالف المبدلة من الياء على قلة فقيل ياأبتا و ياأمتا وهو جمع بين العوض والمعوض فهو كقوله أقول يااللهم يااللهما وسبيل ذلك الشعر

ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم الا فى النداء فلا يجوز جاءنى أبت ولا رأيت أمت والدليل على أن التاء فيهما عوض من الياء أنهما لا يكاد ان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز أبدالها فى الوقف هاء

أذا كان المنادى مضافا الى الياء نحو يابن أخى و يابن خالى فالياء ثابتة لا غير ألا أن كان ابن أم أو ابن عم فلا كثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا للتركيب المزجى وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف ألا فى الضرورة كقول أبى زبيد الطائى فى مرثية أخيه

يابن أمى ويا شقيق نفسى ... أنت خلفتنى لدهر شديد

وقول أبى النجم العجلى

يابنة عمّا لاتلومى واهجعى ... لايخرق اللوم حجاب مسمعى [٢]

﴿ أسماء لازمت النداء ﴾

منها فُل وفلة بمعنى رجل وامرأة لا بمعنى محمد وسعدى ونحوهما لان كناية الاعلام هى فلان وفلانة وأما قول أبى النجم

تضل منه أبلى بالهوجل ... فى لجة أمسك فلانا عن فل [٣]

---

(١) منصوب بفتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها الحركة المجلوبة لمشاكلة المفرد المبنى على الضم (٢) المعنى يابنة عمى دعى لومى على صلاح رأسى فانه كان يشيب اولم يصلح كما يدل عليه ما قبله (٣) الهوجل الفلاة الواسعة واللجة اختلاط الاصوات (المعنى) شبه مدافعة الابل بعضها بعضا وارتفاع

بجر فل بعن .فليست من هذا الباب وانما أصله فلان فحذف منه الألف والنون للضرورة كماحذفت الزاى واللام ضرورة فى قول لبيد

درس المنـا بمُتـالع فأبان فتقادمت بالحبس والسوبان[1]

أى درس المنازل

ومنها لؤمان بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بمعنى كثير النوم وفُعَل معدول عن فاعل كغدر وفسق سبا للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق وهو سماعى ومنها فَعال معدول عن فاعلة أو فعيلة كفساق وخباث سبا للمؤنث بمعنى يافاسقة ويا خبيثة وأما قول الخطيئة يهجو امرأته

أطوّف ما أطوّف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع[2]

باستعمال لكاع خبرا لقعيدته فضرورة

وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى الأمر كنزال وتراك من كل فعل ثلاثى تام متصرف نحو كِل ولعِب بخلاف نحو دحرج وكان ونعم وبئس

﴿ باب الاستغاثة ﴾

المستغاث ما طلبت اقباله ليخلص من شدة أو يعين على مشقة ويتعلق به أحكام

(١) اختصاصه بيا من بين الأدوات مذكورة وجوبا

(٢) أن يدخله لام مفتوحة فى أوله وأن اقترن بأل وهى لام الجر فتحت للفرق[3] بينها وبين لام المستغاث من أجله فى نحو يا لَمحمد لِى أو لِعلى[4]

(٣) أن يذكر بعده جوازا مستغاث من أجله أما مجرور باللام سواء أكان منتصرا عليه نحو يالعلى لظالم لايخاف الله أم منتصرا له نحو يالابراهيم لخالد المسكين وأما مجرور بمن نحو

أصواتها فى الفلاة بقوم يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان أى احجز بينهم (١) درس عفا متالع وأبان والحبس والسوبان أسماء مواضع (٢) قعيدة الرجل امرأته .لكاع خسيسة (٣) وهى أصلية على الصحيح فالمستغاث مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلق بأدعو مضمنا معنى ألتجئ ليناسب تعديه باللام (٤) محل كون لام المستغاث له مكسورة دائما اذا كان اسما ظاهرا أو ياء المتكلم والا فتحت نحو يالمحمد لك أوله

يالرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم دينا (١)

(٤) أنه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت يا معه فتحت لامه نحو

يالقومى ويالأمثال قومى لأناس عتوّهم فى ازدياد

وان لم تعد يا معه كسرت نحو قوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ياللكهول وللشبان للعجب (٢)

(٥) يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان (٣)

وقد يخلو منهما كقوله

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب (٤)

وفى هاتين الحالتين يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث

(المتعجب منه) هو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أوصفته نحو ياللماء ويا للدواهى عند استعظامهما فكأنك تقول احضرا ليتعجب منكما فهو كالمستغاث حكما واذا وقف على كل منهما حال وصله بالألف يجوز أن تلحقه هاء السكت نحو يا زيداه ويا دواهيـاه

﴿ باب الندبة ﴾

المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

* وقمت فيه بأمر الله يا عمرا * أو تنزيلا كقول عمر بن الخطاب وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وا عمراه واعمراه (٥) أو المتوجع له كقول قيس العامرى

---

(١) المعنى هلموا ياذوى الالباب لانقاذى من قوم لا يزال الجهل المرداك ديدنا لهم وطبيعة (٢) ناء بعيد ومغترب غريب (المعنى) قد يموت الشخص فيبكيه الغريب ويسر القريب لما يرثه منه فتعجب وندعو الشبان والكهول لمشاركتك فى العجب (٣) لآمل مستغاث له وهو اسم فاعل أمل ونيل مفعوله والعز ضد الهوان كما أن الغنى مقابل الفاقة والفقر (٤) للعجب بكسر اللام المستغاث له والاريب والارب بكسر الراء العالم بالأمور (٥) واحرف ندبة عمر منادى مندوب مبنى على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف فى محل نصب والالف للندبة والهاء للسكت حرف مبنى على السكون

فوا كبدا من حب من لا يحبنى ومن عبرات ما لهن فناء

أو المتوجع منه نحو وامصيبتاه (وله أحكام)

(١) انه كالمنادى غير المندوب فى الاعراب فيضم فى نحو واعمداه وينصب فى نحو وا أمير المؤمنين واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه

(ب) انه يختص من بين الأدوات بوا مطلقا وبيا ان أمن اللبس كما فى قول جرير المتقدم يا عمرا

(ج) انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب توضيح العلم والموصول الذى اشتهر بصلة تعينه نحو واحسيناه . واغلام محمداه . وا من فتح مصراه[1]

فلا يندب العلم غير المشهور ولا النكرة كرجل[2] ولا المبهم كأى واسم الاشارة والموصول غير المشتهر بالصلة

والغالب أن يختم بالالف ويحذف لها ما قبلها من ألف فى آخر الاسم نحو واموساه أو تنوين فى صلة نحو وا من فتح مصراه أو فى مضاف اليه نحو واغلام محمداه . أو ضمة نحو وا محمداه أو كسرة نحو واعبد الملكاه فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة فى لبس أبقيتا وجعلت الالف واوا بعد الضمة نحو وا غلامَهُو[3] واغلامكمو وياء بعد الكسرة نحو واغلامكى[4]

ولك فى الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد توصلا الى زيادة المد

﴿المندوب المضاف للياء﴾ اذا ندب المضاف للياء الجائز فيه اللغات الست فعلى لغة من قال يا عبدِ بالكسر أو يا عبدُ بالضم أو يا عبدا بالألف أو يا عبدى بالاسكان يقال واعبدا وعلى لغة من قال واعبدىَ بالفتح أو يا عبدى بالاسكان يقال وا عبديا بابقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثانى فقد استبان أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها . واذا قيل يا غلام غلامى لم يجز فى الندبة حذف الياء لأن المضاف اليها غير منادى

---

(١) واحرف ندبة من منادى مندوب وضمه مقدر لسكون البناء الاصلى وجملة فتح صلة ومصرا منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة والهاء للسكت (٢) لفوات غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المندوب وكذا مابعده وهذا فى المتفجع عليه لا فى المتوجع منه فيجوز وامصيبتاه وان جهلت (٣) اذ لو قيل واغلامها أو واغلامكما التبس المذكر بالمؤنث فى الاولى والجمع بالمثنى فى الثانية (٤) فلو قيل واغلامكا التبس بالمذكر

﴿ باب الترخيم ﴾

الترخيم هو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلا فى النداء[١] على وجه مخصوص وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد

والاسم قسمان (١) مختوم بتاء التأنيث التى تقلب عند الوقف هاء (٢) مجرد منها أما الأول فيجوز ترخيمه بحذف التاء فقط سواء أكان علما أم لا ثلاثيا أم زائدا على الثلاثة نحو قول امرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمى فأجملى[٢]

وقول العجاج

جارى لا تستنكرى عذيرى سيرى واشفاقى على بعيرى[٣]

الأصل أفاطمة وياجارية وهذا فى المنادى المبنى فلا ترخم النكرة غير المقصودة كقول الاعمى ياجارية خذى بيدى لغير معينة . ولا المضاف نحو ياطلحة الخير واذا وقف عليه فالغالب اعادة التاء نحو يافاطمة أو تعويضها بألف نحو قول القطامى

قفى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا[٤]

وأما المجرد منها فشرط ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد فلا يرخم غير العلم وأما قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

بترخيم صاحب فضرورة ولا مالم يزد على ثلاثة سواء أكان ساكن الوسط كدعد أم متحركه كسبأ

(ما يحذف للترخيم) المحذوف للترخيم أما حرف وهو الغالب نحو ياجعف و ياسعا وقراءة ابن مسعود ونادوا يامالُ فى ترخيم جعفر وسعاد ومالك . وأما حرفان وذلك أذا كان

---

(١) الترخيم ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران فى هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتى فى التصريف (٢) أزمعت أحكمت عزمك والصرم القطع الاجمال الاحسان ومهلا منصوب بفعل محذوف أى أمهلى مهلا وبعض مفعوله (المعنى) كفى ببعض تدللك على فأقلى منه (٣) العذير كأمير ما يعتذر الانسان فى فعله أو تركه سيرى واشفاق تفصيل للعذير (المعنى) ياجارية لا تستنكرى حالى من الهرم ولا كثرة ما أحدث به من الاسرار لكبر سنى (٤) ضباعة هى بنت زفر بن الحارث الممدوح

الذى قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا مسبوقا بحركة مجانسة ظاهرة أو مقدرة نحو ياأسم . يامرو . يامنص . ياشملل . ياقند . يامصطف فى أسماء ومروان ومنصور وشملال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما ومنه قول الفرزدق يخاطب مروان ابن عبد الملك

يامرو أن مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس[١]

وقول لبيد

ياأسم صبرا على ما كان من حدث أن الحوادث ملقىٌّ ومنتظر[٢]

فلا يحذف مع الآخر ما قبله فى نحو قطر لعدم العلة وهبيّخ[٣] وقنوّر علمين لعدم السكون ومختار ومنقاد علمين لاصالة الألف بانقلابها عن الياء وعماد وثمود وسعيد لعدم كونه رابعا وغُرنيق[٤] علما وفرعون لعدم مجانسة الحركة أما مصطفون ومصطفين علمين فالحركة مجانسة تقديرا اذ أصلهما مصطفيون ومصطفيين تحركت اليـاء فيهما وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين. وأما كلمة وذلك فى المركب المزجى تقول فى معديكرب يامعدى وأما كلمة وحرف فى اثنى عشر علما تقول أذا رخمته ياائن لان عشر فى موضع النون فنزلت هى والالف منزلة الزيادة فى اثنان علما

(حركة آخر المرخم) الاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى لان المحذوف فى نية الملفوظ وتسمى لغة من ينتظر تقول فى جعفر ياجعفَ بالفتح وفى حارث ياحارِ بالكسر وفى منصور يامنص بالضم وفى هرقل ياهرق بالسكون وفى ثمود وعلاوة وكروان أعلاما يائمو ويااعلا ويا كرو

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقى بعد الحذف كانه آخر الاسم فى أصل الوضع وتسمى لغة من لاينتظر فتقول ياجعف وياحار وياهرق بالضم فيهن وكذلك تقول يامنصُ بضمة حادثة للبناء وتقول يائمى بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول فى جمع جرو

---

(١) الحباء بكسر الحاء العطاء وربها صاحبها لم ييأس أى من نوالك (٢) المعنى اصبر على النوائب فأن الآفات متعاقبة منها ما نزل وحل ومنها ما ينتظر أن يحل (٣) الهبيخ الغلام المتلئ وقنور الصعب اليبوس من كل شئ (٤) غرنيق طير مائى طويل العنق

ودلو الأجرى والادلى اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واولا زمة مضموم ماقبلها وتقول ياعلاء بابدال الواو همزة لتطرفها أثر الف زائدة كما فى كساء وتقول يا كرا بابدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى العصا

﴿ اختصاص مافيه تاء التأنيث ﴾

يختص مافيه التاء بأحكام منها

(١) أنه لايشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر

(٢) أنه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول فى عقبناه يا عقبنا [1]

(٣) انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالمذكر الذى لا ترخيم فيه تقول فى ترخيم مسلمة بضم الميم وحارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فأن لم يخف لبس جازت اللغة الأخرى كما فى هُمَزَة ومَسلمة بفتح الميم

(٤) أن نداءه مرخما أكثر من ندائه تاما كقول امرئ القيس أفاطم مهلا البيت لكن يشاركه فى الحكم الأخير مالك وعامر وحارث فترخيمهن أكثر من تركه لكثرة استعمالهن

﴿ ترخيم غير المنادى ﴾ يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك فى الضرورة (٢) أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز فى نحو الغلام (٣) أن يكون اما زائدا على الثلاثة أو مختوما بتاء التأنيث فالأول كقول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحَصر [2]

أراد ابن مالك والثانى كقول الأسود بن يعفر

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى حقى أمال بن حنظل

أرادا بن حنظلة ولا يمتنع الترخيم فى الضرورة على لغة من ينتظر بدليل قول جرير

---

(١) صفة العقاب يقال عقاب عقبناه أى ذو مخالب حداد (٢) تعشو تسير فى العشاء وهو الظلام الحصر شدة البرد

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما[١]

أراد أمامة

﴿ الاختصاص ﴾

هو قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفا وجوبا والباعث عليه إما فخر كعلى أيها الكريم يعتمد أو تواضع نحو إنى أيها العبد فقير الى عفو ربى أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أقرى الناس للضيف

المختص أربعة أقسام

(ا) أيها أو أيتها ويضمان لفظا كما فى المنادى وينصبان محلا ويوصفان بما فيه أل مرفوعا نحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة . أنا أفعل كذا أيها الرجل

(ب) المعرف بأل نحو نحن العرب أسخى من بذل

(ج) المعرف بالاضافة كالحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة[٢]

(د) العلم وهو قليل ومنه قول رؤبة ☆ بنا تميما يكشف الضباب[٣] ☆

ويفارق المنادى لفظا فى أحكام (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لالفظا ولا تقديرا

(الثانى) أنه لايقع فى أول الكلام بل فى أثنائه كالواقع بعد نحن فى الحديث أو بعد تمامه كما فى مثال العصابة (الثالث) أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل

(الرابع والخامس) أنه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا (السادس) أن يكون بأل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

ويفارقه معنى فى أن الكلام معه خبر ومع النداء انشاء وأن الغرض منه تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب اليه وانه مفيد لفخر أو تواضع أو بيان المقصود

---

(١) أمامة بضم الهمزة علم امرأة رماما بالكسر جمع رمة بالضم القطعة البالية من الحبل الشاسع البعيد حبالكم عهودكم (المعنى) يقول للمخاطبين ما كان بينى وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع الى نفسه يخاطبها بأنه لامطمع فى الاجتماع بأمامة لبعد الدار (٢) ماتركناه صدقة مبتدأ وخبر جملة مستقلة (٣) الضباب شئ كالغبار يكون فى الصباح خصوصا فى الشتاء وهو نائب فاعل يكشف وأراد رؤبة به الفخر لكونه من تميم يقصد أنه بنا تكشف الكروب

﴿ التحذير والاغراء ﴾

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه وينقسم الى قسمين

(١) ما يكون بلفظ اياك وفروعه وعامله محذوف وجوبا سواء أكان معطوفا عليه أم موصولا بمن أم متكررا نحو اياك والتواني أصله احذر تلاقى نفسك والتوانى حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وهو تلاقى وأنيب عنه نفسك ثم حذف المضاف الثانى وأنيب عنه الكاف فانتصب وانفصل ونحو اياك من التوانى وأصله باعد نفسك من التوانى حذف الفعل والفاعل والمضاف فانتصب الضمير وانفصل ونحو قوله

فأياك أياك المِرَاء فأنه للشر دَعَّاء وللشر جالب

وتقدر من قبل مصدر مؤول فى نحو اياك أن تفعل كذا ولا تكون أيا فى هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضى الله عنه لتذك لكم الأسل [1] والرماح والسهام واياى وأن يحذف [2] أحدكم الارنب أصله اياى باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثانى المحذر وهو أنفسكم ولا تكون لغائب وشذ قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فأياه وأيا الشواب وتقديره فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان آخران أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف لام الأمر التى لاتحذف الا فى الضرورة (الثاني) اقامة المضمر وهو أيا الثانية مقام الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للاضافة هى الأسماء الظاهرة

(ب) أن يذكر المحذّر بغير لفظ أيا أو يقتصر على ذكر المحذر منه وانما يجب الحذف أن كررت أو عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثانى نحو الأسد الأسد وناقة [3] الله وسقياها وفى غير ذلك يجوز أظهار العامل كقول جرير

خل الطريق لمن يبنى المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر [4]

أما الاغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذى لم

---

(١) الاسل بفتح الهمزة والسين مارق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين (٢) حذف الارنب رميها نحو الحجر (المعنى) يأمر بذبحها بالاسل وينهاهم عن موتها بالحجر (٣) أى احذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها (٤) المنار حدود الارض ببرزة أى فى برزة وهى الارض الواسعة

يذكر فيه أيا فلا يلزم حذف عامله ألافى عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقول مسكين الدارمى

أخاك أخاك أن من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح [1]

ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

﴿ أسماء الأفعال ﴾

اسم الفعل ماناب عن الفعل فى العمل ولم يتأثر بالعوامل كشتان وصه وأوّه وهوضربان حدهما ما وضع من أول الامر كذلك كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وهلم بمعنى أقبل وأف بمعنى أتضجر وأوّه بمعنى أتوجع ووى وواها ووا بمعنى أعجب قال تعالى وى كأنه لا يفلح الكافرين أى أعجب لعدم فلاح الكافرين وقال أبو النجم

واها لسلمى ثم واها واها هى المنى لو أننا نلناها

وقال راجز تميم

وابأبى أنت وفوك الاشنب كانما ذُرّ عليه الزرنب [2]

ووروده بمعنى الامر كثير وبمعنى الماضى والمضارع قليل

(الثانى) ما نقل عن غيره وهو أما منقول عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر وأمامك بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت

وأما منقول عن جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى الزموا شأن أنفسكم واليك بمعنى تنح ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل الا متصلة بضمير المخاطب لا الغائب ولا غير الضمير وموضعه جر بالاضافة مع الظروف وبالحرف مع المنقول من الحروف فاذا قلت عليكم كلكم محمدا جاز رفع كل توكيدا للضمير المستكن وجره توكيدا للمجرور

---

(١) الهيجا بالقصر هنا الحرب (٢) الاعراب والاسم نقل بمعنى أعجب بأبى خبر مقدم وأنت بكسر التاء مبتدأ مؤخر ذر بالبناء للمجهول من ذررت الحب اذا نثرته الزرنب كجعفر نبات طيب الرائحة والشنب بفتحتين حدة الاسنان

وأما منقول عن مصدر وهو على قسمين. مصدر استعمل فعله نحو رويد عليا بمعنى أمهله فانهم قالوا أروده اروادا بمعنى امهله امهالا ثم صغروا المصدر بعد حذف زوائده وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد محمد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا عليا[1] ثم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد عليا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا بدليل كونه غير منون. ومصدر أهمل فعله نحو بله محمدا فانه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله على بالاضافة للمفعول كما يقال ترك على ثم نقلوه وسموا به فعله فقالوا بله عليا بنصب المفعول وبناء بله على الفتح على انه اسم فعل. وتستعمل بله بمعنى كيف فتكون خبرا مقدماً وما بعدها مبتدأ مؤخر وقد روى بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك في وقعة الأحزاب

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق[2]

ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للمضمر المرتفع بها فهي للمفرد المذكر وغيره بصيغة واحدة. وفائدة وضعها قصد المبالغة فكأن قائل هيهات أو أف أو صه يقول بعد كثيرا وأتضجر كثيرا واسكت اسكت

وما نون منها نكرة[3] وما لم ينون معرفة كما تقدم

ولا ينقاس منها إلا موازن فعال أمرا من الثلاثي التام المنصرف كنزال وأكال بمعنى انزل وكل

﴿ عملها ﴾ يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله كذلك تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير

---

(١) رويدا فيهما مصدر نائب عن أرود وفاعله مستتر وجوبا ومحمدا مفعول به مجرور في الاول ومنصوب في الثاني (٢) ضمير تذر للسيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد بها هنا الانسان وضاحيا ظاهرا وهي حال سببية من الجماجم والهامات جمع هامة وهي الرأس وبله الاكف أن جعلت اسم فعل فتقديره دع ذكر الاكف فأن قطعها من الايدي أهون من قطع الهامات وعلى المصدرية بمعنى ترك ذكر الاكف أي اترك ذكرها تركا فأن قطعها سهل وعلى الاستفهام فتقديره كيف الاكف لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم. كأنها لم تخلق أي متصلة بمحالها (٣) وقد التزم التنكير في واها وويها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار والتزم تعريف نزال وتراك وبابهما كما التزم ذلك في المضمرات والاشارات والموصولات وقد استعمل بالوجهين صه ومه وأيه وألفاظ أخر

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

وكذا ان كان متعديا تقول تراك محمدا كما تقول اترك محمدا

وحيهلا الثريد بمعنى ايته أو على الثريد بمعنى أقبل عليه أو بالثريد بمعنى عجل به ومنه اذا ذكر الصالحون . فحيهلا بعمر . أى اسرعوا بذكره

ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فانه لازم وفعله متعد

ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال عليا رويد وتعمل مذكورة ومحذوفة ان دل عليها دليل كقول جارية من بنى مازن

أيها المائح[1] دلوى دونكا انى رأيت الناس يحمدونكا

فدلوى منصوب بدونك محذوفا وليس معمولا لما بعده

﴿ أسماء الأصوات ﴾

وهى نوعان ــ أحدهما ماخوطب به مالا يعقل أو مافى حكمه من صغار الآدميين مما يشبه اسم الفعل وذلك اما زجر نحو هلاَ لزجر الخيل عن البطء ومنه قوله .

* وأى جواد لا يقال له هلاَ * وعدس للبغل عن البطء أيضا ومنه قول يزيد بن مفرغ

عدس مالعباد عليك أمارة نجوت وهذا تحملين طليق

وكخّ . لزجر الطفل وفى الحديث كِخّ كِخّ[2] فانها من الصدقة

وهِيدَ وهادِ للابل يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها وعَاجِ وهِيجِ للناقة وأسَّ بكسر الهمزة وهِسَّ للغنم . وهَجَا وهَجْ للكلب . ودَحْ للبقر . وعَزْ وعَيز للعنز . وحَرَّ للحمار . وأما دعاء نحو أوْ للفرس ودَوْهِ للفصيل وعَوْهِ للجحش وبُسَّ للغنم ونَخّ للبعير الذى تريد أناخته . وجِيء للابل طلبا لورودها الماء وسأْ وتُشَأْ للحمار المورد ودَجْ للدجاج وقوس للكلب وعاعا للمعز وحاحا للضأن والفعل منهما عاعيت وحاحيت والمصدر حيحاء وعيعاء

قال الراجز . ياعنز هذا شجر وماء . عاعيت لو ينفعنى العيعاء

وقيد بما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قول النابغة الذبيانى

---

(١) المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها (٢) وذلك أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمرة من تمر الصدقة وجعلها فى فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

يادار مية بالعليا [٣] فالسند أقوت وطال عليها سالف الامد

فانه خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به

(النوع الثانى) ماحكى به صوت نحو غاق لحكاية صوت الغراب وشِيْبِ لشرب الابل وطِيخِ للضاحك وطَقْ لوقع الحجر على الحجر وقَبْ لوقع السيف

وهذه الأسماء لاضمير فيها فهى مبنية لمشابهتها الحروف المهملة كما ان أسماء الافعال بنيت لشبهها بالحروف العاملة فى أنها عاملة غير معمولة وقد تقدم ذلك فى باب المعرب والمبنى

﴿ باب مالا ينصرف ﴾

الصرف هو التنوين الدال على أمكنية الاسم فى باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف حتى يبنى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلى فى الاسماء فلا يمنع منها الا لعارض يعرض فى بعضها وهو مشابهته للفعل الذى هو فرع عن الاسم لفظا من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذى لا يكون الا اسما وحينئذ يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه الجر بالكسرة . ومشابهته للفعل أما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احداهما الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقامهما . وقد جمعها بعضهم فى قوله

لمنتهى الجموع منع والالف عرف مع العجمة تركيب الف

تأنيث الحاق وعرّف أوصف مع وزن عدل وزيادة تفى

فالمعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظى

فالاسم الذى لاينصرف لعلة واحدة شيئان ـ أحدهما ـ مافيه ألف التأنيث مطلقا مقصورة كانت أو ممدودة نكرة كذكرى وصحراء أو معرفة كرضوى وزكرياء . مفردا كما تقدم أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما تقدم أو وصفا كحبلى وحمراء

(الثانى) الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كمناكب ومساجد ومعارف ومصابيح وتماثيل وتواريخ

---

(١) العلياء ماارتفع من الارض والسند هو سند الجبل وهو ارتفاعه واقوت خلت من الناس قاله يتوجع من تذكر النعمة والسرور الذي كان فيه معها

واذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا فلا ينون كعذارى[١] ومدارى والغالب أن تبقى كسرته فاذا خلا من أل والاضافة أجرى فى الرفع والجر مجرى قاض وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش . والفجر وليال عشر . وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالىَ وأن سمى بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمى مثل سراويل وشراحيل[٢] أولفظ مرتجل لعلمية مثل كشاجم[٣] منع الصرف

والذى يمتنع صرفه لعلتين نوعان ـ أحدهما مايمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وذلك ثلاثة أقسام

(١) ما زيد فى آخره ألف ونون (٢) ما وازن الفعل (٣) المعدول عن لفظ آخر. أماذو الزيادتين فهوفعلان بشرط ألا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لامؤنث له أصلا كاحيان لكبير اللحية بخلاف نحو مصّان للئيم وسيفان للطويل وأليان لكبير الالية وندمان من المنادمة فان مؤنثاتها فعلانة ولذلك صرفت

وأما ما وازن الفعل فهو أفعل بشرط ألا يقبل التاء أمالان مؤنثه فعلاء كأحسن أو فُعلى كافضل أو لكونه لامؤنث له كأكر وآدر . وانما صرف أربع فى قولك مررت بنسوة أربع مع أنه وصف لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت الى ما طرأ له من الوصفية ولانه يقبل التاء وكذا أرنب[٤] وصف للجبان لعروض الوصفية فيه كما منع صرف باب أبطح وأجرع وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية . وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها

وأما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذى خيلان وافعى للحية فانها أسماء فى الاصل والحال فلذا صرفت فى لغة الاكثر و بعضهم يمنع صرفها لمح معنى الصفة فيها وهى القوة والتلون والايذاء قال القطامى

كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا[٥]

---

(١) جمع عذراء وهى البكر ومدارى جمع مدرى (٢) علم (٣) اسم شاعر (٤) وهو اسم للحيوان المعروف (٥) القطا جمع قطاة وهى الطائر المشهور والاجدل الصقر وبازيا من بزى بمعنى تطاول عليه

وقال حسان بن ثابت

ذرينى[1] وعلمى بالامور وشيمتى فما طائرى يوما عليك بأخيلا

وأما ذو العدل فنوعان ـ أحدهما موازن فُعَالَ ومَفْعل من الواحد الى العشرة وهى معدولة عن ألفاظ العدد الاصول مكررة

فأصل جاء القوم أحاد جاءوا واحدا واحدا وكذا الباقى

ولا تستعمل هذه الالفاظ الانعوتا نحو (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أوأحوالا نحو (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أوأخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى وأنما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير

ثانيهما أخَر نحو مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل وقياسه أن يكون فى حال تجرده من أل والاضافة مفردا مذكرا مطلقا فكان القياس أن يقال مررت بأمرة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وآخر وآخرون وآخران ففى التنزيل فتذكر إحداهما الأخرى. فعدة من أيام أخر. وآخرون اعترفوا بذنوبهم. وآخران يقومان مقامهما. فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر

وانما خص النحويون آخر بالذكر لان فى أخرى ألف التأنيث وهى أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن. فان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر مصروفة لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) فليست من باب اسم التفضيل

واذا سمى بشىء مما يمتنع للوصف بقى على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية

وغلبه قاله يفخر على عقيل ويصفهم بالضعف عن مصادمة الابطال (١) ذرينى دعينى والشيمة الطبيعة والاخيل الشقراق والحرب تتشاءم به المعنى اتركينى وشأنى فلست شؤما عليك

(النوع الثانى) ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (١) العلم المركب تركيب مزج كأزدشير وبُزُرْجمِهر وقاضيخان وقد يضاف أول جزأيه الى ثانيهما فيعرب الأول بحسب العوامل ويجر الثانى بالاضافة وقد يبنيان على الفتح تشبيهاً بخمسةعشر وعلى اللغات الثلاثة فان كان آخر الأول معتلا كمعدى كرب وقالى قلا وجب سكونه مطلقا

(٢) العلم ذو الزيادتين نحو حسان وعثمان وسحبان وشعبان (٣) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائدا على الثلاث كزينب وسعاد أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى أو أعجميا كماء وجور علمى بلدين أو ثلاثيا منقولا من المذكر الى المؤنث كبكر اسم امرأة (٤) العلم الاعجمي ان كانت علمية فى اللغة الاعجمية وزادعلى ثلاثة كابراهيم واسماعيل وبطليموس ورمسيس وكذلك هميرت وباريس وما أشبهها من أسماء الفرنجة

واذا سمى بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته . ونحو نوح ولوط مصروفةلكونهاثلاثية

(٥) العلم الموازن للفعل والمعتبر فى وزن الفعل أنواع ـ أحدها الوزن الذى يخص الفعل كخَضَّم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما ـ الثانى الوزن الذى به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كاثمِد وأصبَع وأُبْلُم فان وجود موازنها فى الفعل أكثر كالامر من جلس وذهب وكتب ـ الثالث الوزن الذى به الفعل أولى لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى فى الفعل ولا تدل فى الاسم نحو أفكل اسم للرعدة وأكلب فان الهمزة فيهما لاتدل على معنى وهى فى موازنها فى الفعل دالة على التكلم

ولا بدمن كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج باللزوم نحو امرئ علما فانه فى النصب نظير اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثانى نحو ردّ وقيل وبيع فان أصلها فُعِل ثم صارت بمنزل قُفْل وديك فوجب صرفها وبالثالث ألبب علما جمع لُب لانه قد باين الفعل بالفك

ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى كفاعل نحو كاهل علما ولا وزن هو فيهما على السواء كفَعَل وفَعْلَل نحو شجر وجلس وجعفر ودحرج (٦) العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة

كعلق وأرطى علمين فانهما ملحقان بجعفر (٧) المعرفة المعدولة وهى خمسة أنواع (أحدها) فُعَل فى التوكيد وهى جُمَع وكتع [١] وبُصَع وبُتَع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحرى وصحراوات (الثانى) سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر

واحترز بالاول من المبهم نحو (نجيناهم بسحر) وبالثانى من المعين الذى لم يستعمل ظرفا فانه يجب تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أوسحره (الثالث) فُعَل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية كزفر [٢] وعمر فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لاتستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كقُدَر وفُسَق وكجمع وكتع وكآخر (الرابع) فَعَال علما لمؤنث كحذام وقطام فى لغة تميم فان ختم بالراء كسفار اسما للماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان فى قول الاعشى

ألم تروا أرما وعادا أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبارِ فهلكت جهرة وبارُ

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال فى التعريف والعدل والتأنيث والوزن كقول لجيم بن صعب فى امرأته حذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام

(الخامس) أمس مرادا به اليوم الذى يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بنى تميم تمنع صرفه فى أحوال الاعراب الثلاثة لانه معدول عن الامس فيقولون مضى أمسُ وشاهدت أمسَ وما رأيت عليا مذ أمسَ . ومنه قوله

---

(١) كتع من تكتع الجلد اذا اجتمع وبصع من البصع وهو العرق المجتمع وبتع من البتع وهو طول العنق
(٢) ورد فى اللغة خمسة عشر علما على وزن فعل غير منونة وهي بلع وثعل وجحى وجشم وجمح ودلف وزحل وزفر وعصم وعمر وقثم ومضر وهبل وهذل وقزح فتقدر النحاة عدلها عن وزن فاعل كعامر وعاصم

لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالى خمسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء ان عن (١) بأس وتناس الذى تضمن أمسُ

ويبنيه على الكسر فى حالتى النصب والجر ـ والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره مضمنا معنى اللام قال أُسقُفُ نجران

اليوم أجهل ما يجىء به ومضى بفصل قضائه أمسِ

فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بأل فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبنى اجماعا

(ما يعرض لغير المنصرف) يعرض له الصرف لاحد أسباب أربعة (١) أن يكون أحد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم وبعلبك وارطى لقيتهم بالجر والتنوين (٢) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعُمير فى أحمد وعمر (٣) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائى سلاسلا وقواريرا لمناسبة أغلالا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا لتناسب ودا وسواعا (٤) الضرورة كقول امرئ القيس

ويوم دخلت الخدر (٢) خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلى

كما يجوز منع صرف المنصرف كقول الاخطل

طلب (٣) الارزاق بالكتائب أذهوت بشبيب غائلةُ النفوس غدور

﴿ تتمة ﴾ كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح كامل علم امرأة وهو ممنوع للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ونحو أعيم وصفا تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن

---

(١) اعترض (٢) الخدر الهودج وعنيزة لقب ابنة عمه ومرجلى تاركى راجلة أمشى لعقرك ظهر بعيرى (٣) الازارق جمع الازرق مفعول طلب والاصل الازارقة والكتائب الجيوش وهوت من هوى به الامر أطمعه وشبيب هو ابن يزيد رئيس الازارقة والغائلة الشر وهى فاعل هوت وغدور مبالغة من الغدر بدل من غائلة قاله يذكر ماجرى بين سفيان بن الابرد نائب الحجاج وبين شبيب

﴿ باب اعراب الفعل ﴾

تقدم لك أنه لا يعرب من الافعال الا الفعل المضارع الخالى من نونى التوكيد والنسوة واعرابه إما رفع أو نصب أو جزم

فيرفع اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلى ويقرأ وأنتما تدعوان وأنتم تقرءون وعامله التجرد منهما لا حلوله محل الاسم لانتقاضه بنحو هلا تفعل لان الاسم لا يحل بعد حرف التحضيض

وناصبه أربعة (١) لن وهي لنفى وقوع الفعل فى المستقبل نحو لن يخيب المجتهد ولا تقتضي تأبيد النفى ولا تأكيده (٢) كى المصدرية وهى لسببية ما قبلها فيما بعدها نحو علمتك كى تتأدب فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر فى الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم . والتعليلية أن تأخرت عنها اللام أو ان . فالأول نحو قول عبد الله بن قيس الرقيات

كى[1] لتقضينى رقية ما وعدتنى غير مختلس

والثانى كقول جميل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ويجوز الأمران فى نحو كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم . وقوله

أردت[2] لكى ما ان تطير بقربتى فتتركها شنا ببيداء بلقع

(٣) ان المصدرية وتقع فى موضعين (أحدهما) فى الابتداء فتكون فى موضع رفع على الابتداء نحو وان تصوموا خير لكم (الثانى) بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون موضعها على حسب العوامل نحو والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين . أصله فى أن يغفر لى و بعضهم يهملها حملا على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يُتمّ الرضاعة . وقوله

---

(١) مختلس مصدر بمعنى الاختلاس

(٢) الشن القربة الخلقة والبيداء الصحراء والبلقع الخالية

ان تقرآن على أسماء ويحكما[1] منى السلام وألا تشعرا أحدا

وتأتى ان مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع

فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه

والمتأخرة عنها جملة ولم تقترن بجار وهى تفسر مفعول الفعل الذى قبلها ظاهرا كان نحو (اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه فى التابوت) . فما يوحى هو عين اقذفيه

أو مقدرا نحو وأوحينا اليه أن اصنع الفلك . أى أوحينا اليه شيئا هو صنع الفلك

والزائدة هى التالية للما الحينية (فلما أن جاء البشير)والواقعة بين الكاف ومجرورها كقول باغث اليشكرى

ويوما توافينا بوجه مقسَّم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

أو بين فعل القسم ولو كقوله

فأقسم ان لو التقينا وأنتمُ لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة من أن هى الواقعة بعد علم نحو (علم أن سيكون منكم مرضى)أوظن نحو (وحسبوا أن لاتكونُ فتنة) ويجوز فى تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح ولذلك أجمعوا عليه فى (أحسب الناس أن يتركوا) (٤) اذن وهى حرف جواب وجزاء وشروط أعمالها ثلاثة

(١) أن تتصدر فان وقعت حشوا أهملت كقول كثير عزة

لئن [2] عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها اذن لا أقيلها

لان اذن واقعة فى جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن عادلى وجواب الشرط محذوف وأما قوله

لاتتركنى [3] فيهم شطيرا انى اذن أهلكَ أو أطيرا

بنصب أهلك مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فالخبر محذوف تقديره انى

---

(١) ويح كلمة ترحم والخطاب لصاحبيه اللذين أمرهما بابلاغ السلام لمحبوبته (٢) امتدح عبد العزيز بن مروان فاعجب بمدحته فقال له تمن على أعطك فطلب أن يكون كاتبا فلم يجب وأعطاه جائزة فيقول ان عادلى بالتمنى السابق لا طلب ماطلبته أولا (٣) الشطير البعيد

لا أستطيع ذلك

فان كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب فقد قرئ (واذا لايلبثوا خلافك) (فاذا لايؤتوا الناس نقيرا) والغالب الرفع و به قرأ السبعة

(ب) أن يكون المضارع بعدها مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق . جوابا لمن قال أحب عليا

(ج) ألا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فالفصل بالقسم كقوله

اذن [١] والله نرميهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيب

و بالدعاء نحو اذن عافاك الله أطيع أمرك ـ وبالنداء نحو اذن أيها الامير ألبى دعوتك

ينصب المضارع بان مضمرة وجوبا فى خمسة مواضع

(ا) بعد لام الجحود وهى المسبوقة بكون منفى نحو (ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) (لم يكن الله ليغفر لهم)

(ب) بعد أو التى بمعنى الى أو ألا . فالاولى نحو اجتهد أو تصل الى المقصود وقول دَغْفَل

ان [٢] على سائلنا أن نسأله والعبء لاتعرفه أو تحمله

والثانية نحو يعاقب المذنب أو تظهر براءته وقول زياد الاعجم

وكنت [٣] اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وتكون بمعنى الى اذا كان مابعدها غاية لما قبلها و بمعنى الا فيما عدا ذلك

(ج) بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو (فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله) أو باعتبار ما قبلها نحو (و زلزلوا حتى يقول الرسول) فان قول الرسول وأن كان ماضيا بالنسبة لزمن أخبارنا الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

---

(١) تشيب من أشاب المشيب الشيب (٢) حديث ذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر بعرض نفسه على القبائل فوفدا على ناد لبعض العرب فسألهم عدة أسئلة فلم يجيبوا فقام دغفل وكان حدثا فقال هذا البيت ثم سأله عدة أسئلة فخار فيها فتبسم النبي وقال أبو بكر
* أن البلاء موكل بالمنطق * (٣) الغمز العصر والقناة الرمح والكعوب النواشذ فى اطراف الانابيب والمعنى اذا شرع فى اصلاح حال قوم لا يكف حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة

(د ـ هـ) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفى أو طلب محضين وذلك ما جمعه بعضهم فى قوله

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفى قد كملا

نحو لايقضى عليهم فيموتوا ـ لم يأمر بالصدق ويكذب ـ ياليتنى كنت معهم فأفوز ـ ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ـ لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ـ وقول أبى الاسود الدؤلى

لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول أبى النجم

ياناق[1] سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا

وقول الأعشى

فقلت[2] ادعى وأدعو أن أندى لصوت أن ينادى داعيان

وقيدنا الطلب والنفى بالمحضين لاخراج النفى التالى تقريرا والمتلو بنفى والمنتقض بالا ـ فالاول نحو ألم تأتنى فأحسن اليك اذا لم ترد استفهاما حقيقيا ـ الثانى نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا الثالث نحو ما تأتينا إلا وتحدثنا . ولاخراج الطلب باسم الفعل وبما لفظه لفظ الخبر نحو نزال فنكرمك وحسبك حديث فينام الناس

وقيدنا الفاء بالسببية والواو بالمعية ليخرج ما كان للعطف على صريح الفعل أو للاستئناف نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون . فانها للعطف وقول جميل

ألم تسأل الربع القَوَاء فينطق[3] وهل تخبرنك اليوم بيداء سَمْلَقُ

فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب. واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر نحو قل تعالوا أتل

وشرط الجزم بعد النهى صحة وقوع أن لا فى موضعه ولهذا جاز لا تكذبوا تحترموا بالجزم ووجب الرفع فى لا تكذبوا تهانون فان الشخص لا يهان على عدم الكذب

---

(١) العنق السير الحثيث والفسيح الواسع وسليمان هو سليمان بن عبد الملك (٢) اندى اسم تفضيل من الندى وهو بعد الصوت (٣) القواء بفتح القاف القفر وسملق الارض التى لا تنبت والهمزة فيه للتقرير (المعنى) ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ثم استدرك وقال وهل يخبرنك قفر لانبات به

و بعد غير النهى أن يصح المعنى بحلول ان محله نحو اجتهد تر ما يسرك وكذا بعد اسم الفعل الدال على الطلب نحو قول عمر بن الاطنابة

وقولى كلما جشأت وجاشت[1] مكانك تحمدى أو تستريحى

و بعد الخبر المراد به الطلب نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق الله وليفعل

وينصب بأن مضمرة جوازا بعد خمسة أيضاً (١) لام التعليل اذا لم يسبقها كون ناقص منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . فان سبقت بالكون وجب اضمار أن كما تقدم . وان قرن الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة . لئلا يعلم أهل الكتاب. أى ليعلم

والأربعة الباقية (أو ـ الواو ـ الفاء ـ ثم) اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا . بالنصب عطفا على وحيا والتقدير إلا وحيا أو إرسالا وقول ميسون زوج معاوية ابن أبى سفيان

ولبس عباءة وتقرّ عينى[2] أحب إلىّ من لبس الشفوف

وقوله لولا[3] توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر أترابا على ترب

وقول أنس بن مدركة

انى[4] وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وتقول الناجح فيفرح محمد على بالرفع لأن الاسم فى تأويل الفعل أى الذى ينجح ولا ينصب بأن مضمرة فى غير هذه المواضع الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدى

---

(١) جشأت نفسى نهضت وجاشت غثت والمعنى يخاطب نفسه بالثبات والاقامة فى مواطن الحرب لانها اما أن تحمد بالشجاعة أو تستريح بالموت من آلام الدنيا (٢) تقر تسر والشفوف الثياب الرقاق واحدها شف قالته وقد تسرى عليها معاوية فضاقت نفسها فقال لها أنت فى ملك عظيم وكنت قبل اليوم فى العباءة

(٣) التوقع الانتظار والمعتر السائل وأوثر أقدم والاتراب جمع ترب وتربى مماثلى فى السن

(٤) سليك اسم رجل والعقل اعطاء دية القتيل وعاف الشئ كرهه (المعنى) وجدت سليكا قد بغى فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره فضررت نفسى لنفع غيرى كالثور الذى يضرب لتشرب البقر العائفة

خير من أن تراه . وقول آخر خذ اللص قبل يأخذك . وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

﴿ جوازم الفعل ﴾

جازم الفعل نوعان (١) جازم لفعل واحد وهو أربعة (١) لا الطلبية نهياً كانت نحو لا تشرك بالله . أو دعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا

وجزمها فعلى المتكلم المبدوئين بالهمزة والنون مبنيين للفاعل نادر كقول النابغة

لأعرفن[1] ربرباً حوراً مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وقول الوليد بن عقبة

اذاما[2] خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا مادام فيها الجُراضِمُ

ويكثر جزمهما مبنيين للمفعول نحو لأخرج ولانخرج لان المنهى غير المتكلم (٢) اللام الطلبية أمرا كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك

وجزمها فعلى المتكلم مبنيين للفاعل قليل كالحديث (قوموا فلا صل لكم) وقوله تعالى (ولنحمل خطاياكم) وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو (فبذلك فلتفرحوا) فى قراءة وفى الحديث (لتأخذوا مصافكم)

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا لأن أمر المخاطب أكثر فاختصار الصنيعة فيه أولى (٣ و ٤) لم ولما ويشتركان فى الحرفية والنفى والجزم والقلب للمضى وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو لم (يلد ولم يولد) . (ألم نشرح لك صدرك . (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) . ألما أصح والشيب وازع . وتنفرد لم بمصاحبة أداة الشرط نحو (وان لم تفعل فما بلغت رسالته)

---

(١) الربرب القطيع من بقر الوحش والحور جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها والمدامع مرفوع بحور والمراد بها العيون ومردفات حال من ربرب وعلى أعقاب متعلق بها والاكوار جمع كور وهو الرحل شبه النساء ببقر الوحش فى حسن العيون وسكون المشى (٢) الجراضم الاكول الواسع البطن وعنى به معاوية (٣) حركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو أكثر من تحريكها

وجواز انقطاع نفى منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقول المزق

فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فأدركنى ولما أمزق

ومن ثم جاز لم يكن الانسان شيئا مذكورا ثم كان وجواز الغائها كقوله

لولا[1] فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها فى الاختيار نحو قاربت القاهرة ولما أى ولما أدخلها . فأما قول ابراهيم الهرمى

احفظ وديعتك التى استودعتها يوم الأعازب[2] ان وُصلت وان لم

أى وان لم توصل فضرورة . وبجواز توقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب أى الى الآن ماذاقوه وسوف يذوقونه

ونحو (ولما يدخل الايمان فى قلوبكم) ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان

(ب) جازم لفعلين وهو أربعة أنواع

حرف باتفاق وهو أن . وحرف على الاصح وهو أذما . واسم[3] باتفاق وهو من وما ومتى وأى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما . واسم على الاصح وهو مهما

---

(١) ذهل حى من بكر وأسرة الرجل رهطه والصليفاء موضع ويومه من أيام العرب ذات الوقعات

(٢) يوم الاعازب يوم معهود بينهم وصلت للمجهول أعطيت صلة (٣) هذه الاسماء أما ظروف أولا والظروف أما زمانية وهى متى وأيان وهما لتعميم الازمنة واما مكانية وهى انى وأين وحيثما وهى لتعميم الامكنة وغير الظروف من وما ومهما وأما أى فبحسب ماتضاف اليه (فائدة) أدوات الجزم فى لحاق ما على ثلاثة أضرب ضرب لايجزم الامقترنا بما وهو حيث واذ وضرب لاتلحقه ما وهو من وما ومهما وأنى وضرب يجوز فيه الامران وهوان وأى ومتى وأين وايان (فائدة أخرى) الادوات المذكورة هنا هى أدوات الشرط الجازمة وهناك أدوات تفيد الشرط ولا تجزم وهى لو ولولا ولوما وأما وسيأتى الكلام عليها ولما واذا وكلما ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ـ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ـ واذا لايليها الا فعل ظاهر أومقدر وحاصل اعراب اسماء الشرط أن الاداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وان كان ناقصا فلخبره ـ وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط نحو أى عمل تعمل اعمل أو على ذات فان كان فعل الشرط لازما أو متعديا واستوفى معموله فهى مبتدأ خبره على الاصح جملة الجواب وأن كان متعديا غير مستوف لمفعوله فهى مفعول

ومثلها . أن تعودوا نعد . اذ ماتتعلم تتقدم . من يفعل ذلك يلق أثاما . وما تفعلوامن خير يعلمه الله . متى تتقن العمل تبلغ الامل .

أى كتاب تقرأ تستفد . أين يذهب ذو المال يجد رفيقا . ايان تحسن سريرتك تحمد سيرتك . أنى تمس تصادف رزقا

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان . كيفما تكن يكن قرينك . مهما تبطن تظهره الأيام

وكل منهما يقتضى فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جزاء وجوابا

ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد . وماضيين نحو (وان عدتم عدنا) وماضيا فمضارعا نحو (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) وعكسه وهو قليل كالحديث (من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له)

ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفى بلم قوى كقول زهير يمدح هَرِم ابن سنان

وان [1] أتاه خليل يوم مسغبة يقول لاغائب مالى ولا حرم

ونحو ان لم تقم أقوم . ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقول أبى ذؤيب

فقلت [2] تحمل فوق طوقك أنها مطبّعة من يأتها لا يضيرها

وقراءة طلحة بن سليمان (أينما تكونوا يدرككم الموت) بالرفع

(اقتران الجواب بالفاء) كل جواب يمتنع جعله شرطا فأن الفاء تجب فيه وذلك فى مواضع نظمها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

فالاسمية نحو (وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) والطلبية نحو أن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله . والتى فعلها جامد نحو أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى

---

(١) المسغبة المجاعة وحرم مصدر كالحرمان بمعنى المنع والمراد بالخليل الفقير من الخلة بالفتح وهى الحاجة

(٢) الخطاب للبختى من الابل وضمير أنها للقربة ومطبعة مملوءة لايضيرها يضرها ومقصد الشاعر توطيد نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك

أن يؤتين خيرا من جنتك .والمصدرة بما نحو (فان توليتم فما سألتكم من أجر) والمصدرة بلن نحو (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) وبقد نحو (أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) وبالتنفيس نحو (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) وقد تحذف الفاء فى الضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن لا يزل ينقاد للغى والصبا سيلفى على طول السلامة نادما

ويجوز أن تغنى اذا الفجائية عن الفاء أن كانت الاداة أن والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون)

(العطف على الجواب أو الشرط) اذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب أن كان مضارعا . وعلى محله أن كان ماضيا أو جملة . ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة وجوبا وهو قليل وقد قرئ بهن قوله تعالى (وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) وكذلك (من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم)

واذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب ويمتنع الرفع أذلا يصح الاستئناف قبل تمام الكلام كقوله

ومن يقترب [1] منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

واذا عرا الفعل من العاطف أعرب بدلا أن جزم كما فى قوله

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وحالا أن رفع كما فى قوله

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

(حذف ما علم من الشرط والجواب) يجوز حذف ما علم من شرط أن كانت الاداة أن مقرونة بلا كقول الاحوص يخاطب مطرا

(١) نؤوه نجره الهضم من هضم أخاه اذا لم ينصفه

فطلقها فلست لها بكفء والاّ يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها . وكذا ما علم من جواب شرطه ماض نحو (فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض الآية) أى فافعل وهذا كثير . ويجوز حذفهما معا وابقاء الاداة كقول النمر ابن تولب فان المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

أى أينما يذهب تصادفه

ويجب حذف الجواب أن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف أن أقدمت . أو تأخر عنه جواب قسم سابق عليه نحو قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

كما يجب[1] أغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو أن تسافر والله أسافر واذا تقدمهما ذو خبر رجح جعل الجواب للشرط مع تأخره نحو محمد والله أن يسافر يجد خيرا

ومتى حذف الجواب جوازا أو وجوبا اشترط فى غير الضرورة مضى الشرط فلا يجوز أنت ظالم أن تفعل ولا والله أن تقم لاقومن

﴿ لو وأما ولولا ولوما ﴾

(لو) حرف . وتأتى على خمسة أقسام

(١) العرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (٢) التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وهى حينئذ حرف تقليل لا جواب له (٣) أن تكون مصدرية فترادف أن وأكثر وقوعها بعد ود . نحو (ودوا لو تدهن) أو يود نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) وتقديره الادهان والتعمير . ومن القليل قول قُتَيلة بنت النضر الاسدية تخاطب النبى عليه السلام ما كان ضرك لو مننت وربما[2] منّ الفتى وهو المغيظ المُحنَق

واذا وليها الماضى بقى على مضيه . أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن المصدرية كذلك

---

(١) الحاصل أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمتقدم

(٢) المغيظ اسم مفعول من غاظه اذا أغضبه والمحنق مثل المغيظ فهو توكيد له والسبب أن أباها النضر قتل صبرا بفتح فكسر بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر وكان يؤذى النبى ويقول هو يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا آتيكم بأخبار الاكاسرة

(٤) أن تكون للتعليق فى المستقبل فترادف ان الشرطية كقول مجنون ليلى

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سَبْسَب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة[1] لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله) . أو مضارع تخلص للاستقبال كما فى أن الشرطية نحو

لا يلفك الراجون الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما[2]

(٥) أن تكون للتعليق فى الماضى وهو أكثر استعمالاتها وتقتضى امتناع شرطها دائما أما جوابها فان لم يكن له سبب غير الشرط لزم امتناعه نحو (ولو شئنا لرفعناه بها) . لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا . وألا لم يلزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا . ومنه الأثر المروى عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف[3] الله لم يعصه واذا وليها مضارع أول بالماضى نحو (لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم)

وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره مابعده مرفوع كقوله

أخلاى لو غير الحمام أصابكم[4] عتبت ولكن ماعلى الدهر معتب

وقولهم فى المثل لو ذات[5] سوار لطمتنى . أو منصوب نحو لو محمدا رأيته أكرمته . أو خبر لكان نحو التمس ولو خاتما من حديد وكثيرا أن وصلتها نحو (ولو أنهم صبروا) والمصدر المؤول فاعل بثبت مقدرة وكقوله

ماأطيب العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاما . ومن القليل لو نشاء جعلناه أجاجا . وأما منفى بما

---

(١) الصدى ترجيع الصوت من الجبل ونحوه والرمس القبر أو ترابه السبسب المفازة الرمة العظام البالية يهش يرتاح (٢) فقيرا (٣) المراد أن صهيبا لوقدر خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له لان انتفاء العصيان له سببان (أ) خوف العقاب (ب) الاجلال والاعظام ويلاحظه مثل صهيب (٤) الحمام الموت ومعتب مصدر ميمى من عتب عليه بمعنى وجد بكسر الجيم والمعنى لو أصبتم بغير الموت لكان لى شأن فى انقاذكم مما لحقكم (٥) ذات السوار الحرة يضرب للوضيع يهين الشريف

فالأمر بالعكس نحو (ولو شاء ربك مافعلوه) وقوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لاخيار مع الليالى

﴿ أما ﴾ حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائما والتفصيل غالبا يدل على الأول لزوم الفاء بعدها نحو (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) وهى تؤول بمهما يكن من شىء ولا تحذف هذه الفاء إلا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم) أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير ذلك إلا فى ضرورة كقوله

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا فى عراض المواكب

أو فى ندور كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله

ويفصل بين الفاء وأما بالمبتدأ نحو أما محمد فمسافر أو بالخبر نحو أما فى الدار فابراهيم أو بجملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان) أو باسم منصوب بالجواب نحو (فأما اليتيم فلا تقهر) أو باسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما من قصدك فأغثه . أو بظرف معمول لأما نحو أما اليوم فانى ذاهب . وأما الثانى فأحكم الزمخشرى شرحه فانه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وانه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) وأما الغلام . وأما الجدار . الآيات ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها فى موضع ذلك القسم فالأول نحو (يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل) أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا

والثانى نحو (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر

متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم . ويدل على ذلك قوله تعالى (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) فكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون

ومن تخلف التفصيل قولك أما على فمنطلق

﴿ لولا ولو ما ﴾ لهما استعمالان . أحدهما أنهما يدلان على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو (لولا أنتم لكنا مؤمنين) وقوله

لو ما الاصاخة للوشاة لكان لى[1] من بعد سخطك فى الرضاء رجاء

الثانى أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو (لولا نزل علينا الملائكة) . (لو ما تأتينا بالملائكة) .ويساويهما فى التحضيض والاختصاص بالافعال هلاّ وألاّ والانحوهلاصالحت صديقك .ألاّ تصدقت ولو بقرش . ألا زجرته فيحترمك

وقد يلى حرف التحضيض اسم معمول لفعل أما مضمر كالحديث (فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) أى فهلا تزوجت بكرا . أو مظهر مؤخر نحو (ولولا اذا سمعتموه قلتم) أى هلا قلتم اذ سمعتموه

﴿ العدد ﴾

أصول أسمائه اثنتا عشرة كلمةوهى واحد الى عشرة ومائة وألف وماعداها فروع أما بتثنية كمائتين وألفين أو بلحاق علامة جمع كعشرين الى تسعين .أو بعطف كأحد ومائة. مائة وألف . احد وعشرين الى تسعة وتسعين . احد عشر الى تسعة عشر لان أصلها العطف كما يأتى فى المركب . أو باضافة كثلثمائة وعشرة آلاف ويتعلق بها أمور

(الأمر الاول) أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما فى حكمين

(١) أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان أو ثنتان . ويشاركهما فى ذلك ما وازن فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقالة الثالثة والثالثة عشره

---

(١) الاصاخة الاستماع والوشاة جمع واش وهو النمام

والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك فتقول ثلاثة[١] رجال بالتاء وثلاث أماء بتركها قال الله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام) (٢) أنه لايجمع بينهما و بين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما

وأما الثلاثة الى العشرة فلا تستفاد العدة والجنس الامن العدد والمعدود جميعاوذلك لان قولك ثلاثة يفيد العدةدون الجنس وقولك رجال يفيدالجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين

(الامر الثانى) ألفاظ الاعداد بالنسبة الى الاستعمال أربعة أنواع (١) مفرد وهو عشرة ألفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما من العقود (٢) مركب وهو تسعة ألفاظ أحد عشر وتسعة عشر وما بينهمَا (٣) معطوف وهو أحدوعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما (٤) مضاف وهو أيضا عشرة ألفاظ مائة وألف وثلاثة وعشرة وما بينهما. فمميز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب نحو (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) . (انى رأيت أحد عشر كوكبا) . (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) . (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة)

ومميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة نحو مائة رجل والف جنيه ومميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر أكلتها وعشرة من القوم لقيتهم قال تعالى (فخذ أربعة من الطير) وقد يخفض مميزهما باضافة العدد اليه نحو وكان فى المدينة تسعة رهط . وقول الشاعر

ثلاثة أنفس وثلاث ذود[٢] لقد جار الزمان على عيالى

---

(١) انما اثبتت التاء فى عدد المذكر وحذفت فى المؤنث لان الثلاثة واخواتها أسماء جماعات كزمرة وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق هذا اذذكر المعدود بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة له جاز اجراؤها وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس (٢) الذود من الابل مابين الثلاث الى العشر قاله اعرابي حين عم الغلاء بلادهم

وأن جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمى الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم عندى بالتاء لانك تقول غنم كثير معه وثلاث من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لان فى البقر لغتين التذكير والتأنيث قال تعالى (ان البقر تشابه علينا) وقرئ تشابهت ويعتبران مع الجمع بحال مفرده بالنسبة الى ضميره فيعكس حكمه فى العدد ولذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات وثلاثة طلحات وثلاثة أشخص لانك تقول الحمام دخلته والاصطبل هدمته وطلحة حضر وهند شخص جميل. وتقول اشتريت ثلاث أماء بترك التاء لانك تقول هذه أمة نشيطة

واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوى لاحالها قال تعالى (فله عشر أمثالها) أى عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر

(الأمر الثالث) تقدم أن الاعداد التى تضاف للمعدود عشرة وهى نوعان

(ا) الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ماتضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أظرف وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ فى الضرورة قول الفرزدق

ثلاث مئين للملوك وفى بها [1] ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

ويضاف لجمع التصحيح فى مسألتين (١) أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات (٢) أن يجاور ماأهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيره

وتضاف لبناء الكثرة فى مسألتين (احداهما) أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم (الثانية) أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا أوسماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ . والثانى

---

(١) ثلاث مبتدأ وجملة وفى بها ردائى خبر وجلت بالتشديد بمعنى المخفف أى كشفت وجوه الاهاتم أعيانهم وهم بنو سنان الاهتم (المعنى) يفخر بأن رداءه وفى بديات ملوك ثلاث قتلوا فى المعركة وكانت ثلثمائة بعير حين رهنه بها

نحو ثلاثة شسوع [1] فان أشساعا قليل الاستعمال

(ب) المائة والالف وحقهما أن يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقول الربيع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما . فقد ذهب المسرة والفتاء

(الأمر الرابع) اذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف وهو التسعة فما دونها وحكمت لها فى التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل التركيب فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك عليه الا أنك تأتى بأحد واحدى مكان واحد وواحدة . والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس فى التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث . واذا كانت بالتاء سكنت شينها وهو الكثير أو كسرتها . وتبنى الكلمتين على الفتح الا اثنين واثنتين فتعربهما والا ثمانى فلك فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها

فقد استبان من ذلك أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا وثلاثة عشر قلما كما تقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة جارية وثلاث عشرة قرية وهكذا الى تسعة عشر

فاذا تجاوزت التسعة عشر فى التذكير والتسع عشرة فى التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث فتقول عشرون عبدا وثلاثون أمة

(الامر الخامس) يجوز فى العدد المركب غير اثنى عشر واثنتى عشرة أن يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر محمدٍ ويجب عند الجمهور بقاء البناء فى الجزأين كما كان مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب فى آخر الجزء الثانى كما فى بعلبك

(الامر السادس) يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى عاشر كما تقول فاهم وقاعد أما مادون الاثنين فأنه وضع على ذلك من أول الأمر فقيل واحد وواحدة ولك فى اسم الفاعل المذكور أن

---

(١) جمع شسع وهو أحد سيور النعل

تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه (١) أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال النابغة الذبيانى

توهمت آيات لها فعرفتها [١] لستة أعوام وذا العام سابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لاغير فتقول خامس خمسة أى بعض جماعة منحصرة فى خمسة وحينئذ تجب اضافته الى أصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى (اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين) (لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة) (٣) أن تستعمله مع مادون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أى جاعل الثلاثة أربعة قال الله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) ويجوز حينئذ اضافته وأعماله بالشروط التى سبقت فى أعمال اسم الفاعل كما يجوز الوجهان فى جاعل ومصيّر ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وأنما عَمِل عَمَل فاعل لان له فعلا كما أن جاعل كذلك يقال كان القوم تسعة وعشرين فثلثتهم أى صيرتهم ثلاثين وهكذا الى تسعة وثمانين فتسعتهم أى صيرتهم تسعين

(٤) أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادى عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع فى البواقى تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحين تستعمل الواحد أو الواحدة مع العشرة أو ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما الى موطن لامهما وتصيرها ياء فتقول حاد وحادية (٥) أن تستعمله معها ليفيد معنى ثانى اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر . ولك فى هذه الحالة ثلاثة أوجه . أحدها وهو الأصل أن تأتى بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا مع العشرة أيضا وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وهذه ثالثة عشرة ثلاث عشرة وهذه الألفاظ الاربعة مبنية على الفتح . الثانى أن تحذف

(١) معناه وقع فى وهمى علامات لدار المحبوبة فعرفتها بها بعد ستة أعوام وهذا سابعها

عشر من الأول استغناء به فى الثانى وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة . الثالث أن تحذف العشرة من الاول والنيف من الثانى وحينئذ تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجرى الاول على حسب العوامل وتجر الثانى بالاضافة (٦) أن تستعمله معها لافادة معنى رابع ثلاثة فتأتى أيضا بأربعة ألفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر فى المذكر ورابعة عشرة ثلاث عشرة فى المؤنث . ويجب أن يكون التركيب الثانى فى موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الاول دون أن تحذف النيف من الثانى للالباس (٧) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون

﴿ تتمة ﴾ قال فى أدب الكاتب اذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون و بقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لأنهم بنوه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خلت و بقيت لأنهم بنوه بمفرد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقيت وانما أرخت بالليالى دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهبت من الشهر ليلة اه . واذا أريد تعريف العدد بأل فان كان مركبا عرف صدره كالخمسة عشر وان كان مضافا عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم هذا هو الفصيح و بعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال والثلاثة الاشهر وان كان معطوفا عرف جزآه معا كالاربعة والاربعين

﴿ كنايات العدد « كم وكأين وكذا » ﴾

(كم) على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير ويشتركان فى ستة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين على السكون والافتقار الى التمييز وجواز حذفه اذا دل عليه دليل ولزوم تصدرهما فلا يعمل فيهما ماقبلهما الا المضاف وحرف الجر واتحادهما فى وجوه[1] الاعراب من جر ونصب ورفع

---

(١) وحاصل أعرابهما انهما ان تقدمهما جار فمحلهما جر والا فان كنى بهما عن الحدث أو الظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية نحو كم جلسة أو يوما جلست وان كنى بهما عن الذات فان لم يليهما فعل مثل كم رجل عندى أو وليهما وكان قاصرا نحو كم رجلا اشتغل فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وان كان متعديا فهما مفعولان

ويفترقان فى خمسة أمور (١) ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب نحو كم دارا بنيت ويجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف نحو بكم قرش اشتريت عباءتك

وتميز الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع نحو كم مصاعب اقتحمتها كم قرن غلبت والافراد أكثر وأبلغ (٢) ان الخبرية تختص بالماضى كرب فلا يجوز كم دار سأبنيها ويجوز كم بستانا ستغرس (٣) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعى جوابا من مخاطبه بخلاف الاستفهامية (٤) انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب (٥) أن المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال فى الدار عشرون بل ثلاثون ويقال فى الاستفهام كم مالك أعشرون أم ثلاثون

(كأين) هى بمنزلة كم الخبرية فى أفادة التكثير وفى لزوم التصدير وفى جر التميز الا أن جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) وقد ينصب تميزها كقوله

اطرد[1] اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر

وتخالفها فى أنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة وأما كم فبسيطة وفى أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية وفى افراد تميزها وجوبا وفى أن خبرها لا يكون الا جملة

(كذا) يكنى بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كأين فى التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية . والبناء والابهام والافتقار الى التميز بمفرد

وتخالفها فى انه يجب فى تميزها النصب وانها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد[2] النفس نُعْمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسى الجهد

﴿ الحكاية ﴾

هى لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسموع على هيئته أو ايراد صفته أو معناه

---

(١) اليأس القنوط والرجاء الامل وآلما بزنة فاعل من ألم اذا وجع وحم قدر (المعنى) لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عديم صار غنيا (٢) النعمى بالضم النعمة والبؤس الشدة كالبأساء الجهد الطاقة

وتنقسم الى قسمين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة الاستفهام

فحكاية الجملة الملفوظة نحو (وقالوا الحمد لله) وقوله

سمعت الناسُ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا[1]

فهى كما تكون بالقول تكون بالسماع

وأما حكاية الجملة المكتوبة فنحو قوله فى خاتم النبى قرأت على فصه محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه الحكاية بالمعنى فيقال فى نحو محمد مسافر قال قائل مسافر محمد وتتعين الحكاية بالمعنى ان كانت الجملة ملحونة مع التنبيه على اللحن

أما حكاية المفرد بدون أداة فنحو قول بعض العرب وقد سمع هاتان تمرتان دعنا من تمرتان وهو شاذ

وأما حكاية المفرد بأداة الاستفهام فهى مخصوصة بأى ومَن والمسئول عنه اما نكرة أو معرفة فان كان نكرة والسؤال بأحدهما حكى فى لفظهما ما ثبت لتلك النكرة من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين و بنين و بنات أيًّا[1] وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذلك تقول منا ومنه ومنين[2] ومَنتين ومَنين ومنات إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه (١) ان أيا عامة فى السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حمارا أو حمارين ومن خاصة بالعاقل (٢) ان الحكاية فى أى عامة فى الوقف والوصل يقال جاءنى رجلان فتقول أيان أو أيان يا هذا والحكاية فى من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان لمن قال جاءنى عالمان وان وصلت قلت من يا هذا و بطلت الحكاية فأما قول تأبط شرا

أتوا نارى[3] فقلت منون أنتم فقالوا الجنُّ قلت عموا ظلاما

---

(١) الانتجاع الطلب وصيدح بوزن حيدر اسم ناقة وبلال اسم الممدوح سمع الشاعر قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا برفع الناس فحكى ذلك كما سمع (٢) حركات أى وحروفها الزائدة فى التثنية والجمع للحكاية فهى مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهى مبتدأ والخبر محذوف

(٣) منان ومنين ليس اسما معربا بل هو من المبنية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه فهى فى الجميع اسم مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة فى محل رفع وهى على صورة المثنى أو الجمع والخبر محذوف (٤) هذا البيت أكذوبة من أكاذيب العرب فى كلامهم الجن

فنادر فى الشعر ولا يقاس عليه

(٣) ان أيا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول أىٌّ وأيًا وأىٍّ فى أحوال الاعراب ويجب فى من الاشباع تقول منو ومنا ومنى (٤) ان ما قبل تاء التأنيث فى أى واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والاسكان فى من تقول منَه ومنْت ومنَتان ومنْتان والارجح الفتح فى المفرد والاسكان فى التثنية

وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف يجوز حكاية اعرابه فيقال مَن عليا لمن قال كلمت عليا ومن[1] خالد بالجر لمن قالت نظرت الى خالد ومن ابراهيم لمن قال جاء ابراهيم وتبطل الحكاية فى نحو ومن علىٌّ لاجل العاطف وفى نحو من خادم محمد لانتفاء العلمية وفى نحو من صالح المؤدب لوجود التابع

ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا مضافا الى علم كرأيت محمد بن عمرو أو علما معطوفا كرأيت محمدا وعليا فتجرز فيهما الحكاية فتقول لمن قال رأيت محمد بن عمرو من محمدَ بن عمرو بالنصب

تتمة

وفيها عدة فوائد قد استفيد معناها مما سبق تلميحاً ولكن رأينا أن نذكرها تصريحاً حتى يكون القارئ فى غنى عن البحث فى ثنيات الكتاب وتصفح أوراقه

﴿ الاولى ﴾ تنقسم الجملة الى عدة أقسام (١) خبرية وإنشائية (٢) اسمية وفعلية الاصل فى الجمل أن تكون كلاما مستقلا غير مرتبط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى أنها لو ذكر بدلها مفرد لكان معربا فالأولى هى التى لا محل لها من الاعراب وهى سبع (١) الجملة المستأنفة وهى

---

(١) الجمهور على أن من مبتدأ وما بعدها خبر وحركة اعرابه مقدرة فى الاحوال الثلاثة للتعذر العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية

ضربان أحدهما التى افتتح بها النطق كقولك الذهب أنفس المعادن ثانيهما التى تكون فى أثناء النطق وهى مستغنية عما قبلها نحو (إن العزة لله جميعا) من قوله تعالي (لا يحزنك قولهم إن العزة) (٢) المعترضة لافادة تقوية الكلام ولها مواضع بين الفعل ومرفوعه وبين المبتدأ وخبره والشرط وجوابه والقسم وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين المتضايفين والحرف وتوكيده اللفظى وبين سوف ومدخولها (٣) المفسرة وهى الموضحة لما قبلها سواء أكان مفردا أم جملة وسواء أكانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منهما . وسواء أكانت خبرية أم إنشائية (٤) المجاب بها القسم نحو (والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) (٥) المجاب بها شرط غير جازم أو جازم ولم تقترن هى بالفاء ولا باذا الفجائية (٦) الواقعة صلة لاسم أو حرف (٧) التابعة لواحدة من هذه الستة

﴿ والثانية ﴾ هى الجمل التى لها محل وهى تسع (١) الواقعة خبرا فى الحال أو فى الأصل (٢) الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (٣) الواقعة مفعولا ومحلها نصب إلا إن نابت عن فاعل فمحلها الرفع وتقع مفعولا فى باب الحكاية بالقول وفى باب ظن وأعلم وفى باب التعليق (٤) المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف للجملة إلا ثمانية أشياء ـ أسماء الزمان ظروفا كانت أو لا . وحيث وآية بمعنى علامة وذو فى قولهم اذهب بذى تسلم ولدن وريث بمعنى مقدار ولفظة قائل (٥) الواقعة بعد الفاء أو اذا جوابا لشرط جازم نحو إن ينصركم الله فلا غالب لكم (٦) التابعة لمفرد وهى مثله اعرابا وتقع فى باب النعت والبدل والنسق (٧) المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر (٨) المسند اليها نحو سواء عليهم أأنذرتهم (٩) التابعة لواحدة من هذه الجمل

(الفائدة الثانية) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة . وذلك أنه قد يقع الضمير مبهما فيفسر (١) ببدله نحو أكرمته عليا (٢) بمفسره فى التنازع عند أعمال الثانى نحو علمته وأدبته عليا (٣) بتمييزه وذلك فى باب نعم رجلا وربه رجلا (٤) بخبره المفرد نحو (أن هى الا حياتنا الدنيا) (٥) بخبره الجملة وهو ضمير الشأن والقصة ويجوز فيه التأنيث

والتذكير ويكون مستترا فى باب كاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وبارزا متصلا فى باب أن نحو (أنه من يتق ويصبر) وبارزا منفصلا اذا كان عامله معنويا نحو هو الله أحد ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) أى أنه . وأما المتصل بالفاعل المتقدم المفسر بالمفعول المتأخر فالصحيح قصره على السماع نحو

كسى حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد

(الفائدة الثالثة) فى أعراب لاسيما . الاسم الواقع بعدها أن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة . ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سى اليه وما زائدة نحو * ولا سيما يوم بدارة جلجل * وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين وفى جميع هذه الاحوال خبر لامحذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(الفائدة الرابعة) فى معانى الحروف ـ الحروف كلها مبنية وهى قليلة بحيث لايتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعانى كما أن حروف الهجاء تسمى حروف المبانى وهى على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية

أما الاحادية فثلاثة عشر وهى . الهمزة . الألف . الباء . التاء . السين . الفاء . الكاف . اللام . الميم . النون . الهاء . الواو . الياء

(الهمزة) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو (أقريب أم بعيد ما توعدون) . (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) أجارتنا أنا مقيمان ههنا

(الألف) للاستغاثة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يايزيدا لآمل نيل عز ـ ياعُشْبَا ـ افهمنان ياذئاب وقد اسلماه مبعد وحميم

(الباء) للالصاق . وللسببية وللقسم . وللاستعانة ـ نحو امسكت بأخى (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم) أقسم بالله وآياته ـ كتبت بالقلم وتجىء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده

(التاء) للتأنيث وللقسم نحو (قالت امرأة العزيز) . (تالله لقد آثرك الله علينا)

(السين) للاستقبال نحو * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا *

(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) . وتجىء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ خمسة فقط

(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . (أن فى ذلك لعبرة) وتجىء زائدة نحو (ليس كمثله شئ)

(اللام) للامر وللابتداء وللقسم وللاختصاص نحو (لينفق ذوسعة من سعته) . (ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) . (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم) الجنة للطائعين

(الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو (ذلكم بما كنتم تستكبرون فى الارض)

(النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو (وأوصانى بالصلاة) . (لنسفعا بالناصية)

(الهاء) للسكت فى الوقف نحو لمه وقه وعه وللغيبة نحو اياه واياهم فان الضمير هو أيا فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا أو على الخطاب كما فى اياك واياكم أو على التكلم كما فى اياى وأيانا

(الواو) لمطلق الجمع وللاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود الرجل بالعلم والادب (لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء) (خرجوا من ديارهم وهم ألوف) سرت والجبل (والتين والزيتون) (الياء) للمتكلم نحو أياى

(وأما الثنائية) فستة وعشرون وهى آ . أذ . أل . أم . أن . إن . أو . أى . إى بل . عن . فى . قد . كى . لا . لم . لن . لو . ما . مذ . من . ها . هل . وا . يا . النون الثقيلة

(آ) للنداء نحو آعبد الله (اذ) للمفاجأة بعد بينا و بينما وللتعليل نحو

* فبينما العسر اذ دارت مياسير *

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفراده أو فرد منه معين نحو الرجل خير من المرأة (ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا) . (وما آتاكم الرسول فخذوه) وتجىء زائدة نحو الآن . المنصور

(أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو (أقريب أم بعيد ما توعدون) (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) وتجىء بمعنى بل نحو (هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور)

(أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو (وان تصوموا خير لكم) (فأوحينا اليه أن اصنع الفلك) . (فلما أن جاء البشير) . (علم أن سيكون منكم مرضى)

(إن) للشرط والنفى ومخففة من أن وتجىء زائدة نحو إن تَرحم تُرحم . (إن هم إلا فى غرور) . (وإن نظنك لمن الكاذبين)

ما إن ندمت على سكوتى مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

(أو) لاحد الشيئين نحو خذ هذا أو ذاك وتجىء فى مقابلة أما نحو العدد اما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو (فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون)

(أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب

(إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائما نحو (ويستنبئونك أحق هو قل أى وربى انه لحق) والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

(بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه نحو ماذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس

(عن) للمجاوزة وللبدلية نحو خرجت عن البلد (لاتجزى نفس عن نفس شيئاً)

(فى) للظرفية وللمصاحبة وللسببية نحو فى البلد مخترعون (ادخلوا فى أمم) . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها

(قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو (قد أفلح من زكاها) قد يجود البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

(كى) للتعليل وهى مع مابعدها فى تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات

(لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لاتقنطوا من رحمة الله . (مامنعك ألا تسجد)

(فلا صدق ولا صلى). وقد تقع النافية جوابا وعاطفة وعاملة عمل ان نحو قالوا أتصبر قلت لا أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب

(لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو (لم يلد ولم يولد)

(لن) لنفى المضارع وتخليصه للاستقبلال نحو * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا *

(لو) للشرط وللمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضى. (يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة) . ويقال لها فى المثال الاول حرف امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط

(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو (ما هذا بشرا). (فبما رحمة من الله لنت لهم). (كأنما يساقون الى الموت)(وضاقت عليهم الارض بما رحبت)وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو (وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) والصحيح أنها حرف

(مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا

(من) للابتداء وللتبعيض وللتعليل نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) . (منهم من كلم الله) .(مما خطيئاتهم أغرقوا) .وتجىء زائدة بعد النفى والنهى والاستفهام نحو (ما لنا من شفيع) . لا يبرح من أحد. (هل من خالق غير الله)

(ها) للتنبيه وتدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا وهأنتم والجمل نحو ها أن صاحبك بالباب

(هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة فى أنها لا تدخل على نفى ولا شرط ولا مضارع حالى ولا أن

(وا) للندبة نحو وا حسيناه

(يا) للنداء وللندبة وللتنبيه نحو يأيها الناس . يا حسيناه . (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لى ربى)

﴿ النون الثقيلة ﴾ تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق الماضى أبدا

وأما الثلاثية فخمسة وعشرون وهى آى . أجل . إذا . إذن . إلا . إلى . أمّا . إنّ

أنّ . أيا . بلى . ثم . جلل . جير . خلا . رب . سوف . عدا . علّ . على . لات ليت . منذ . نعم . هيا

﴿ آى ﴾ للنداء نحو آى صاعد الجبل

﴿ أجل ﴾ للجواب نحو

يقولون لى صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندى بأوصافها علم

﴿ اذا ﴾ للمفاجأة نحو ظنته غائبا اذا أنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) • والأشهر انها ظرف

﴿ إذن ﴾ للجواب والجزاء نحو إذن تبلغ القصد فى جواب سأجتهد مثلا

﴿ ألا ﴾ للتنبيه وللاستفتاح وللعرض وهو الطلب برفق نحو (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم) • ألا تحل بنادينا

﴿ إلى ﴾ للانتهاء نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)

﴿ أمّا ﴾ للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعاتبنه

﴿ أنّ ﴾ للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتنكف عن العمل وتفيد الحصر نحو (قل انما يوحى إلىّ أنما إلهكم إله واحد)

﴿ إن ﴾ للتوكيد نحو (إنّ الله على كل شىء قدير) وتلحقها ما فتنكف أيضاً وتفيد الحصر نحو (إنما يتذكر أولو الألباب) وقد تجىء للجواب نحو

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنّه

﴿ أيا ﴾ للنداء نحو

أيا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها

﴿ بلى ﴾ للجواب (ألست بربكم قالوا بلى) • وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب بها بعد النفى كما رأيت

﴿ ثم ﴾ للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

﴿ جلل ﴾ للجواب كنعم نحو * قالوا نظمت عقود الدر قلت جَلَل *

﴿ جير ﴾ للجواب أيضا نحو أتقتحم المنون فقلت جير

﴿ خلا ﴾ للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

﴿ رب ﴾ للتقليل وللتكثير نحو رب أمنية جلبت منية ـ رب ساع لقاعد ـ وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلى

ويقال للواء واو رب

﴿ سوف ﴾ للاستقبال نحو سوف يرى

﴿ عدا ﴾ للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين

(عل) للترجي والتوقع نحو

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى عند التى صيرتنى فى الهوى مثلا

(على) للاستعلاء والمصاحبة نحو (وعليها وعلى الفلك تحملون) (وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم)

(لات) للنفى كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم

(ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

(منذ) للابتداء أو الظرفية كمذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته منذ يومنا

(نعم) للجواب فتكون تصديقا للمخبر ووعدا للطالب واعلاما للسائل تقول نعم فى جواب ـ البغى آخره ندم ـ وافعل ماتؤمر ـ وهل أديت ماعليك ومثلها فى ذلك أجل وجير

(هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) فأربعة عشر وهى اذما . ألاّ . إلاّ . أمّا . إمّا . حاشا . حتى . كان . كلا . لعل . لمّا . لولا . لوما . هلاّ

(اذما) للشرط نحو اذ ما تتق ترتق

(ألاّ) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الاخوة

(الاّ) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت

(أمّا) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو . فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم

(إمّا) للتفصيل نحو (أنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا)

(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان حاشا واحدا

﴿ حتى ﴾ تقع حرف جر للانتهاء أو التعليل نحو (حتى مطلع الفجر). (حتى يتبين لكم الخيط الابيض) وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى المشاة . وحرف ابتداء نحو

* فواعجبا حتى كليبٌ تسبنى *

﴿ كأن ﴾ للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدر المنثور . كأنه ظفر ببغيته. وقد تخفف نحو كأن لم تغن بالامس

﴿ كلا ﴾ للردع والزجر نحو كلا أنها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

﴿ لعل ﴾ للترجي والتوقع نحو لعل الجو يعتدل

﴿ لمّا ﴾ لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو * أشوقا ولما يمض لى غير ليلة * وتجيء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين

﴿ لولا ﴾ للتحضيض وللشرط نحو (لولا تستغفرون الله) (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفى الجواب لوجود الشرط

﴿ لوما ﴾ كلولا فى معنييها المذكورين نحو (لوما تأتينا بالملائكة)

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد سخطك فى رضاك رجاء

﴿ هلا ﴾ للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

﴿ وأما الخماسية ﴾ فلم يأت منها ألا لكن وهى الاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف نحو ما خرج خالد لكن ابراهيم

ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال

« أحرف الجواب » لا ـ نعم ـ بلى ـ اى ـ اجل ـ جلل ـ جير ـ أنّ

« أحرف النفى » لم ـ لما ـ لن ـ ما ـ لا ـ لات ـ أنْ

« أحرف الشرط » أن ـ أذما ـ لو ـ لولا ـ لوما ـ أما

« أحرف التحضيض » ألاّ ـ الا ـ هلاّ ـ لولا ـ لوما

« الاحرف المصدرية » أنّ ـ أنْ ـ كى ـ لو ـ لوما

« أحرف الاستقبال » السين ـ سوف ـ أنْ ـ إنْ ـ لن ـ هل

« أحرف التنبيه » ألا ـ أما ـ ها ـ يا

« أحرف التوكيد » إنّ ـ أنّ ـ النون ـ لام الابتداء ـ قد ـ ومن ذلك حروف العطف والجر والنداء ـ ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كأن وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب

وتنقسم أيضا الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالاسماء كحروف الجر ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين وهذا أخصر وضع تذكر به معانى الحروف

﴿ باب التدريب ﴾

﴿ الاخبار بالذى وفروعه والألف واللام ﴾

هو باب وضعه النحويون للتدريب فى الأحكام النحوية نظير باب التمرين الذى وضعه الصرفيون للتمرين على القواعد الصرفية

و به يختبر ما عرفه المتعلم من أبواب النحو فقد بنوه على أبوابه كباب المبتدا والخبر والفاعل ليمكنوا الطالب من استحضار الاحكام مع ما فيه من تدقيق النظر فيها ويتعلق به أمران ﴿ ا ﴾ فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن محمد من قولنا محمد مؤدب فاعمد الى ذلك الكلام واعمل فيه أربعة أعمال «أحدها» أن تبتدئه بموصول مطابق لمحمد فى أفراده وتذكيره وهو الذى « ثانيها » أن تؤخر محمدا الى آخر التركيب « ثالثها » أن

ترفعه على أنه خبر للذى (رابعها) أن تجعل فى مكانه الذى نقلته عنه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه فتقول الذى هو مؤدب محمد فالذى مبتدأ وهو مؤدب مبتدأ وخبر والجملة صلة للذى والعائد معها الضمير الذى جعلته خلفا عن محمد الذى هو الآن خبر عن الذى

فقد استبان لك بما شرحناه أن محمدا مخبر به لا عنه وأن الذى بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى محمد فى حال تعبيرك عنه بالذى ونظيره ما اذا قيل لك أخبر عن قاسم من قولنا أدب المربى قاسما تقول الذى أدبه المربى قاسم . وعن المربى تقول الذى أدبه قاسما المربى ومثل الذى اللذان والذين والتى ومثناها وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل . فلو قيل لك اخبر عن المهديان من بلغ المهديان المنصورين تحية فقل اللذان بلغا المنصورين تحية المهديان وعن المنصورين فقل الذين بلغهم المهديان تحية المنصورون وعن التحية فقل التى بلغها المهديان الى المنصورين تحية

(ب) شروط ما يخبر عنه . الاخبار إما بالذى وفروعه وإما بأل فان كان بالأول اشترط للمخبر عنه تسعة شروط (١) أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن أيهم فى الاستفهام من قولك أيهم فى الدار لأنك تقول حينئذ الذى هو فى الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وهكذا القول فى جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن (٢) أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت فى جاءك على مستبشرا الذى جاء على أباه مستبشر لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع (٣) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبى فلا يخبر عن الهاء من نحو محمد كلمته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبى كخالد وابراهيم وانما امتنع الاخبار فى مثله لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذى محمد كلمته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ بقى الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط وعن الظاهر كاسم الاشارة فى نحو ولباس التقوى ذلك

خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق (٤) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بمن أو بمذ أو منذ لأنهن لايجررن إلا الظاهر والاخبار يستدعى اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم فى قولك سر أبا عبدالله قرب من محمد الاديب يجوز الاخبار عن عبد الله ويمتنع عن الباقى لان الضمير لا يخلفها أما الاب فلأن المضمر لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما محمد فلأنه موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلأنه صفة والضمير لا يوصف به

نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير فتقول فى الاخبار عن المضاف والمضاف اليه الذى سره قرب من محمد الأديب أبو عبد الله وهكذا الباقى (٥) جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند (٦) جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد وعريب وديار لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال فى النفى فلا يقال الذى ما جاءنى أحد (٧) أن يكون فى جملة خبرية فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية لأن الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة (٨) ألا يكون فى إحدى جملتين مستقلتين نحو على من قولك سافر على و بقى أحمد وألا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذى استقر أنه صلة بغير الفاء أما اذا كانتا غير مستقلتين ولكنهما فى حكم الجملة الواحدة كجملتى الشرط والجزاء أو كان العطف بالفاء جاز لانتفاء المحذور فلا تقول الذى سافر و بقى أحمد علىّ لخلوها من رابط (٩) امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كثوانى الاعلام نحو بكر من أبى بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شىء

وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط زيادة على ما تقدم ثلاثة أمور (١) أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية (٢) أن يكون فعلها متصرفا (٣) أن يكون مثبتا فلا يخبر عن خلد من قولك خالد أخوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى خالد أن يتقدم لعدم

التصرف ولا من قولك ما نجح خالد لعدم الاثبات . ومثال ما اجتمعت فيه الشروط حفظ الله الخليفة فتقول فى الاخبار عن الفاعل الحافظ الخليفة اللهُ وعن المفعول الحافظه الله الخليفة ولا يجوز حذف الهاء لأن عائد أل لا يحذف كما تقدم

اذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى نفس أل استقر فى الصلة ولم يبرز تقول فى الاخبار عن التاء من بلغت من صديقَيك الى المحمدين تحية المبلغ من صديقيك الى المحمدين تحية أنا ففى المبلغ ضمير مستتر لأنه فى المعنى لأل لأنه خلف عن ضمير المتكلم وأل للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر

وان رفعت ضميرا لغير أل وجب بروزه وانفصاله كما اذا أخبرت عن شىء من بقية أسماء المثال المتقدم . تقول فى الاخبار عن الصديقين المبلغ أنا منهما الى المحمدين تحية صديقاك وعن المحمدين تقول المبلغ أنا من صديقيك اليهم تحية المحمدون وعن التحية المبلغها أنا من صديقيك الى المحمدين تحية وذلك لأن التبليغ فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لأنها نفس الخبر الذى أخرته . وقد أخرنا هذا الباب ليكون وضعه لائقا بالمقصود منه وهو المرانة على جميع أبواب النحو من مبدئها الى نهايتها

.....

﴿ تم الجزء الأول فى النحو ويليه الجزء الثانى فى الصرف ﴾

﴿ خطأ وصواب الجزء الاول ﴾

صحفة	سطر	خطأ	صواب
٨	١٨	سمعا	اسمعا
١١	١٢	نحوه	نحره
١٣	١	يُخَرِّج	يُخرَّج
٢٢	١٨	كجاء	كجاد
٢٤	٨	للتعريف للحضور	لتعريف الحضور
٣٦	١١	لفظ	لفظا
٤٢	٢٣	مشيخة	مشية
٤٣	١٧	مرت	مررت
٤٦	٢٣	أعراض	أعرض
٥٠	١١	تفيض	تغيظ
٥١	١٩	أن	إن
٥٩	٩	قَدرا	قُدِرا
٧٢	١١	أَلْقَحَتْهَا	أَلْقَحْنَهَا
٧٨	٢٣	يقدر	بقدر
٩١	٣	شنت	شئت
٩٨	٢١	على صالح العامل	على خير العمل
١١١	١	صائمه وقائمهُ	صائمِهِ وقائمِهِ

صحفة	سطر	خطأ	صواب
١١٨	٢٠	ذى	ذو
١٣١	١٩	تقبل	وتقبل
١٣٤	٩	تثنية	لتثنية
١٣٥	١٨	محاط	محوط
١٣٧	١	طلقا	طلقه
١٣٧	١٦	جملة	صلة
١٤٣	١٤	عليه أى ـ عليه اعلم أى	
١٤٤	٥	بعده	بعدها
١٥٣	١٦	بعد	بعدم
١٦١	٧	التفضيل	التفصيل
١٦٦	١٩	قلبت	قَلْب
١٧١	١٨	واعبدىَ	ياعبدىَ
١٧٧	١٥	المنصرف	المتصرف
١٧٨	١٧	دَخْ	وَخْ
١٨٢	٨	عامية	عاميته
١٨٣	٤	كصحرى	كصحراء

obeikandl.com

فهرس الجزء الاول من تهذيب التوضيح

صفحه	
	مقدمة التهذيب
١	خطبة ابن هشام
٢	شرح الكلام وما يتألف منه
٦	شرح المعرب والمبنى
١٥	النكرة والمعرفة
٢٢	العلم
٢٤	اسم الاشارة
٢٦	الموصول
٣٢	المعرف بأداة التعريف
٣٣	المبتدأ والخبر
٤٠	باب نواسخ المبتدأ والخبر
٤٠	الفصل الاول فيما يرفع أول الجزأين النوع الاول كان
٤٥	ما ـ لا ـ لات ـ أن المشبهات بليس
٤٨	النوع الثانى أفعال المقاربة
٥١	الفصل الثانى أن وأخواتها
٦٠	لا العاملة عمل أن
٦٣	الفصل الثالث ما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها
٦٩	ما ينصب ثلاثة مفاعيل
٧٠	الفاعل
٧٥	نائب الفاعل
٧٧	الاشتغال

صفحه	
٧٩	المفعول به
٨١	التنازع ويسمى باب الاعمال
٨٣	المفعول المطلق
٨٦	المفعول له أو لأجله
٨٧	المفعول فيه وهو الظرف
٩٠	المفعول معه
٩١	المستثنى
٩٥	الحال
١٠٢	التمييز
١٠٥	حروف الجر
١١٤	الاضافة
١٢٩	المضاف الى ياء المتكلم
١٣٠	أعمال المصدر واسمه
١٣٣	» اسم الفاعل
١٣٥	» اسم المفعول
١٣٥	» الصفة المشبهة
١٣٨	باب التعجب
١٤٠	أفعال المدح والذم ـ نعم وبئس
١٤٣	عمل اسم التفضيل
١٤٤	النعت
١٤٩	التوكيد
١٥١	عطف البيان
١٥٣	عطف النسق

obeikan.com

صفحه

١٥٩ البدل
١٦٢ النداء
١٦٣ أقسام المنادى
١٦٥ أقسام تابع المنادى
١٦٦ المنادى المضاف لياء المتكلم
١٦٧ أسماء لازمت النداء
١٦٨ الاستغاثة
١٦٩ الندبة
١٧١ الترخيم
١٧٤ الاختصاص
١٧٥ التحذير والاغراء
١٧٦ أسماء الافعال
١٧٨ أسماء الاصوات
١٧٩ ما لا ينصرف

صفحه

١٨٥ أعراب الفعل
١٩٠ جوازم الفعل
١٩٤ لو وأما ولولا ولو ما
١٩٧ العدد
٢٠٢ كنايات العدد ـ كم وكائن وكذا
٢٠٣ الحكاية
٢٠٥ تتمة وفيها فوائد
٢٠٥ الجمل التي لها محل والتي لا محل لها
٢٠٦ عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
٢٠٧ اعراب لاسيما
٢٠٧ معانى الحروف
٢١٤ أصناف الحروف
٢١٤ باب التدريب ـ الاخبار بالذى

﴿تم فهرس الجزء الاول﴾

obeikandl.com